قاتل أطفال قانا يحاضر في «الأردنية» ومحامي الدقامسة يطالب بالتحقيق في ضربه









http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الأردن ... 300 فلس

هل ترتفع أسعار المياه في اكتوبر القادم؟

قريباً في عمان شركات أجنبية تتولى توزيع المياه وجباية الأموال

حصيلة المواجهات بين المواطنين ورجال الأمن : هدم (٥) منازل .. جرح (٣٠) .. اعتقال (١٦)

شاهد عيان : دير علا تحولت لساحة حرب

انكفاء داخلي استهداف الحريات برامج متواضعة حكومة المجالي في الميزان

«أرض المواصي» مقابل ٢٠٠ بطاقة VIP فضيحة جديدة بطلها «أبو مازن»

انتقاده لسياسة «اسرائيل» النووية افقده المنصب

تكشف عن صفقة بين القاهرة وواشنطن في انتخاب مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية

السبيل – خاص : كشفت مصادر دبلوماسية عربية، ان انتخاب المصري «محمد البرادعي» لتولي منصب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، جاء بعد الاتفاق بين واشنطن والقاهرة على حل وسط للازمة التي كانت ستنشب داخل الوكالة نتيجة إصرار مصر على ترشيح السفير المصري في بريطانيا الدكتور محمود شاكر والذي ابدت واشنطن تحفظات شديدة على ترشيحه.

وقالت المصادر الدبلوماسية ان البرادعي «٥٥ عاماً» حصل على ٣٣ صوتاً من اصل ٣٤ خلال الاقتراع الذي نظم في العاصمة النمساوية.

يشار الى ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية المكلفة بالتحقق من احترام معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، تضم في عضويتها ٣٥ دولة.

وتقول المصادر الدبلوماسية ان القاهرة كانت قد طرحت اسم السفير شاكر ليتولى هذا المنصب من عدة اشهر، بعد ان حاز على تأييد غالبية الدول الاعضاء ومن بينها فرنسا وبريطانيا، الا ان التحفظات الامريكية عليه جعلت القاهرة تبحث عن بديل له بعد خشيتها من ضياع هذا المنصب، اذا ما اصرت على ترشيح السفير شاكر الذي تعارض ترشيحه الولايات المتحدة. ويعزو المراقبون السياسيون المعارضة الامريكية لترشيح شاكر، الى موقفه المتشدد تجاه «اسرائيل» وسياستها في مجال انتشار الاسلحة النووية، فضلاً عن مطالبته بضرورة انضمام «اسرائيل» لمعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

وعلى هذا الصعيد ذكرت المعلومات التي اوردتها الصحف المصرية، ان الخارجية المصرية تعلم جيداً سبب التحفظات الامريكية على ترشيح الدكتور شاكر، وفي هذا اشارت المعلومات الى ان الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية التي ابدت تحفظات على ترشيح الدكتور شاكر لمنصب مدير الوكالة الدولية، كان بسبب خشيتها من ان تتبنى مواقف بلاده داخل الوكالة والذي يطالب بضرورة اخضاع المنشآت النووية الاسرائيلية للتفتيش الدولي، والالتزام بالنواحي السلمية للطاقة الذرية.

والبرادعي هو احد مساعدي المدير العام الحالي لوكالة الطاقة والذي تنتهي مدة ولايته الرابعة في الاول من تشرين الثاني المقبل، وتجدر الاشارة الى ان البرادعي يعتبر من ابرز العلماء المصريين في مجال الطاقة الذرية، ويعمل في الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ اكثر من عشر سنوات. ◉

فيما اعتبر تحولاً دراماتيكياً في قضية الدقامسة

مجلي يطالب بالتحقيق في ضرب الدقامسة والنيابة ترد: انها تمثيلية ودس رخيص

■ اهل الدقامسة غاضبون وتوقع مفاجآت جديدة غداً ■

كتب غسان ابو حسين وعلاء الدين حماد :

اتخذت قضية الجندي احمد الدقامسة مساراً جديداً مفاجئاً، حينما اعلن الدفاع ان موكله «تعرض للضرب من قبل زملائه العسكريين» الامر الذي حول المحكمة الى مسرح اتهام بين الدفاع والنيابة العامة، خصوصاً وان الجلسة التي لم تستمر اكثر من ٢٥ دقيقة اسفرت عن غضب واضح من قبل اقرباء الدقامسة.

وبدا واضحاً منذ دخول الدقامسة الى قاعة المحكمة شحوب وجهه وظهور كدمات على الجانب الايسر الاعلى من وجهه وازدادت تساؤلات الصحفيين والحضور حينما قام الدقامسة بالكشف على كتفه الايسر حيث ظهرت آثار ضرب واضحة.

وشهدت نهاية الجلسة الثامنة تصعيداً واضحاً حينما اعلن المحامي حسين مجلي وكيل الدفاع تعرض موكله الجندي احمد الدقامسة «لضرب واضح بائن على جسمه من قبل عدد من زملائه العسكريين».

وحينما احتد ممثل النيابة الرائد مهند حجازي وقال «هذه تمثيلية جديدة ودس رخيص.. فالمتهم موجود منذ ثلاثة شهور في مكتب امن عمان ولم يتعرض للضرب»، وطالب حجازي بالكشف عليه عازياً ما اصيب به الدقامسة الى «قيام المتهم بضرب جسمه بباب الزنزانة قاصداً ايذاء نفسه، وانه حاول الهرب من سجنه اثناء ذهابه للحمام حسبما ابلغه رئيس مركز امن عمان».

وهنا طالب الدفاع بالتحقيق في الامر حيث قال ان «المتهم تعرض الى ضرب شديد نرجو من المجلس الاطلاع عليه واثبات الحالة»، ولفت نظر المجلس الى ما وصفته به النيابة بقولها «دس رخيص» متسائلاً «هل تقع مثل هذه الالفاظ في ادب المرافعات ام لا؟».

وقرر المجلس عقب ذلك عرض المتهم على اخصائي في الطب الشرعي للكشف عليه وتنظيم تقرير طبي خلال ٢٤ ساعة وتأجيل الجلسة القادمة الى يوم غد الاربعاء بعد ان كان من المفترض ان تكون يومية.

وكان المجلس العسكري قد قرر ايضاً رد طلب الدفاع وقف اجراءات المحكمة حتى انتهاء بينات النيابة على اعتبار ان التقرير الطبي المطلوب من شعبة الامراض النفسية عن حالة الدقامسة هو من طلب المحكمة وليس النيابة العامة.

الا ان المجلس قرر تأجيل القضية لحين ورود التقرير الطبي خلال ثلاثة ايام على ان يقدم وكيل الدفاع افادة الدقامسة خطياً وكذلك قائمة بأسماء الشهود قبل موعد الجلسة.

من جهتها عبرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن احمد الدقامسة عن نيتها دعوة المؤتمر الشعبي للانعقاد قريباً لمناقشة مستجدات محاكمة الدقامسة مؤخراً.

ورصدت اللجنة الاعلامية للمؤتمر الشعبي من جهتها عدداً من الاجراءات «التي تمارسها الجهات الرسمية ضد الجندي الدقامسة واسرته» بحسب تعبير البيان الصحفي.

وبحسب البيان فان «الجهات الرسمية قامت ليلة الخميس/الجمعة ١٩ – ٩٧/٦/٢٠ بالاعتداء على الجندي الدقامسة في زنزانته بالضرب المبرح والذي بدا ظاهراً عليه في المحكمة على وجهه وبقية انحاء جسمه علماً بان الدقامسة كان سيقدم افادته الدفاعية يوم السبت ٩٧/٦/٢١».

واضاف البيان الذي وصل للسبيل عبر الفاكس ان «الجهات الامنية تشدد اجراءاتها وملاحقاتها ضد اسرة الجندي الدقامسة واستدعاءهم والتضييق عليهم». ◉

لقطات من المحكمة :

- المحامي سليم الزعبي «النائب السابق» اخبر السبيل بان تقرير الطب الشرعي ليس شرطاً كافياً لاثبات ان المتهم قد تعرض للضرب او انه قام بايذاء نفسه.
- عقب انتهاء الجلسة التي لم تستمر نصف ساعة خرج اقارب الدقامسة من باب القاعة الى اسفل الشارع وهم يدعون «على الذي مد يده على ابنهم».
- حينما علمت زوجة احمد بالذي تعرض له اصيبت بغيبوبة.
- بقيت كاميرات التلفزة للقنوات الفضائية لمدة طويلة ترصد ردود فعل أهل الدقامسة بعد انتهاء جلسة المحاكمة.
- مصادر من هيئة الدفاع افادت ان الصور المنشورة للزنزانة التي قالت النيابة بان الدقامسة قام بضرب نفسه بها في عدد من الصحف اليومية لا تعدو كونها زنزانة التوقيف في القاعدة التي تتم بها محاكمة الدقامسة، وليست في مكتب امن عمان الذي يفترض ان الدقامسة محتجز به، واضافت المصادر ان هذا المكان تم توقيف الدقامسة فيه عندما اخرج من قاعة المحكمة قبل ثلاث جلسات. ◉

خطة اسرائيلية للاستيلاء على القسم الأكبر من بلدة أبو ديس

القدس المحتلة – قدس برس

كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة النقاب عن مخطط تعدّ وزارة الزراعة في حكومة بنيامين نتنياهو لتنفيذه بالتعاون مع جهات يمينية استيطانية يستهدف الاستيلاء على مساحات واسعة من اراضي بلدة "ابو ديس" الى الشرق من مدينة القدس العربية المحتلة.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ في عددها الصادر امس ان وزير الزراعة المتشدد رفائيل ايتان اقترح على جمعية "عطيرات كوهانيم" احدى الهيئات اليمينية المتطرفة الناشطة في محاولات تهويد واستيطان العقارات العربية في مدينة القدس المحتلة وضواحيها اقامة دفيئات زراعية في مساحة من اراضي بلدة "ابو ديس" يزعم انها بملكية يهودية تعود الى ما قبل اقامة الكيان الصهيوني في العام ١٩٤٨ وذلك ضمن ما وصف على انه وسيلة لحماية هذه الاراضي من محاولات السلطة الفلسطينية واهالي ابو ديس السيطرة عليها. وكشفت الصحيفة في هذا السياق عن ان وزير الزراعة المتطرف رفائيل ايتان سيقوم ظهر اليوم (الثلاثاء) بمرافقة رؤساء جمعية "عطيرات كوهانيم" بزيارة اراضي ابو ديس ليبحث مع رؤساء الجمعية الاستيطانية عن كثب في سبل وامكانيات تنفيذ مشروعه الاستيطاني التوسعي المقترح تحت يافطة مشروع زراعي.

وقالت الصحيفة العبرية ان المشروع الاستيطاني يتناول مساحة واسعة من اراضي بلدة ابو ديس تقدر باكثر من ٢٠٠ دونم تدعي السلطات الاسرائيلية ان ملكيتها تعود لجهات يهودية اشترتها في سنوات الثلاثينيات، وان نصف هذه الاراضي (حوالي ١٠٠ دونم) تقع ضمن الحدود البلدية التي رسمتها اسرائيل لمدينة القدس الشرقية بعد احتلالها لها في العام ١٩٦٧، والتي تأتي –كما وصفها ايتان– كخطوة تحضيرية تمهد لاقامة الحي الاستيطاني اليهودي المخطط له في اراضي ابو ديس عندما يحين الوقت الملائم لذلك. ◉

في هذا العدد

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

أسرار وأخبار

شهد وعلقم
يوسف العظم

كيف تكونين داعية للخير قدوة للاخريات؟ هذا السؤال في نظري - والله اعلم - اهم سؤال يمكن ان يوجه للاخت الحريصة على نشر الدعوة بين الناس لإصلاح من تعرف من الناس ومن لا تعرفه واصلاح المجتمع وتطويره نحو الافضل، ان تكون الاخت قمة في الذوق والنظافة والاحسان.

الذوق والنظافة في الثوب واللسان ونبضات القلب الذي بين جنبيها، اما الثوب فلانه عنوانها الظاهري الذي يدل على احتشامها ونظافتها وحسن ترتيبها وهندامها دون بهرجة ولا زخرف ولا زينة، واما اللسان فهو المضغة التي تعبر بها عن ادب الحديث واللطف فيه وحسن التأني بعيداً عن الغيبة والذم وتناول الناس بما يمس مشاعرهم حاضرين او غائبين.

وما دمت يا اختاه، الجناح الثاني من مجتمعنا فلا بد من الحرص على هذا الجناح الا ينهش او يخدش او يكسر لا سمح الله مما يؤدي الى تعلق المستمعة التي تلقنينها بك وباسلوبك والحرص على لقائك مرة اخرى في زيارة او لقاء او حديث او محاضرة. ولا يكون هذا الحرص قائماً الا اذا لمست منك المستمعة او رفيقة الدرب او اللقاء وداً ولطفاً وحسن تعبير.

اما الاحسان فهو قمة الصفات الحسنة التي يتحلى بها المسلم اخاً كان او اختاً لانه يعبد الله كانه يراه. فان لم يكن يراه فان الله يراه مما يجعله قمة في كل سلوك يسلكه وقدوة في كل عطاء يقدمه.

ومع الرجال كيف تكونين اختاه؟

ما دمت تنوين وترغبين في دعوة الناس اجمعين فاحرصي على الكلمة الا تكون جارحة او نابية او شاذة او خشنة حرصك على الا تكون مائعة او رخيصة او فيها من الخضوع بالقول وانت تتحدثين حتى لا يطمع الذي في قلبه مرض واحرصي الا تتجاوز ضحكتك الابتسامة والا يكون في كلامك ما يشجع على الدخول والتمادي في سقط المتاع من الحديث او الولوج فيما يقود الى معصية او يمهد لها واعلمي ان الحديث - ان كان ضرورياً - لا بد من التقيد بادابه دون صخب او صوت مرتفع او ضحكات رنانة ليكون مدعاة الى ان يؤثر في النفوس ويقود الى التي هي اقوم والله الهادي الى سواء السبيل. ◉

[illegible]

علمت السبيل ان وفداً جيولوجياً «اسرائيلياً» قام بزيارة للاردن للاطلاع على الوضع الجيولوجي للاردن، تمهيداً للقيام بعمليات مسح جيولوجي «مشتركة» ورسم خرائط لمنطقة وادي الاردن.

يرأس الوفد موظف كبير في مكتب الارهابي شارون وهو «مجلي وهبة»، وهو «اسرائيلي» درزي الاصل.

المعلومات تفيد ان «مجلي وهبة» عرض على بعض الجيولوجيين الاردنيين المساعدة وتقديم خدماته لهم حتى لو كانت داخل الاردن؟!

هذا وتسربت شائعات حول «مجلي وهبة» تفيد بانه كان قائداً عسكرياً في الجيش اليهودي اثناء اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ ◉

راسب توجيهي في مؤتمر دولي

وزير قام بتعيين ابن اخيه «راسب توجيهي» في وزارته على الرغم من قرار وقف التعيينات.الخبر ليس بهذا السوء الى الآن.. بعد اقل من ثلاثة اشهر طار «راسب التوجيهي» الى ايطاليا لتمثيل الاردن في مؤتمر عالمي متخصص؟!

الى متى تبقى الامور سائبة، بحيث يمثل البلاد في مؤتمرات عالمية - من لا يتقن حتى اللغة الانجليزية التي يفترض انه سيتحدث بها في المؤتمر.اذا تحدث؟ ◉

ممنوع... مسموح

وافق اتحاد الناشرين على مشاركة احدى الجمعيات اللبنانية في معرض الكتاب الدولي السابع، والتي تقدمت بقائمة مطبوعاتها ومنشوراتها التي تصل الى ١٠٠ عنوان.

وقد علمت السبيل بان اكثر اصدارات هذه الجمعية تتناول موضوعات تتهجم فيها على الاسلام والمسلمين وائمة واعلام الاسلام.

من جهتها قامت دائرة المطبوعات بمنع تداول كتابين بعنوان «بغية الطالب» و«مقالات السنية» لعبدالله الهرري، كما ارسلت ثلاثة اخرى تستمزج بها رأي وزارة الاوقاف. ◉

حزب جديد

تعكف مجموعة من المواطنين في محافظة اربد حالياً، على تشكيل حزب سياسي جديد، يحمل اسم «حزب العمل» ليكون امتداداً لحزب العمل في الكيان الصهيوني، والمفارقة العجيبة في الامر انهم يتجهون للشباب العاطلين عن العمل، بحجة توفير الوظائف!! ◉

[illegible]

ضمن اجراءاتها في التضييق على الاحزاب وجهت وزارة الداخلية كتاباً يتضمن تكليف مكتب مدققي حسابات للاطلاع على حساباتها وتدقيقها، المعروف ان قانون الاحزاب يجبر الوزارة نفسها الاطلاع على حسابات الاحزاب وليس لمكاتب محاسبة او جهات اخرى. ◉

[illegible]

اشرنا في العدد السابق الى القيام مدربات بريطانيات بتأهيل فتيات على ادارة الحملات الانتخابية، ونود هنا الاشارة الى مؤسسة اخرى اسمها «كويست سكوب» بريطانية تنفذ برنامجاً تدريبياً بالتعاون مع مديرية التنمية الاجتماعية في كل من القطرانة وسد السلطاني والوداي الابيض ومناطق اخرى.الهدف المعلن لهذا التعاون والبرنامج هو تنمية وتطوير المرأة والمجتمع المحلي.

من جهة ثانية تنفذ مؤسسة فريدريك البرت الالمانية برنامجاً أخر ضمن فرق المسح الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع جامعة مؤتة للمناطق الجنوبية، وهذا يعني ان الالمان يحبوننا ايضاً. ◉

[illegible]

سيحصل الاردن على اعفاء من الرسوم الجمركية التي تفرضها السوق الاوروبية الموحدة على الخضار والفواكه وهذه فرصة استثمارية كبيرة اذا حققت الصادرات الشروط التي يتطلبها السوق فيها وهي ان لا تتجاوز المبيدات في الخضار والفواكه الحدود القصوى المسموح بها وكذلك المواصفات القياسية والالتزام بتشريعات الصحة النباتية بهدف توفير الحماية من الامراض والحشرات والآفات الزراعية.

فهل تنجح الزراعة الاردنية في كسب الاسواق الاوروبية ام ان المبيدات ستكون عائقاً؟ هذا ما ستكشف عنه الايام المقبلة. ◉

اشاعات

تسري اشاعات قوية مفادها ان الحكومة تعتزم في المستقبل تقليص موازنات الوزارات للسنة المالية الحالية بنسبة ١٠٪ اي العمل على توفير حوالي (١٦٠) مليون دولار مما يعني حل جزء كبير من المعضلة الاقتصادية المتمثلة في العجز والمديونية.

لكن ولمعرفتنا ان معظم موازنة الوزارات تذهب لوزارتي التربية والصحة ولعلمنا ان تقليص موازنة التربية غير ممكن الا في حدود ضيقة تشمل مركز الوزارة والمديريات التابعة لها، وكذلك الامر بالنسبة للصحة التي تعاني من مشاكل حادة في توفير الادوية والالتزام الكامل اتجاه المؤمنين صحياً. فان الحديث عن خفض الموازنات بنسبة ١٠٪ يبقى ضمن دائرة الاشاعات. ◉

[illegible]

مؤتمر الدول المانحة الذي عقد في عمان قبل عدة ايام اسفر عن تبرع هذه الدول مجتمعة بمبلغ ٤ ملايين دولار الامر الذي اعتبره المفوض العام لوكالة الغوث بيتر هانس بانه تبرع سخي. يذكر ان المبلغ المتبرع به يعادل ١٥٪ من عجز الاونروا المالي والبالغ (٢٦) مليون دولار مما يؤكد ان التبرع غير سخي، هذا من جهة، ومن جهة ثانية قال هانس: ان الوكالة ستواصل القيام بمهامها حتى تحل قضية اللاجئين على كافة الصعد وهي ليست مربوطة بترتيبات الوضع النهائي لقضية اللاجئين، ولكن بالمقابل رشحت اخبار عن ادارة الوكالة انها عازمة على فرض رسوم دراسية على طلبة المدارس التي تشرف عليها اضافة لتقاضي بدل علاجات وادوية تقوم بصرفها للمرضى مجاناً.. ◉

محطة تنقية البقعة تستقبل ٤٠٠٪ من استيعابها

كشف المهندس احمد رشايدة النقاب عن حقيقة محطة التنقية قرب البقعة وقال ان هذه المحطة صممت لتخدم مئة الف مواطن الا انها تستقبل الآن اربعة اضعاف (٤٠٠٪) ما صممت من اجله.

جاء ذلك في الورقة التي تقدم بها م. رشايدة لندوة متخصصة بعنوان «مشاكل المياه العادمة والصرف الصحي في حوض البقعة».

وفي اشارة لطيفة قال م. رشايدة: ان تقدم الامم او تأخرها مرتبط بمدى اهتمامها في الصرف الصحي، على نمته. ◉

[illegible]

شخصية معروفة في الزرقاء قامت بمساومة رئيس قاعة في امتحان الثانوية العامة، من اجل اعطاء ابنه نسخة من الاسئلة قبل بداية الامتحان للاجابة عليها ثم اعادتها مع بدايته.. رئيس القاعة رفض ذلك وطلب نقله من القاعة التي يرأسها. ◉

[illegible]

ابدى بعض اساتذة الرياضيات استياءهم من امتحان الرياضيات للفرع العلمي، بعد ما عجز هؤلاء الاساتذة عن حل بعض اسئلة الامتحان.

الله يعين الطلاب.. ◉

تصحيح دفاتر ممزقة

في محافظة الطفيلة، وفي احدى قاعات الامتحان على النظام القديم، اكثر من عشرين دفتراً في مبحث اللغة العربية تم تصحيحها وهي ممزقة، ومرفق في بعضها اوراق الغش. ويبدو انه تم تصحيح الاوراق للبت لاحقاً بخصوص اعتمادها ام لا. ◉

امتحانات تحت الحراسة الامنية

لا يزال الطلاب يؤدون الامتحانات تحت الحراسة الامنية المشددة، كما قررت وزارة التربية والتعليم الغاء مبحث اللغة الانجليزية في عدد من القاعات في محافظة البلقاء، وتغيير المراقبين بعدما قام عدد من المواطنين بتقييد المعلمين وتسريب الاسئلة، واحداث فوضى نجمت عن صراخ وشجار وفق ما صرحت به بعض المصادر. ◉

حق مكتسب

اللجنة التي شكلتها نقابة الخدمات الصحية من اجل متابعة قرار وزارة الصحة بحرمان ومنع حملة دبلوم المختبرات الطبية ويخبرة عشرين عاماً من انشاء مختبراتهم الخاصة، قامت بمخاطبة الوزارة والمرة الثانية للتراجع عن هذا القرار، باعتباره حقاً مكتسباً. ◉

كفى سخفاً!!

تناقلت معظم وسائل الإعلام العربية والمحلية (اليومية منها والاسبوعية) وبمانشيتات كبيرة في بعضها، خبر محاولة إغتيال المطرب كاظم الساهر، واتهمت فيه اللحى بطريقة لا تدل على حسن نية!!، إلا أن الذي لم تنشره هذه الصحف أن هذا المطرب نفى هذا الخبر جملة وتفصيلاً .. وقال في مقابلة بثتها إحدى الفضائيات: «إنني وأثناء سفري بين بغداد وعمان وقع حادث سير أمامي فتوقفت لمشاهدته كبقية الناس، وهذا كل الذي حصل!!». ◉

يحدث في احدى المؤسسات الكبرى

احالت ادارة احدى الشركات الحكومية سابقاً والتي تحولت الى شركة خاصة مؤخراً عدداً من عمال النظافة لديها الى التحقيق بسبب ضبطهم وهم «يشمون» اثناء الدوام الرسمي ومما يذكر ان جميع عمال النظافة يتبعون لاحدى التجمعات السكانية في منطقة عمان ولا سيما ان صاحب شركة النظافة هو من ابناء نفس المنطقة. ◉

[illegible]

ما زال الموظفون في احدى الشركات الكبرى التي تم تخصيصها مؤخراً يتندرون بالقصة التي اكتشفتها ادارة الشركة مؤخراً والتي تدور حول قيام عدد من عمال النظافة الاجانب بغسل ملابسهم «الخارجية والداخلية» داخل خزانات مياه الشرب وعلى الفور قامت الشركة بتفريغ الخزانات واعادة تعقيمها وتنظيفها. ◉

الدعوة مجانية للفتيات!!

هذا الإعلان تم توزيعه حول منطقة احد الفنادق في عمان الغربية للدعوة إلى حفل ديسكو .. ورغم أن مثل هذه الحفلات كثيرة في عمان إلا أن ما لاحظناه في الإعلان والكرت هو أن الدخول للفتيات مجاني.

ترى ما هو السر وراء هذا الكرم؟!! ◉

يوم [redacted]

PARTY

IN

[redacted]

HOTEL

DJ Girles Free 5.0 J.D

NO,... Soft Drink

PARTY IN [redacted] HOTEL

D.J D.J

Single 5.0 j.d

Girles Free

لناس وناس

موظفة من الفئة الرابعة كانت تعمل في احدى مديريات تربية الوسط، اقيم لها حفلة كبيرة بمناسبة نقلها، القيت فيها الكلمات واولها كلمة مدير التربية، وفي نفس الوقت انتقلت اكثر من موظفة الى مديريات تربية اخرى، ومر ذلك دون احتفال من احد(!!). ◉

استقالات..

علمت السبيل أن خمسة اشخاص يشغلون مواقع هامة في إحدى الصحف اليومية قدموا استقالاتهم خلال الأيام الماضية من الصحيفة.

مصادر صحفية قالت إن سبب الاستقالات يعود لطريقة تعامل المدير العام مع المستقيلين، مما أوجد جواً من التوتر العام دفع مجموعة من الفنيين والصحفيين لطرق ابواب صحف اخرى. ◉

خطوة مشكورة

قامت ادارة مستشفى الرشيد للطب النفسي بالتبرع لبلدية قرية ابو نصير المجاورة للمستشفى والمحانية لمخيم البقعة بمكتبة عامة اسهاماً منها في خدمة المجتمع المحلي.

خطوة رائدة ومشكورة ونأمل من باقي مؤسساتنا الوطنية الاقتداء بمثل هذا العمل حتى يشعر المواطنون ان المنفعة تبادلية بينهما. ◉

فضيحة!!

كشفت وكالات الانباء ووسائل الاعلام عن فضيحة كبيرة لشبكة دعارة منظمة تورط فيها بعض المسؤولين في احدى الدول الاوروبية لتسهيل خدمات المتعة الجنسية للاثرياء العرب.

وتعتبر الفضيحة ضخمة ومحرجة الى درجة ان السلطات في هذه الدول طالبت بايقاف التحقيق فيها خوفاً من التأثير على علاقاتها التجارية مع بعض الدول العربية لكن يبدو ان هذا الايقاف لن ينجح لان القاضي المكلف بالتحقق في القضية الذي قضى فيها لحد الآن اكثر من سبعة اشهر كشفت تورط اعضاء هامين في اجهزة هذه الدولة الاوروبية في الشبكة واعتبر تدخل السلطات من باب التستر عليهم وليس من باب حماية المصالح التجارية، وجاء في بعض التقارير الصحفية عن الفضيحة روايات لاتكاد تصدق حيث قيل ان احد الامراء دفع لاحدى الممثلات مليون دولار مقابل متعة ليلة واحدة ◉

ازمة مفاجئة!

ازمة مفاجئة وقعت في الآونة الاخيرة بين دولتين عربيتين بسبب نشر مقال في مجلة متعاطفة مع احداهما تتحدث عن فساد مالي كبير يمارسه أحد ابناء رئيس الدولة الاخرى!

حيث وصل الامر الى التهديد بسحب السفراء، الا ان الازمة تم تخفيفها بعد اقالة رئيس تحرير المجلة التي نشرت المقال؟! ◉

٧٢٪ من الاغاني العربية تصيب الشباب باليأس والاحباط وتؤدي الى ارتفاع ضغط الدم

ذكرت دراسة نشرت حديثاً في العاصمة القطرية - الدوحة ان ٧٢٪ من ان الاغاني العربية المعاصرة تدعو للاحباط.

واوضحت دراسة اعدها الدكتور رامز طه الاستشاري في الطب النفسي تحت عنوان الآثار النفسية للاغنية العربية الحديثة تعتبر سبباً مباشراً لاستثارة الجهاز العصبي واحداث استجابات تؤدي الى ارتفاع ضغط الدم، واشارت الدراسة الى ان الاغنية العربية شابتها عيوب في المبنى سببت مشاعر الاحباط والتوتر، وقد وقع اختيار الدراسة على نحو ٥٠ اغنية عربية اختيرت عشوائياً من اغاني عقد التسعينات بثتها محطات اذاعية عربية مختلفة. ◉

سرقة على المكشوف

كشف النقاب قبل ايام عن تورط مسؤول كبير في مؤسسة الجريح الفلسطيني المرتبط بمكتب الرئيس مباشرة بسرقة مخصصات كبيرة تم اقرارها لعشرات الجرحى والمعاقين وخاصة من سكان مخيمات نابلس، حيث وصلت بقدرة قادر الى يد هذا المسؤول والذي بدوره احكم سيطرته عليها، وقد تدخلت قيادات فتحاوية واعادت الاموال الى اصحابها وبقي المسؤول في منصبه. ◉

فصل شرطيين على خلفية اخلاقية

علم من مصدر في الشرطة الفلسطينية انه تقرر فصل شرطيين يعملان في مركز شرطة نابلس على خلفية اخلاقية وثبوت الحمل لديهما.

وقال المصدر ان الشرطيين من عائلتين معروفتين وتم انحلالهما الاخلاقي. ◉

ارتفاع خيالي في فواتير الهاتف في مناطق السلطة الفلسطينية

شكا مواطنون يقطنون في مناطق السلطة الفلسطينية من ارتفاع فواتير الهاتف الاخيرة بشكل كبير فيما حملت شركة الاتصالات الفلسطينية المسؤولية عن ذلك الى شركة بيزك الاسرائيلية، وقال سكان محليون ان المبالغ المستحقة عليهم اعلى بكثير من المتوسط المتعارف عليه خلال الفترات الماضية الامر الذي يثقل على كاهلهم خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرون بها وعزت شركة الاتصالات الفلسطينية اسباب هذه الزيادة الى ارتفاع تعرفة الاشتراك من قبل شركة بيزك على مشتركيها وابدت اسفها لهذا التغيير الخارج عن ارادتها واشارت الى انها ستقوم بمعالجة الموضوع لاحقاً، ودعت الشركة المواطنين الى تسديد هذه الفواتير كاملة حتى لا تتعرض هواتفهم للفصل. ◉

خلافات امنية

استمراراً على نهج الخلافات والخصومات الداخلية للاجهزة الامنية في السلطة الفلسطينية حصلت «طوشة» كبيرة امام اعين الناس في احد شوارع نابلس الرئيسية حيث تجمع المئات واخرج المئات رؤوسهم من مكاتبهم لمتابعة الطوشة الوطنية بين عنصر من القوات الخاصة -ضبط النظام- التابعة للرائد كاسترو وعدة عناصر من جهاز الانضباط العسكري التابع للاستخبارات، وفي النهاية تمكن عناصر الانضباط من «بطح» الخصم على الارض وادخاله السيارة بعد صراع دام اكثر من ١٥دقيقة واسرعت بهم السيارة الى مقرهم.

المهم ان سيارة ضبط النظام وانصار المعتقل جاءوا متأخرين بعد انتهاء الطوشة والا لكانت «طوشة» بطريقة اخرى، ولكن الله سلم. ◉

بيع اراضي للطائفة السامرية

باع احد مواطني قرية من منطقة نابلس مساحة دونمين ونصف لاحد افراد الطائفة السامرية بنابلس التي تسكن حي جبل الطور (جرزيم) المطل على نابلس باسعار زهيدة. وتسرب من داخل منزل البائع معلومات تفيد ان شخصية وطنية مرموقة من المنظمة ساهمت في عملية البيع السرية.

ويذكر ان الطائفة السامرية اصغر طائفة يهودية في العالم ويتهمون اليهود بانهم انحرفوا عن اليهودية وانهم اي السامريين هم اصل اليهود والمتمسكون بالتوراة. ◉

تهديدات

- وصل كتاب تهديد من مجهولين عبر البريد لرئيس مجلس قروي بيت دجن شرق نابلس بقطع رأسه خلال الفترة القادمة مما احدث حالة من الخوف ويعتبر ابو حبيش احد ناشطي حزب الشعب الفلسطيني الشيوعي سابقاً، واحد عناصر الامن الوقائي.

كما وصل تهديد آخر مشابه لرئيس مجلس قروي قوصين غرب نابلس دون معرفة الاسباب، حيث تشير مصادر امنية باصابع الاتهام للمخابرات اليهودية. ◉

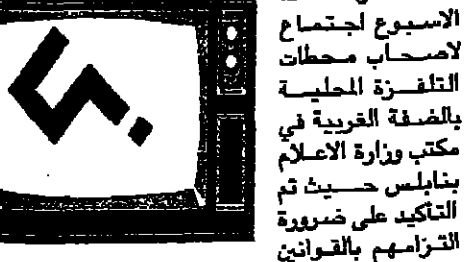
الوزير اقتحم المكتب

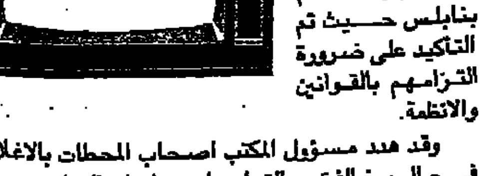
[illegible]

وزارة الاعلام تشترط [illegible] عمل المطابع ودور النشر

قال اصحاب المطابع ودور النشر في الضفة الغربية ان وزارة الاعلام حذرتهم من طباعة وتوزيع اية مواد ومطبوعات دون الحصول على اذن مسبق وافاد اصحاب العديد منهم ان هاني المصري مدير عام المطبوعات والنشر ابلغهم بالصلاحيات التي يملكها من اجل معاقبة المخالفين. ◉

تهديد باغلاق محطات التلفزة المحلية



عقد اواسط هذا الاسبوع اجتماع لاصحاب محطات التلفزة المحلية بالضفة الغربية في مكتب وزارة الاعلام بنابلس حيث تم التأكيد على ضرورة التزامهم بالقوانين والانظمة.

وقد هدد مسؤول المكتب اصحاب المحطات بالاغلاق في حال مخالفتهم التعليمات وعلم ان الوزارة بصدد اغلاق قسم كبير من المحطات مطلع الشهر القادم. ◉

الى اين تمضي الحكومة بالمجتمع والدولة؟

■ منتسبو ومؤيدو جبهة العمل الاسلامي يجدون عنتاً كبيراً في التوظيف خارج المؤسسات غير التابعة لديوان الخدمة ■

تحليل: ابراهيم غرايبة

تداعيات المرحلة

منذ بدات الحياة الديمقراطية عام ١٩٨٩ وتساؤلات كثيرة تدور حول المسار المستقبلي للديمقراطية والمجتمع والحياة السياسية في الاردن.. واليوم تبدو هذه التساؤلات مشروعة اكثر من قبل، وتلح على المجتمع والراي العام تبحث عن السيناريو المتوقع بعد الانتخابات النيابية القادمة او في اثنائها.

وعندما اطلقت الحياة السياسية والحريات كان يفترض ان يتشكل مجتمع جديد، ودولة جديدة وحياة سياسية جديدة ومعادلة جديدة تحكم العملية السياسية كلها، فما الجديد او المتوقع حدوثه وما التغيرات التي حدثت منذ ذلك التاريخ.

أ – الاحزاب السياسية

ثمة حزبان رئيسيان هما «الحزب الوطني الدستوري» وحزب جبهة العمل الاسلامي. الاول يبنى على عجل وعلى نحو قسري ليكون الحزب الحاكم، والثاني يحدد له على نحو قسري ايضاً مساحة او هامش لا يسمح له بتجاوزه.

وتتشكل حركة وطنية معارضة لا ينتظمها حزب او مظلة واحدة لكنها مجموعة اشخاص وتيارات وحزب واحد هو «المستقبل» وتراوح هذه الحركة بين اقصى اليسار كما في حالة ناهض حتر ورفاقه في صحيفة الميثاق، وتقترب من الوسط كحزب المستقبل الذي يعارض التطبيع مع «اسرائيل».

وهي حركة لا تتجاوز كونها مجموعة اعمال ومواقف ليس بينها تنسيق او عمل مشترك ولا تقدم رؤية واضحة او برنامجاً تسعى لتطبيقه او الدعوة اليه.

وربما تؤثر المكاسب التي تحققت لمعظم رموز هذا التيار بسبب المواقع المتقدمة في الحكم التي وصلوا اليها في مرحلة سابقة، ويلاحظ على كثير منهم الحذر والتردد في حين يندفع بعضهم الى مواقف بالغة التطرف الى درجة تفقدهم المصداقية وتثير الريبة فيهم.

واما الاحزاب والحركات القومية واليسارية فيبدو انها تعاني من تراجع واضمحلال، ويبدو مستقبلها غامضاً او لا امل لها في النمو والانتشار.

فالصورة الممكنة الحدوث او المرجحة للحياة الحزبية هي حزب يحظى بالاغلبية البرلمانية والسيطرة على مؤسسات الدولة العامة، ينتظم مجموعة الحكم والنفوذ ويقدر على تحقيق مكاسب كبيرة سهلة تجتذب شبكة من اصحاب المصالح ورجال الاعمال والمال الذين يجدون في هذا الاقتراب افضل طريقة لتحصيل عقود وعطاءات تجارية مريحة وللوصول الى النفوذ السياسي والعام. ويتقاسم الهامش المتبقي حزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب وشخصيات المعارضة.

وهي الحالة الموجودة في الجزائر واليمن وكانت في مصر ولكن الحكم في مصر لم يتحمل حتى هذا الهامش الضئيل للمعارضة.

مشكلة هذا السيناريو في الاردن ان اتجاه الراي العام والجماهير لا يدل على ان للحزب الوطني الدستوري فرصة حزب الاغلبية، فالجمهور بين مؤيد للمعارضة او عازف تماماً عن المشاركة السياسية، او مرتبط بعشيرته، ولم يتمكن الحزب بعد من تكوين جمهور حقيقي مؤيد له، مثل جمهور العمل الاسلامي، او الحركة الوطنية المعارضة، او القوميين واليساريين.

ولذلك فان الحكومة ستجد انها بحاجة لمحاصرة احزاب المعارضة والتضييق عليها وتقليل فرص نموها وانتشارها.

يجد منتسبو ومؤيدو حزب جبهة العمل الاسلامي عنتاً كبيراً ان كانوا موظفين، فلا احد يمكنه بسهولة الحصول على وظيفة في المؤسسات غير التابعة لديوان الخدمة المدنية، والمعينون وفق نظام العقود يتعرضون للتضييق والنقل التعسفي والحرمان من المزايا والفرص الوظيفية، وفي المقابل يتاح لمؤيدي ومنتسبي الحزب الدستوري فرص التوظيف والترقي والوصول الى كل الوظائف والاماكن المتاحة في مؤسسات الدولة.

ويتاح للحزب الوطني الدستوري فرص الظهور في التلفزيون ووسائل الاعلام على نحو لا يقبل الشك انه حزب الحكومة او انه الحكومة نفسها.

لم تتمكن الاحزاب من تدبير موارد معقولة واجتذاب اشخاص مؤثرين مالياً. فرجال الاعمال والاغنياء لا يجدون دافعاً للمشاركة السياسية ولا يرون لهم مصالح في المشاركة الحزبية، بل يجدونها في الاقتراب من الحكومة ورجالها، ويعتقد الكثير منهم ان مشاركة مسؤول او متنفذ او تعيينه مستشاراً [illegible] يكفي لتحصيل العقود والعطاءات والاقتراب من الهيمنة والنفوذ.

وحين لا تكون الديمقراطية نظاماً عاماً يشمل المصالح والاعمال التجارية لا يجد رجال الاعمال دافعاً للمشاركة الحزبية طالما انها «المشاركة» لا تحمي مصالحهم، ولكن حين تكون المشاركة ضرراً على مصالحهم فانهم سيبتعدون عن الاحزاب الا في حالات نادرة، ويفقد العمل الحزبي بذلك فرصة التمويل والموارد الذاتية الكافية.

ولم تنشئ الاحزاب صحافة مؤثرة منتشرة، ولا حتى صحفاً متواضعة مثل الصحف الاسبوعية التي تكاثرت في الاردن، ولا يمكن بالطبع تصور حياة حزبية معقولة وفاعلة بدون صحافة قوية خاصة بها.

ونلاحظ بسبب تلك محاولات قادة الاحزاب الكتابة في الصحافة والسعي للحصول على مساحات في صحف هي حكومية في ملكيتها وسياساتها للحصول على فرص الانتشار والتأثير او في صحف اسبوعية مشغولة بالاثارة والمبالغة والكسب السهل السريع، وهو نشر ان اتيح لا يخلو من كثير من الضرائب والتشوهات فالاتاحة انتقائية في الاشخاص والموضوعات حسب ما يخدم سياسات الصحف ورغباتها وتعتمد ايضاً على القدرات والفرص الشخصية للكتاب القادة الذين شغلوا عن اعمالهم الاساسية بالكتابة الصحفية حتى ان بعضهم يتفوق كمّاً فيما ينتجه على كتاب متفرغين.

ويؤدي ضعف الموارد الى عجز الاحزاب عن اقامة مؤسسات وتفريغ كوادر تلبي احتياجات العمل والتنظيم فلا تملك هذه الاحزاب مراكز دراسات تبلور برامج ورؤى تغني تجربة الحزب ومشاريعه وتخدم قادته ونوابه ومفكريه، ولا تستطيع ان تفرغ قادتها ونشطاءها للعمل الحزبي، فتدار الاحزاب بفضول الاوقات وباعمال المتطوعين مما يجعل العمل بعيداً عن الاحتراف. ويتسلل اليه الاغنياء او من يملكون وقتاً كافياً من المتقاعدين او من تسمح اعمالهم بذلك بغض النظر عن قدراتهم ومواقعهم التنظيمية المفترضة، وستبتعد عن الحضور الحزبي والتنظيمي كفاءات فعالة ومهمة لكنها مشغولة بوظائفها وهمومها المعيشية.

وهكذا لم تنشأ حياة حزبية مقتدرة مبنية على برامج عمل مهني في وقت تتحول فيه جميع الاعمال والهوايات والتخصصات الى صناعة حقيقية لها قواعدها واصولها واحتياجاتها التدريبية والمالية.

ب – المشاركة الشعبية في الحياة السياسية، يشكو المهندس عبدالهادي المجالي من عزوف المواطنين من اصل فلسطيني عن المشاركة السياسية والحزبية وبخاصة في الحزب الوطني الدستوري ويقول انهم يتجهون الى الحركة الاسلامية او الاحزاب القومية واليسارية رغم ان مصالحهم «معنا».

اذا اتفقنا مع المجالي على صحة هذه الظاهرة فهذا يعني ان نصف المواطنين لا يجدون دافعاً او مصلحة في المشاركة في العمل السياسي والحزبي، ولكن الظاهرة تنسحب ايضاً على جميع المواطنين وليس على فئة واحدة فقط وان اختلفت مستويات المشاركة واتجاهاتها ولكنها كما تدل المشاهدات والانطباعات العامة واستطلاعات مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية مشاركة ضعيفة متدنية وتتراجع من سنة الى لخرى.

يبلغ عدد اعضاء حزب الرفاه في تركيا اربعة ملايين مواطن من بين ستين مليون تركي، وعدد اعضاء حزب العمل الاسرائيلي حوالي ربع مليون من بين اربعة او خمسة ملايين يهودي، ولكن عدد منتسبي اكبر الاحزاب الاردنية لا يتجاوز الثلاثة الاف مواطن.

واذا صحت مقولات ارتباط الاتجاه نحو الاحزاب بمتغيرات سكانية واقتصادية فهذا يعني ابتعاد فئة التجار ورجال الاعمال تقريباً عن الاحزاب، وقد تتحول الاحزاب الى واجهات سكانية واقليمية وطبقية فتكون المشاركة الشعبية في العمل الحزبي عوامل اضافية في الفرقة والتفتيت بدلاً من ان تكون عوامل تفاعل سياسي واجتماعي ومداخل لبناء وتكوين صحيح للمجتمع والدولة.

ويبلغ عدد قراء الصحف اليومية في الاردن ٦٪ من المواطنين والذين يملكون اجهزة تلفزيون ٨،٢٪ والذين يملكون لجهزة راديو ٢٥،٦٪، ومستخدمي المكتبات العامة ٧٪ وعدد الكتب المنشورة لكل مائة الف مواطن تساوي ١٦ كتاباً، وخطوط الهاتف لكل مائة شخص تساوي ٦،٤ وآلات الفاكس جهاز واحد لكل الف شخص وهي ارقام تدل بدون تعليق على حجم الاتصال وطبيعته.

فالجزء الاكبر من نشاط الاتصال يقع في الصحافة اليومية والتلفزيون والراديو، وهي مؤسسات حكومية ولا يتسرب للاحزاب من خلالها سوى نزر يسير، وهي ارقام تدل على حجم متواضع للمشاركة الاتصالية، اذا قورنت بالدول الصناعية التي نشأت فيها حياة سياسية وديمقراطية متقدمة.

ولا يتاح للمواطنين فرص التجمع العام والتظاهر والاعتصام، ان كان ثمة دافع او اتجاه للمشاركة في هذه الانشطة ابتداءً.

ولم ترق المؤسسات والروابط العامة والثقافية الى مستوى منافس لمؤسسات الحكومة كالمسارح والمكتبات العامة ومراكز الدراسات والنشر، ولا تستطيع هذه المؤسسات ان تحقق ايرادات مستقلة مبنية على نشاط السوق وحركته ولم يوفر لها المجتمع المدني غطاء تمويلياً معقولاً وكافياً.

فالتبرعات الشعبية واتجاهات النقابات والمؤسسات التجارية في الانفاق لا تستهدف مثل هذه المشاريع والبرامج.

لقد ادى هذا الضعف الى ان تكون الحكومة هي مركز لجتذاب النواب والمثقفين والشعراء والصحافة والكتاب والمستثمرين والمتبرعين «تقرباً وزلفى للسلطة» والمؤسسات والروابط الشعبية نفسها اتجهت الى الحكومة لتستفيد من تسهيلاتها وفرصها ودعمها لتتحول هي ايضاً الى ادوات للحكومة.

وفقدَ التنافس معناه فهو مباراة غير متكافئة، وفرغ العمل العام والسياسي من مضمونه الاساسي وهو الاستقلال عن الحكومة والرقابة عليها ومنافستها.

ج – الخصخصة واسناد الخدمات الاساسية للقطاع الخاص.

يفترض ان تؤدي الخصخصة الى تفعيل الديمقراطية وزيادة اهمية العمل الشعبي ولكن حين يأتي في حالة ضعف المجتمع المدني وانهيار الطبقة الوسطى فانه يتحول الى اداة للاستغلال والظلم.

التعليم الخاص والعلاج الخاص يزحف على معظم نشاط الدولة في هذين المجالين، مما يجعل العلاج والتعليم للاغنياء والمقتدرين، والحكومة تتخلى عن الخدمات الاخرى للشركات والاستثمارات المحلية والاجنبية كالاتصالات والنقل والاسكان «لم يكن الاسكان يوماً حكومياً»، والتموين والتعدين والكهرباء والماء، وحين تصبح المواجهة بين شركات واستثمارات هدفها الربح وبين مواطنين لا تظلهم نقابات ولا ضمان اجتماعي ولا تأمين صحي، ولا حقوق عمل ولجراءات سلامة فعالة وحقيقية فكأن الحكومة تحول الشعب كله الى مستخدمين وعمال واجراء على غرار السكان الاصليين في امريكا اللاتينية وافريقيا.

ومع قيام المشروعات العملاقة فستتلاشى المشروعات الصغيرة العاجزة عن المنافسة كالمزارع والورش والمصانع، وبسبب تضاؤل العمل التعاوني وعدم قدرة المشروعات الصغيرة على الاندماج والتكامل لغياب الخبرة والتجربة في العمل الجماعي والتعاوني فستزحف الشركات والاستثمارات الى الاراضي والملكيات الصغيرة.

ولن يكون لهذه الشركات والاستثمارات مصالح متوقعة متأتية من انحيازها الى الفقراء والمحرومين وستجد مصالحها في التحالف مع الحكومة التي سيجد رجالها ومتنفذوها منافع كثيرة في تسهيل عمل هذه الكارتيلات.

العمل السياسي والعام في المرحلة القادمة

لم تعد الاحزاب ومجالس النواب والبلديات قادرة على تلبية الامال والاحتياجات الشعبية لانها ستكون جزءاً في منظومة تحالف الحكومات والشركات والاستثمارات.

ولن تحتاج الامة في المستقبل القريب الى نواب شجعان جريئين فضلاً عن الضعاف المتهافتين على الحكومة لان الاصلاح والتغيير لن يكون مدخله الحكومات والمجالس النيابية ولن يكون للاحزاب فرصة لتحقيق المكاسب الا بتحالف فوقي ونخبوي مع الحكومات وطبقة النفوذ والمال والاستثمار.

ولكن الامة تحتاج الى عمل مشروعات جديدة مستمدة من مصالح الناس واحتياجاتهم الحقيقية كالاعمال والمشروعات التعاونية والنقابية ومساعدة المجتمعات المحلية والمؤسسات الشعبية على ان تكوّن مواردها وتجتذب جمهوراً وتفيد منتسبيها وجمهورها بعيداً عن موارد الحكومة التي توزع بحساب وتخطيط مسبق منحاز.

يتاح للحزب الوطني الدستوري الظهور في وسائل الاعلام على نحو لا يدع مجالاً للشك انه حزب الحكومة او انه الحكومة نفسها

فالعمل السياسي والمعارضة المستمدة من جمهور ومصالح وموارد ذاتية وحقيقية هي التي يمكنها ان تواجه تغول الحكومات والشركات الكبرى «التي قد تكون اجنبية».

ويجب على الاحزاب والشخصيات ان تفكر كيف تدبر امر معيشة الناس الكريمة وحقوقهم العامة وحاجاتهم الاساسية بطريقة تغني الناس عن الخدمات التي تقدمها استثمارات لا علاقة لها بمصالح الناس، او خدمات حكومية مترهلة او صدقات الحكومة واهل الخير المغموسة بالذل.

باختصار يجب ان نفكر كيف نستبق الحالة الافريقية والهنود الحمر ●

مدير عام سلطة المصادر الطبيعية

المهندس الشياب: نسعى لاجتذاب شركات عالمية للتنقيب عن النفط

■ السبيل – خاص

قال مدير عام سلطة المصادر الطبيعية ان السلطة تبذل اقصى الجهود في الاتصال مع مختلف الشركات لعرض المعلومات الاستكشافية عليها وتزويدها بالمعلومات الجيولوجية والجيوفيزيائية والمعلومات المتعلقة بالابار لتسهيل دراسة وتقييم الاحتمالات البترولية في الاردن.

وحول مستقبل الاستثمار في الثروات المعدنية، قال المهندس الشياب، ان العديد من الشركات الاجنبية تطلب معلومات عن الخامات المعدنية في الاردن، وبعض هذه الشركات زار الاردن وقامت بزيارات ميدانية للاطلاع على وضع الخامات المعدنية، وكذلك جمع العينات لاغراض التحليل.

واضاف المهندس الشياب: ان الاتصالات مستمرة مع بعض الشركات الاجنبية بهدف التوصل معها الى اتفاقيات للتنقيب واستغلال بعض الثروات المعدنية، مشيراً الى ان السلطة نجحت في توقيع اتفاقيات للتنقيب عن المعادن واستغلالها مع بعض الشركات العالمية، وكذلك مع شركات اخرى للتنقيب عن النفط.

واكد المهندس الشياب، ان بعض هذه الشركات باشرت اعمالها في هذا المجال.

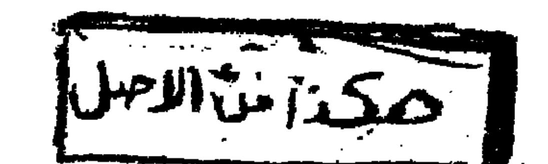
وتوقع المدير العام لسلطة المصادر ان يصل حجم الاستثمار في مجال المعادن الى ٨٠ مليون دولار خلال السنوات القليلة القادمة.

وحول دور سلطة المصادر في عمليات التنقيب، اشار الشياب الى ان السلطة تقوم بعمليات مسح وتنقيب واستكشاف للعديد من المناطق في المملكة في خطوة تهدف بالدرجة الاولى الى توفير الخامات المعدنية التي تقوم العديد من الصناعات الوطنية عليها.

واشار الشياب الى ان ادامة الصناعات الوطنية تتطلب منا عملاً دؤوباً من لجل مدها بالمواد الخام المطلوبة، خصوصاً وان هذه الخامات التي تحتاجها صناعتنا الوطنية هي من النوع الناضب وليس من النوع المتجدد، وهو الامر الذي يجعل خبراء ومهندسي السلطة دائمي التنقيب والبحث عن هذه الخامات في مناطق لخرى غير تلك التي تُعدن فيها حالياً، بسبب قرب نضوب العديد من المناجم او المقالع القائمة، واشار مدير عام السلطة الى ان بعض المناجم التي تعدن فيها خامات الاسمنت، الحجر الجيري، الكاولين، الجبس، البزرولا، اصبحت ايلة للنضوب في المناطق القريبة من الصناعات.

وفي رده على سؤال حول ما تقدمه السلطة للمستثمرين من اجل تشجيعهم على الخوض في هذه الصناعات، قال الشياب: ان السلطة تعمل حالياً على توفير المعلومات المتكاملة حول الخامات والمعادن الموجودة في الاردن ووضعها في متناول المستثمرين من اجل اقامة صناعات جديدة او التوسع في الصناعات القائمة ●





مجذا من الاصل

٨ رؤساء مجالس قروية ومئات المواطنين يناشدون الغاء ترخيص مصنع للخمور في الزيتونة

الاهالي: اقامة المصنع تتنافى مع قيمنا وعقيدتنا

منصور: الحكومة تتوسع في السماح بانشاء مصانع الخمر رغم اخطارها المتعددة

د. فارس الفايز: التشجيع على اقامة مصانع الخمور نهج حكومي

كتب: محرر الشؤون المحلية

عبر مئات المواطنين ورؤساء (٨) مجالس قروية في منطقتي جنوب عمان ومأدبا عن استيائهم من سماح الحكومة باقامة مصنع للخمور في منطقة الزيتونة وناشدوا المسؤولين منع اقامته.

فقد بعث رؤساء المجالس القروية لقرى الزيتونة، ام رمانة، ام العمد، القسطل، الخضراء، اللبن، منجا، وجلول، بعدة رسائل الى الديوان الملكي ورئيس الوزراء، ووزيري الداخلية والشؤون البلدية والقروية والبيئة ومحافظ العاصمة وقع عليها مئات المواطنين، طالبوا فيها الغاء الترخيص الذي تم بموجبه السماح باقامة مصنع الخمور وقالوا: «ان اقامته ستؤثر تاثيراً سلبياً على اهل المنطقة عامة، والشباب بشكل خاص كما انه لا يتناسب مع بيئتنا العربية الاصيلة حيث سيكون له اثار اجتماعية لا تحمد عقباها».

واشار عدد من اهالي المنطقة للسبيل: «ان اقامة مصنع للخمور في المنطقة يتنافى مع قيمنا واخلاقنا وعقيدتنا وكرامتنا».

وقال عدد من المواطنين المجاورين لمنطقة المصنع، ان اقامته ستنشئ بؤرة من بؤر الخطر والفساد، واننا نرفض اقامته تحت اي ذريعة حتى لو كانت خدمة سكان المنطقة وتشغيلهم كما يقول القائمون على المصنع (!!).

من جهته قال النائب حمزة منصور الناطق الرسمي لنواب جبهة العمل الاسلامي رداً على سؤال للسبيل: اننا في الجبهة نرفض كل ما يتعارض مع ديننا وعقيدتنا، ونستغرب هذا التجاهل من الحكومة في حماية شعبنا من اثار المسكرات، حيث نجد الحكومة تتوسع في السماح بانشاء مصانع للخمور وفتح الحانات، غير عابئة بالتقارير الامنية والقضائية، التي تؤكد خطورة المسكرات من الناحية الاجتماعية، والاخلاقية، فضلاً عن الناحية الدينية، حيث ان اسلامنا الذي يدين به الغالبية العظمى من هذا الشعب، يعتبر الخمر ام الخبائث، واعتقد ان استمرار الحكومة في اعطاء التراخيص للمصانع او الحانات او حتى بعض محلات «السوبر ماركت» ستكون له اثار نفسية واجتماعية واخلاقية وامنية سيئة على البلد.

واضاف النائب منصور قائلاً: اننا نضم صوتنا لصوت المواطنين الذين يحتجون على سياسة الحكومة في هذا المجال ونعتقد ان قوة الاردن في حماية اخلاقه، وفي حمايته من اثار المسكرات والمخدرات.

د. فارس الفايز المدرس في الجامعة الاردنية واحد ابناء المنطقة قال: ان ما يحدث يتنافى مع عقيدتنا الاسلامية وعلى المسؤولين ان لا يشجعوا على ارتكاب ما يخالفها، فان يشرب مواطن خمر في بيته اثم، لكن الاعظم من ذلك المجاهرة بذلك، والتشجيع على الفجور، واعتقد ان هناك سياسة للحكومات في الاردن تقوم على مخالفة المثل الاسلامية وتفريغها من مضمونها.





واضاف الفايز قائلاً: منذ عام (١٩٨٤) صدرت تعليمات من الحكومة بالسماح ببيع الخمور في سائر المحلات العامة وقد كان قبل ذلك ممنوع بيعها الا لجزء من المواطنين ولذلك لا استغرب اقامة مصانع الخمور والتشجيع عليها فهذا نهج حكومي.

واشار الدكتور الفايز الى ان احد المواطنين في المنطقة التي يراد اقامة المصنع فيها كان ينوي اقامة مركز اسلامي «مدرسة، مسجد، مكتبة..» في قرى منجا، وبعد ان بدأ في العمل في هذا المشروع، فوجئ بقرار منعه من ذلك، وتم طلب المواطن الى وزارة الداخلية وابلغوه بالمنع.

وتساءل الفايز: كيف يمنع مشروع للخير والهداية، بينما يسمح بمصانع الخمور والزندقة؟! ◙

في مستشفى المفرق الحكومي

الحشرات زحفت الى غرف الاطفال والولادة!

■ الخدمات معدومة وزيارة المرضى مسموحة في اي وقت ■

■ مدير الصحة: نحن نوفر الخدمة والمواطن هو السبب ■

■ اختلاف نتائج فحوصات المختبر امر طبيعي ■

■ كتب: مأمون عياش

تعاني غالبية المستشفيات الحكومية من ضعف الامكانات ومن الترهل الاداري، مما ينعكس على الخدمات التي تقدمها للمواطنين كماً ونوعاً. ثمة مستشفيات تغلبت نسبياً على هذه الامور، وهي تقدم خدماتها بصورة مقبولة تدعو الى الارتياح، ولكن هذا الحال – للأسف – لا ينطبق (كما يرى الكثيرون) على مستشفى المفرق الحكومي، الذي يعاني اوضاعاً صعبة ليس سببها قلة الامكانات، اولها ضعف النظافة ان لم نقل انعدامها في سائر اقسام المستشفى، حيث تتواجد الحشرات الزاحفة وغيرها في غرف المرضى، حتى انها زحفت لتصل الى قسم الاطفال والى قسم الولادة وما بعدها (!).

المختبر:

الملاحظة الاخرى التي يشير إليها المواطنون ان نتائج الفحوصات في مختبر المستشفى غير دقيقة، وهناك كثير من الشكاوى من قبل المواطنين المراجعين للمستشفى، وتؤكد ان هذا الامر يحدث معهم باستمرار، حيث يقول احد المرضى الذي يقوم بفحص نسبة السكري بشكل دوري، انه وفي اكثر من مرة لاحظ ارتفاع نتيجة الفحص في مختبر المستشفى، فذهب الى مختبر خاص، وتبين ان الفرق بين نتيجة المستشفى والمختبر الخاص كبيرة، مع العلم ان الفرق الزمني بين الفحصين كان اقل من ساعة (!!).

الزيارة:

امر اخر اشار إليه المواطنون هو تنظيم زيارات المواطنين للمرضى، حيث ان المستشفى مشاع للجميع، ويستطيع اي شخص الدخول الى اي قسم يريده، مما يسبب احراجات للمرضى وازعاجات لهم، عدا عن وجود النساء. والمفروض ان يكون هناك التزام بوقت الزيارة المحدد والمعلن، لا ان ان يكون المستشفى مكاناً عاماً مسموحاً دخوله لمن يشاء متى شاء (!).

الازعاج:

وقال المواطنون انه في كثير من اقسام المستشفى يتم تشغيل المسجلات، من قبل موظفي المستشفى وخاصة الممرضات، بصوت مرتفع وخاصة في اوقات المساء والساعات المتأخرة من الليل، دون مراعاة لمشاعر المرضى واوضاعهم، وهناك العديد من الشكاوى قدمت الى مدير المستشفى، احتجاجاً على ذلك، وعبر غير مواطن عن استغرابهم مما يحدث، فالممرضات ما وجدن الا لخدمة المرضى، والعمل على راحتهم وليس العكس (!!).

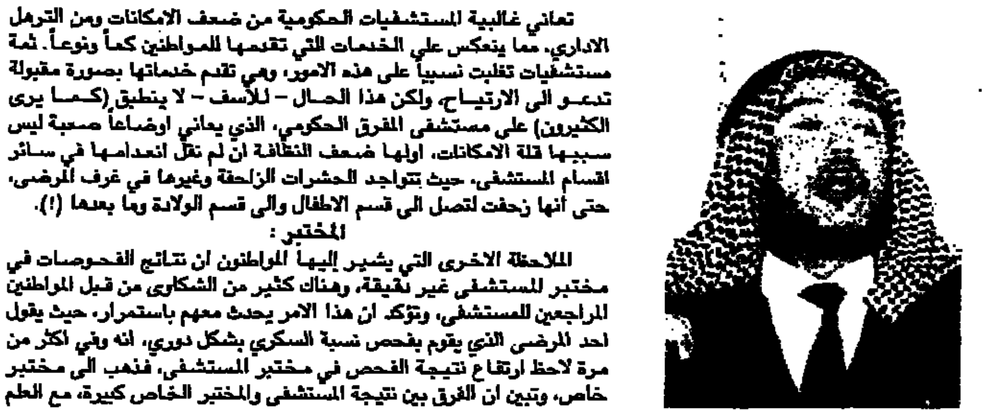
الادوية:

وشكا مواطنون من ان الكثير من صيدليات وزارة الصحة تعاني من نقص، لعدد من الأدوية بعضها لا يمكن الاستغناء عنه، وخاصة من قبل المرضى الذين يعانون من السكري وارتفاع الضغط والكلى، حيث يعاني مرضى الكلى من عدم توفر «ابرة» ضرورية تعطى لهم بعد كل جلسة غسيل للكلى، منذ اكثر من ٦ شهور.

ثمة ملاحظة اخيرة، هي عدم التزام بعض الاطباء في العيادات الخارجية بالدوام طيلة ساعات الدوام الرسمية، حيث يراجع المرضى هذه العيادات فلا يجدون احداً يستقبلهم (!!).

مدير المستشفى:

السبيل اتصلت بالدكتور يوسف الطاهات مدير مستشفى المفرق الحكومي، لمعرفة رده على هذه الملاحظات، فاجاب ان وزارة الصحة ارسلت كتاباً رسمياً الى جميع مدراء المستشفيات الحكومية، تمنعهم بموجبه من الرد على اسئلة الصحفيين ووسائل الاعلام بشكل عام، الا بعد موافقة مدير الصحة العام في كل مديرية (!!).



مدير المستشفى

مدير الصحة:

وتابعنا الموضوع مع مدير عام صحة المفرق الدكتور سليمان عفاش الذي اجاب على استفسارات السبيل المختلفة. فحول النظافة في المستشفى وتواجد الحشرات في بعض اقسامه قال: ان هناك شركة خدمات خاصة، تقوم بالاشراف على نظافة المستشفى، وهي تعمل على مدار الساعة، ولكن هناك تجاوزات من بعض المواطنين، الذين يقومون بزيارة مرضاهم، حيث لا يلتزمون بالتعليمات الصادرة عن ادارة المستشفى، بعدم ادخال الطعام وما شابه ذلك الى غرف المستشفى، فنحن نقدم الخدمة ونشعر ان المواطن هو السبب.

واضاف: ان هذا الامر يؤدي الى تدني خدمات النظافة، والمفروض ان يكون هناك تعاون، من الاخوة المواطنين مع ادارة المستشفى، لكي تسير الامور بصورة سليمة. اما حول اختلاف نتائج الفحوصات في المختبر فاكد مدير الصحة ان النتائج يمكن ان تختلف من مكان لآخر، ومن وقت لآخر وهذا امر طبيعي (!!) ولذلك فاننا نأخذ عينات مراقبة من المختبر بشكل دائم للتاكد من صحة الفحوصات ودقتها.

واشار الدكتور عفاش الى ان هناك عدداً كافياً من الموظفين في قسم المختبر، وهم على درجة من الخبرة والتعليم والتأهيل، حيث ان معظمهم يحملون شهادة البكالوريس في تخصصهم، والاجهزة الموجودة كذلك من احدث الاجهزة المتوفرة في وزارة الصحة.

واكد مدير الصحة ان معظم الادوية متوفرة للمرضى الذين يشملهم التأمين الصحي، وقال اننا نوفر العلاج لسائر المرضى عندنا، وحتى الذين لا يشملهم التأمين الصحي.

واضاف: بالنسبة لوحدة الكلى، وحاجة بعض المرضى الضرورية لعلاجات خاصة بهم «ابر» فاننا مسؤولون عن تأمينها لهم، حيث ان وحدة الكلى نعتبرها من الاقسام الداخلية للمستشفى.

وطالب الدكتور عفاش من اي مواطن في المحافظة يعاني مشكلة عدم توفر العلاج الضروري له مراجعته شخصياً لتوفيره.

وناشد مدير عام صحة المفرق المواطنين في المحافظة التعاون مع ادارة المستشفى خاصة فيما يتعلق باوقات الزيارة والمحافظة على النظافة العامة للمستشفى. ◙

رئيس بلدية اربد المحامي عبدالرؤوف التل

قرار دمج المجالس البلدية والقروية قرار جائر وغير منطقي وهو مقصلة للديمقراطية

اربد – من اياد الطوباسي

اعتبر المحامي عبدالرؤوف التل رئيس بلدية اربد قرار ضم المجالس البلدية، نصاً جائراً وغير منطقي ولا يساعد على تفعيل دور المجالس البلدية في عملية التنمية.

واضاف في حديث للسبيل: القانون اجاز الضم دون اخذ رأي المجالس البلدية، والذي اعطى صلاحية للحاكم الاداري مع الوزير، نص جائر وغير منطقي ولا يساعد على تفعيل دور المجالس البلدية في عملية التنمية، على خلاف النص القديم، الذي هو نص مقبول ومنفتح ويعطي صلاحية كبيرة للمجالس البلدية كي تقرر الانضمام والاندماج الى بعضها البعض ام لا.

وتساءل المحامي التل «كيف سمح مجلس الامة لنفسه بشقيه النواب والاعيان اجازة هذا النص والموافقة عليه تشريعياً رغم ما فيه من تسلط وظلم للمجالس البلدية، والغاء لدورها بأن تقود مصيرها ومصير المنطقة التنظيمية الحضرية التي تخدمها؟»

■ ردود

رئيس بلدية اربد قال: اما القول بأن قرار دمج المجالس البلدية والقروية يهدف الى تجميع القدرات والامكانيات لدى المجالس البلدية، فهو قول مردود عليه بأن تباعد المجالس البلدية، والقروية عن بعضها البعض لا يؤدي الى تحسين وضع الخدمات، لان ذلك سيفجر طلب الخدمات من المناطق الواقعة بين التجمعات السكانية.

واضاف المحامي التل: وكذلك القول بأن الانتخابات او المجالس البلدية تثير مشاكل بين ابناء البلدة والعشيرة الواحدة، فهذا ليس واقعاً، لان المنافسة بين الاشخاص للوصول الى هدف معين لا بد أن تسبقها مناورات وتجمعات مع هذا المرشح او مع ذاك، لان طبيعة الديمقراطية والانتخابات ان اثنين او اكثر يتنافسان على مقعد واحد، لماذا تتم الانتخابات للمجالس البلدية في كل انحاء العالم، وفيها تجمعات صغيرة وكبيرة ومتوسطة، ويتم التنافس بين ابناء البلدة الصغيرة والكبيرة بنفس المستوى.

واردف قائلاً: اما ان يُحرم شعبنا من حقه في التفكير والاختيار والكولسة الانتخابية فهذا قول مرفوض، ولم نسمع ان مشاجرات حدثت او دماء سالت اثناء المنافسة على الانتخابات البلدية في الاردن في الوقت الذي تحدث فيه مثل هذه الظواهر السلبية في ارقى دول العالم، فان شعبنا منضبط باخلاقه وسلوكه ومن حقه ان يمارس اللعبة الانتخابية بكل ابعادها.

رئيس البلدية قال: وانا اعرف انه يوجد في فرنسا ما يقرب من ٣٥٠٠٠ مجلس بلدي، وفي المغرب يوجد ما يقرب من ٢٠٠٠ مجلس بلدي، وفي مصر يوجد ما يقرب من ٥٠٠٠ مجلس بلدي، الرأي الصواب اذا اردنا للنهج الديمقراطي ان يمتد، وان يتعلم شعبنا لعبة الانتخابات. ان لا نفرض عليه قيوداً تمنعه من ممارسة حقه في الاختيار الحر، واذا ضيقنا فرصة الانتخابات في القرية او في المدينة الصغيرة، فاننا نطبق فرصة الانتخابات الكبرى واعني بذلك الانتخابات النيابية فليس لنا مصلحة في ذلك.

■ دمج المجالس

وحول رأيه بعملية الضم للمجالس البلدية قال: فيما يتعلق بعملية الضم الذي صدر بها قرار مجلس الوزراء فانا مع القائلين بأنها ارتجالية وغير منطقية، وغير مدروسة، فجاءت على شكل مزاجي، وكم كنت اتمنى لو ان مجلس الوزراء الموقر كلف مجموعة من المهندسين من وزارة التخطيط لدراسة هذه الظاهرة، ظاهرة ضم المجالس البلدية مع بعضها البعض ومدى جدواها.

■ سلبيات القرار

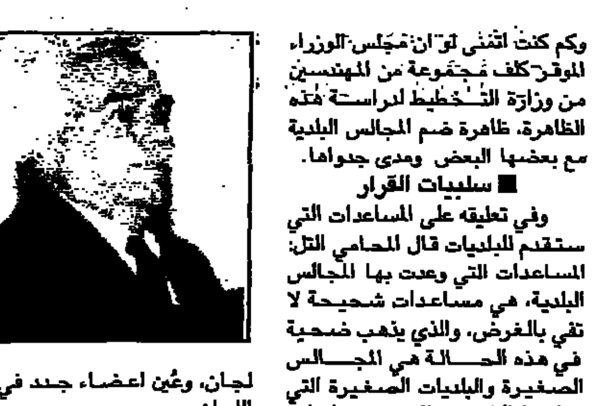
وفي تعليقه على المساعدات التي ستقدم للبلديات قال المحامي التل: المساعدات التي وعدت بها المجالس البلدية، هي مساعدات شحيحة لا تفي بالغرض، والذي يذهب ضحية في هذه الحالة هي المجالس الصغيرة والبلديات الصغيرة التي تبتلعها البلديات الكبيرة وهذا واقع قد حصل.

اما لو ترك الوضع كما كان، فان المجالس الصغيرة تستطيع ان تطور نفسها في حدود قدراتها وامكانياتها. المساعدات التي قدمت لا تُذكر ويبدو ان سلبيات الضم اكثر من ايجابياته بكثير، مما يحتم اعادة النظر بهذا القرار، ووعدت المجالس البلدية بمبالغ طائلة من اجل الموافقة على الضم، ولكن لم يُقدم الا اليسير اليسير والذي لا يغني من جوع.

■ وسلبيات اخرى

وفي معرض حديثه عن سلبيات المشروع، قال رئيس بلدية اربد: المجالس البلدية المنتخبة حُلت، والتي كان ليوم انتخابها عرس وطني غير مسبوق في الاردن، وكانت مدار حديث العالم بأسره، وثمن العالم المتحضر هذه الخطوة الديمقراطية، باعطاء ابناء المدن والقرى الحق لاختيار مجالسها البلدية بمطلق الحرية، وتحولت هذه المجالس الى لجان، وعُين اعضاء جدد في هذه اللجان.





واضاف: كذلك بعد المسافة بين البلديات التي انضمت اليها مجالس قروية او بلديات يؤثر سلبياً على المجالس القروية والبلديات الصغيرة لان طبيعة الامور ان العناية تكون في مناطق المركز، اما الاطراف التي جاءت نتيجة الضم، فانها قد تهمش، وتسلب امكانياتها واموالها لصالح المركز، وهذا واقع بدأت تعاني منه المجالس القروية التي ضُمت الى البلديات.

واردف قائلاً: فضلاً عن ان بعد المسافة بين المركز والقرية التي ضمت للبلدية تكلف المواطن القادم من القرية للمدينة اموالاً طائلة فضلاً عن جهله وعدم معرفته بالاسلوب الاداري المتبع في البلدية وان مزاجية بعض الموظفين قد تنخره لفترات زمنية، الامر الذي يؤثر عليه سلبياً، وستحملهم اعباء مادية ايضاً وهي زيادة الضرائب والرسوم عليهم. ◙

فتوى بجواز دفع الزكاة لتعليم القرآن الكريم

اصدر مجموعة من العلماء فتوى بجواز دفع زكاة المال، لتعليم القرآن وتعلمه، ودعت الفتوى المسلمين للانفاق على تعلم القران الكريم وتحفيظه لابنائهم.

ووقع الفتوى كل من: د. ابراهيم زيد الكيلاني، د. محمد عيد، د. عبدالمعز حريز، د. ياسين درادكة، د. احمد القضاة، د. احمد شكري، د. احمد مزيد، د. علي الصوا، د.محمود الزيود، د.محمد عبد العزيز عمرو، ومحمد خازر المجالي، د. عارف ابو عيد، د. راجح الكردي، د. ماجد ابو رخية، د. محمد نبيل، د. مصطفى الشيني، د. مصطفى نجيب، د.عمر الاشقر، د. سلطان العكايلة، د. محمد حسن ابو يحيى. ◙

المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن تدين القرار الامريكي باعتبار القدس عاصمة «لاسرائيل»

عمان – السبيل

اعربت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، عن قلقها واستغرابها من القرار الامريكي، باعتبار القدس الموحدة عاصمة «لاسرائيل» وتخصيص مبلغ مائة مليون دولار كنفقات لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

وقالت المنظمة في بيان لها «ان القرار الامريكي يدل على استهتار بالغ بحقوق الشعوب في اراضيها، واوطانها، ويشكل اعتداءً سافراً على مبادئ حقوق الانسان والمعاهدات والمواثيق الدولية.

وطالب البيان كافة المنظمات والهيئات الدولية ومنظمات حقوق الانسان في العالم، التصدي لهذا القرار وادانته والمطالبة بالغائه واستنكاره. ◙

هل هي خطوة اولى باتجاه الخصخصة؟

شركات اجنبية تتسلم مهمة توزيع المياه وجباية اموالها في عمان قريباً

■ الحكومة تطلب من الشركة الخاصة استيعاب نصف موظفي السلطة؟ ■

■ كتب: طارق عباس

لم تفلح زياراتنا المتكررة الى وزارة المياه بالظفر بمقابلة وزير المياه د. منذر حدادين او امين عام الوزارة قصي قطيشات او امين عام سلطة وادي الاردن، وعلى الرغم من الحاحنا لطلب مثل هذه المقابلة الا اننا فوجئنا بالصد لهذه المحاولة على اعتبار ان ما نحمله في جعبتنا من مواضيع وتساؤلات ليست بالجديدة، وقد تم طرقها مع الدكتور حدادين في اكثر من صحيفة يومية، وان هناك توجهاً لدى الوزارة بعدم التصريح «بمواضيع بايته»، ولا سيما ان هناك شعوراً لدى الوزارة بانها مستهدفة او ان المعلومات توظف بغير مكانها فاضطررنا «وعلى غير عادتنا» ان نوجه تساؤلاتنا ومعلوماتنا الى وزير المياه عبر الصحيفة علّنا نظفر برد او تعليق في عدد قادم.

■ شركات اجنبية لادارة المياه

اكد د. حدادين في اوقات سابقة وفي لقاءات صحفية مختلفة ان هناك توجهاً لتسليم مهمة ادارة مياه العاصمة وتوزيعها على المواطنين واعادة صيانة شبكتها وعداداتها وجباية الاموال الى شركة خاصة «عبر عطاء خاص» من باب رفع الكفاءة التي تعاني السلطة من تدنيها، على أن تستوعب هذه الشركة الخاصة نصف عدد موظفي سلطة المياه، وقد حضر الى البلاد عدد من الشركات الفرنسية المتخصصة في مجال المياه لدراسة الاوضاع وجمع المعلومات للدخول في عطاء سلطة المياه، احداها رافقتها حملة اعلامية نظمها كما تؤكد معلوماتنا «وزير سابق» له علاقة مباشرة بهذه الشركة، والتي يصل رأس مالها الى ٢٠ مليار دولار والاخرى «وهي فرنسية ايضاً» فضلت العمل بعيداً عن اضواء الصحافة والاعلام ويصل راسمالها الى عدة اضعاف راسمال الشركة الاولى.

وعلمت السبيل من مصادر مقربة من هذه الشركات ان هذه الشركات جاءت لتحسين الوضع الخدماتي في مجال المياه الا انها لن تتنازل عن ربح معقول يتناسب مع طموحاتها كشركة كبرى.

ووصف عدد من المراقبين الوعد الذي اطلقه د. حدادين سابقاً باعادة النظر بتسعيرة المياه الجديدة والمزمع تطبيقها في تشرين الاول المقبل، في حال

لماذا تم تعطيل سد الوحدة؟

الحصول على حصتنا من المياه ٥٠ مليون متر مكعب من الطرف «الاسرائيلي» بانه غير جدي، خاصة وان الاسعار المقترحة للمياه ربما لن تتناسب مع هذه الشركات مما سيدفعها للانسحاب من العطاء كلية. هذا اذا لم يتم تعديل ورفع اسعار المياه بصورة اكبر من التسعيرة المزمع تطبيقها في تشرين الاول المقبل، خاصة وان بعض شركات القطاع الخاص يصفون ما يدفعه صغار المستهلكين بانه زهيد مقارنة مع بقية دول العالم وان رفع الاسعار عليهم ولو بصورة محددة لن يضرهم كثيراً في مقابل خدمة افضل.

رفع اسعار المياه في تشرين الاول المقبل

ولعل ما كشفته مؤخراً احدى الاسبوعيات من مراسلات بين وزيرة التخطيط والالمان ان النية تتجه نحو زيادة الاسعار يؤكد ما ذهبنا اليه.

ويرى بعض المراقبين من تاكيد وزير المياه بأن على الشركة الخاصة التي يرسو عليها العطاء ان تستوعب نصف الموظفين الموجودين لدى السلطة بانه اعتراف صريح بان العلة الحقيقية في سلطة المياه هي في الادارة وليست في الموظفين، ومن جانب آخر بدأ عدد من الموظفين بالتساؤل عن مصير من سيعمل في هذه الشركة الخاصة ومن سيقدم لهم المعاش «الحكومة ام الشركة»، وماذا عن التقاعد والضمان والتأمين الصحي وماذا لو انسحبت هذه الشركة من تنفيذ العطاء او انتهى عقدها فما مصيرهم؟ ام انهم سيعارون فقط للشركة. كل هذه الاسئلة بحاجة لتوضيح صريح من الدكتور منذر حدادين.

■ الابار الارتوازية الى اين؟

اشاد العديد من المراقبين بالجرأة التي يتمع بها د. حدادين حينما انذر بالصحف اليومية وبالاسماء الصريحة عدداً من المواطنين والمسؤولين الذين حفروا ابارا مخالفة ودونما ترخيص ولا سيما ان بعض الاسماء التي اعلن عنها تهتز لسماعها الابدان الا ان هذا الاعجاب سرعان ما خبا بعد الاعلان عن تشكيل لجنة لدراسة حالة كل بئر مخالف على حدة ومن ثم ترفع الى رئاسة الوزراء، لابداء الرأي النهائي فيها، فالوزارة كانت قادرة على اجراء مثل هذه الدراسة مسبقاً وقبل الاعلان عنها في الصحف لو انها كانت بحاجة الى تصويب الوضع.

■ لماذا تم تعطيل سد الوحدة؟

على الرغم من عشرات الدراسات التي جرت على موضوع سد الوحدة والتي اظهرت في البداية انه كان من الممكن ان تستوعب ما يقارب ٤٥٠ مليون متر مكعب ومن ثم تخفيض استيعابه وفق الدراسات الاخرى في عام ٨٥ الى ٢٥٠ مليون متر مكعب بسبب بناء سوريا لعدة سدود تحول دون وصول ما كان مخططاً له سابقاً من الماء، وان الحكومة الاردنية حاولت جاهدة للحصول على تمويل عربي للمشروع، وبالفعل استعد البعض لتقديم هذه المعونات على شرط ان تساهم

هل تتم لفلفة موضوع الابار المخالفة؟

الحكومة الامريكية في تمويل هذا المشروع لضمان حمايته خوفاً من ان تقوم «اسرائيل» بضربه كما فعل بسد خالد عام ٦٥، وقد احالت الحكومة الامريكية النقاش في الموضوع الى انتهاء المفاوضات السلمية، ويثير المراقبون العديد من التساؤلات حول دقة تصريحات د. حدادين من ان السبب في تعطيل انشاء سد الوحدة هو اقتصادي علماً ان السد من الممكن ان يؤثر على الطرف «الاسرائيلي» وعلى مصادر مياهه؟!

■ استراتيجية المياه.. دراسة ممتازة ولكن!

تفاجأ العديد من مدراء ومسؤولي سلطة المياه بظهور استراتيجية للمياه في الاردن دون العودة لهم او استشارتهم على اعتبار انهم من يديرون اعمال السلطة وهم على اطلاع بأدق التفاصيل، واعرب بعض المدراء عن اسفهم لذلك الا انهم قالوا ان الاستراتيجية ممتازة، لكنهم التزموا الصمت، وقد علمت السبيل ان الدكتور منذر حدادين هو الذي اعد الدراسة بالتعاون مع عدد من المتقاعدين، وقد علق احد اصحاب الشركات الخاصة في الاردن والمهتمة بشؤون المياه بأن الاستراتيجية ممتازة، وهو انجاز كبير ان يكون لدينا استراتيجية مقارنة بالعقود الماضية التي كنا نسير فيها بدون اي استراتيجية واضحة، واستدرك هذا الاخير في الحديث وقال: ان الاستراتيجية تحدثت عن مواطن الخلل وتحدثت عن الخطوط العامة لحلها، الا انها تبقى خطوط عامة جداً والية تنفيذية غير واضحة او مبرمجة، واشار الخبير الى ان العديد من المؤسسات الحكومية لديها خطط ممتازة ولكن الية التنفيذ في غاية السوء، فتظهر بالتالي نتائج ضعيفة، وقال هذا الاخير ان سلطة المياه بحاجة الى غربلة حقيقية في المواقع العليا في السلطة اذا اردنا ان ننجز شيئاً معقولاً من الاستراتيجية. ۞

وسط حراسة امنية مشددة

بيريز يحاضر في الجامعة الاردنية

مجلس طلبة الاردنية: استغلوا يوم عطلتنا!

اتحاد العلوم والتكنولوجيا: سابقة خطيرة

النائب الكيلاني: هم يقتلون اهلنا ونحن نستقبل زعماءهم

السبيل – طارق ابو زيد

اعربت المجالس الطلابية والاوساط السياسية عن استيائها واستنكارها للزيارة التي قام بها شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الى الجامعة الاردنية يوم الجمعة الماضي.

وقال الطالب محمود الدقور رئيس المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن اننا سنبقى ضد زيارة الصهيوني بيريز او اي يهودي آخر الى حرم الجامعة الاردنية او الى الاردن، واكد انه لو كانت الزيارة في يوم دراسي لما كانت ستتم الا على اجسادنا».

وكان بيريز قد القى محاضرة في مدرج كلية التربية في الجامعة الاردنية وسط حراسة امنية مشددة ضمن مشاركته في برنامج القيادة الدولية المعقود في الاردن.

مجلس طلبة الجامعة الاردنية اصدر بياناً صحفياً تساءل: «ماذا سيعلمنا بيريز في القيادة سوى كيف تسفك الدماء، وتقتل النساء والاطفال؟ وكيف تسلب البلاد من اصحابها الشرعيين؟ وكيف يتم قمع الشعوب واذلالها؟ وكيف يتم طمس التاريخ وتغيير الحقائق وايجاد شرق اوسط جديد يتفق مع افكاره التوسعية باسم السلام المبطن بالحقد الضغين للعرب والمسلمين».

كما قام المجلس باصدار مجموعة من اللوحات احداها تحت عنوان «طلاب الجامعة يقومون بتنظيف كلية التربية من دنس بيريز» مع صورة توضيحية.

وكان الطالب محمود الدقور

على خلفية زيارة بيريز للجامعة الأردنية
طلاب الجامعة يقومون بتنظيف كلية التربية
من دنس بيريز

رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية قد بعث ببرقية احتجاج الى رئيس الجامعة اعرب فيها عن اسفه واستغرابه لدخول المجرم بيريز الى حرم الجامعة وقبول ادارة الجامعة استقبال من تلطخت يداه بدماء العرب والمسلمين في فلسطين وقانا وجنوب لبنان، واضاف اننا لنعلم علم اليقين انه لم يكن لهذا الصهيوني ان ينجس بقدميه حرم جامعتنا الحبيبة لو كان فيها طلاب.

من جهته اصدر اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بياناً اعتبر فيه زيارة بيريز الى الجامعة الاردنية سابقة خطيرة تهدف الى تحطيم الحواجز النفسية التي تقف خطاً منيعاً للدفاع عن الوطن وثقافته ضد الاجتياح الصهيوني، واعرب الطلبة في بيان صحفي عن رفضهم القاطع للتطبيع مع العدو الصهيوني موضحين دعمهم الكامل لوقفة زملائهم من طلبة الجامعة الاردنية».

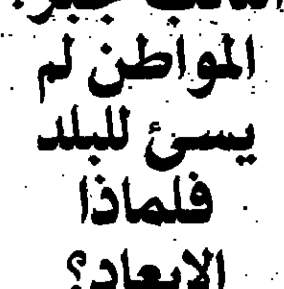
من جهته قال الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس اللجنة القانونية بمجلس النواب «ان منظمي الندوة استغلوا يوم الجمعة يوم العطلة الدراسية ليدخلوا الى حرم الجامعة وللاسف لو كان هناك طلاب في الجامعة وقتئذ لعرف بيريز اللعنات والشتائم التي ستنهال عليه».

واضاف الكيلاني ان استقبال بيريز في الجامعة يعتبر جريمة مزدوجة فهي استهانة بمشاعر العرب والمسلمين في الاردن وفي فلسطين.. هم يقتلون اهلنا في الخليل ويستحلون دماءهم ونحن نستقبل زعماءهم. ۞

شمعون بيريس
احمد الدقامسة
من هو الإرهابي ؟؟!!

الحكومة تقرر ابعاد المواطن السيد عن البلاد

النائب جبر: المواطن لم يسئ للبلد فلماذا الابعاد؟



عمان – السبيل

طالب النائب عبد العزيز جبر الحكومة بالتراجع عن قرارها القاضي بابعاد المواطن محمد حمدان السيد المقيم في الاردن منذ (٢٠) عاماً، والذي اتخذته دون ابداء الاسباب.

وقال النائب جبر للسبيل: ان هذا المواطن الذي يحمل جواز سفر اردني ودفتر عائلة لم يقم باي شيء يسيء للبلد، ولذلك فانا استغرب قرار الابعاد الذي لم يراع وضع هذا المواطن كبير السن، حيث لجأ للبلاد نتيجة ظروف قاهرة.

واضاف النائب جبر انه قام بمقابلة وزير الداخلية وشرح له وضع المواطن السيد، حيث وعد وزير الداخلية باعادة النظر في قرار الابعاد.

يذكر ان المواطن السيد مسؤول في المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا. ۞

اجتماع في الزرقاء لمجابهة التطبيع

الزرقاء – السبيل – عقد في الزرقاء في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني –حشد– «المؤتمر الشعبي الفرعي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع» شارك فيه اعضاء الهيئة العامة في المحافظة وقد ناقش الحضور التقرير المقدم من امانة السر عن نشاطاتها وعملها ما بين مؤتمرين وعن اوضاع التطبيع بشكل عام بالاضافة الى مشروع البرنامج المقدم من امانة السر لعمل اللجنة لسنة قادمة.

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب امانة سر جديدة لمحافظة الزرقاء وعددها ١٤ تمثل فيها الاحزاب المستقلين. ۞

مسيرة واعتصام حاشد في الساحة الهاشمية الجمعة القادم

اجتمعت لجنة المتابعة المنبثقة عن الملتقى الشعبي الاردني للدفاع عن الحريات الذي عقد يوم ١٩٩٧/٦/٢ في مقر جبهة العمل الاسلامي على خلفية مناهضة قانون المطبوعات والنشر وكانت الدعوة وجهت الى عشرات الشخصيات تمثل كافة النقابات والاحزاب والهيئات وبعض الصحف. وقد اقرت لجنة المتابعة البيان الصادر عن المؤتمر بعد ادخال التعديلات التي اوصى بها المؤتمرون. وكذلك تقرر تشكيل لجنة سكرتاريا مكونة من سالم النحاس عن الاحزاب النائب حمزة منصور عن النواب وسعيد ابو ميزر عن النقابات، وجميل ابو بكر عن الاخوان المسلمين ونجيب الرشدان وحمد الفرحان عن المستقلين.

وتقرر كذلك المضي قدماً في التحضير للمسيرة الشعبية عصر الجمعة القادم من امام المسجد الحسيني والاعتصام في الساحة الهاشمية لمدة ساعة وقد بحث في الاجتماع موضوع عقد المؤتمر الوطني الاردني العام بهدف التصدي للقانون المؤقت للمطبوعات، واحالت اللجنة قضية عقد محكمة شعبية الى المؤتمر لمناقشتها. ۞



(٩٣٧) عدد المرضى العرب في المستشفى الاسلامي خلال (٥) اشهر

بلغ عدد المرضى العرب المعالجين في المستشفى الاسلامي من خارج المملكة خلال الخمسة اشهر الماضية (٩٣٧) مريضاً من (١٥) دولة عربية واسلامية فيما كان للجنسية اليمنية نصيب الاسد من المرضى المعالجين حيث بلغ عددهم (٢٧٠) مريضاً تبعها الجنسية السورية (٢٤١) مريضاً اما البقية فمن جنسيات عربية واسلامية مختلفة. ۞

لماذا يتم استبعاد اسماء معالجين من قائمة التنافس؟

يوسف نعمان يوسف

طلبت وزارة الصحة من حملة دبلوم العلاج الطبيعي والمرشحين من قبل ديوان الخدمة المدنية التقدم لحضور الامتحان التنافسي في قسم التأهيل والعلاج الطبيعي في مستشفى البشير، واعتبار كل من يتخلف مستنكفاً.

وقد وصلتنا مجموعة من الملاحظات من بعض المعالجين حول هذا الاعلان تقول بان الاعلان اشتمل على ذكر (١٢) معالجاً سبق وان تم ايراد اسمائهم في اكثر من اعلان سابق طوال السنوات الماضية، وان بعضهم قد ابدى عدم رغبته في العمل في ملاك وزارة الصحة، علماً بان غالبية الاسماء المذكورة يعملون في مؤسسات حكومية وغيرها مثل وزارة التنمية الاجتماعية، الخدمات الطبية الملكية، وجمعية الحسين لرعاية الاعاقة الحركية ووكالة الغوث.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه ديوان الخدمة المدنية بأن كل من يعمل في مؤسسة تخضع للضمان الاجتماعي تستبعد طلباتهم تلقائياً فان (٧) معالجين من القائمة يعملون في خارج البلاد، وقد سبق استبعاد بعضهم بعد مراجعة المستشفى في مقابلات سابقة بينما لا تزال اسماؤهم ترد في كل مرة يتم الاعلان عن طلب معالجين.

وقد اشتملت القائمة على اسماء خريجين من عام ١٩٩٢ و ١٩٩٣ مع وجود خريجين من دفعات سابقة (١٩٩١) ومن نفس التخصص والمحافظة يتم استبعاد اسمائهم من قائمة التنافس طوال السنوات الست الماضية.

وعلى الرغم من كون المستشفى بحاجة الى ما يصل الى عشرة معالجين فقد تساءل اصحاب الملاحظات عن الطريقة التي يتم فيها معالجة النقص في الشواغر ما دام ان التنافس غير وارد في القائمة المذكورة، ومن هي الجهة التي تطرح الاسماء وزارة الصحة، ام ديوان الخدمة ام مستشفى البشير، وهل سيتم تعبئة الشواغر وتعيين معالجين من خارج القائمة؟ ما دام ان الذين راجعوا عددهم ثلاثة من اصل اثنى عشر تم تخييرهم للعمل في معان وخرجوا دون عودة..؟. ۞

كلمة حرة

أسماء جبر

ايتام وهموم

«الاء» يتيمة صغيرة، في عينيها الواسعتين تلمح حزناً خلف طفولتها التي تاهت ذات موت – لماذا يموت الاباء كثيراً هذا الزمان؟ كما تلمح هموماً اكبر من حجمها المقلص داخل فستان بسيط منتّش الاطراف – صديقتي رفضت شراء الفستان رقم الف لابنتها لان الفنشنغ غير مرتب.

تطرح في وجهي الف سؤال..لماذا احضر بانتظام الى مركز الايتام؟ وهل تنمو الدموع على وجه كل ام كما هي جامدة على وجه امي؟.التي لم يعد يراها احد لانها تعمل منذ الصباح حتى الموت لتكسب لنا لقمة العيش..في مركزنا العاب..وفيه عبء دراسي آخر: فقه وثقافة وسيرة..الخ «احبها ولكن دون امتحانات ويصم» وفيه احياناً مربية تشبه معلمة الرياضيات في كل شيء احب المعلمة الاخرى لانها تسمح لي ان اناديها ماما زينب وتجلس معي على درجات المركز المتسخة، اسعد براحتيها تضم اناملي على علبة العصير تضحك ماما زينب تسمع صديقتي تقول انها تربعت على الكرسي حينما دعونا في مطعم فاخر لاحد المحسنين، ان قفاها لم يتعود الا على مصطبة الدار وهي تنتظر عودة امها مساءً تحمل دجاجة حية (تقاقي) لانها حملت من قدميها، انها وليمة الشهر.

ماما زينب تعالي تغدي معانا اليوم..

يؤرقني التفكير بكم..كيف ساصنع لكم مسرح عرائس ادخل به البهجة الى قلوبكم الكسيرة ومركزنا يعتمد على الاستهلاك الخيري ولا يوجد مصادر ثابتة للتمويل، نعتمد على الرزاق الكريم ولا يوجد تاهيل اشرافي على مستوى اكاديمي نتعلم فيه فنون التاثير والتربية والاشراف، نفتقر الى فنون الاتصال والعلاقات العامة مع مختلف الفئات «الارامل، الايتام الكبار، السيدات المحسنات..الخ» وتخنقنا المركزية وطرق التعيين البدائية «احياناً»، يرتفع رصيد المتقدمة للوظيفة اذا كان احد العاملين محرماً لها، يقتلنا عجزنا نحن النساء على التعليم والتطور الذاتي كما ان قدرتنا على استيعاب الشخصيات المعقدة «سواء كان تعقيداً ابداعياً او منحرفاً، ضعيف ناهيك عن استخدام اساليب متطورة للتنفيس وتغيير العادات الرديئة.الى آخره..افكاري التي من خلالها ساقدم لكم الحياة لا تنتهي.. واحلم بمركز دافئ فيه صالة كبيرة للعب وقاعة مطالعة قالت احداهن: وبدنا حاووز نسبح فيه.. ضحك الجميع...

ستضربني امي اذا بللت نفسي..لانه بنطلوني الوحيد..

ستعتقد انك عملتيها..! قهقهة عالية وضحك بريء

ماما زينب هل ابوك موجود؟

نعم ولكني لا اعتمد عليه كثيراً..لقد علمني ان الله هو الحبيب الذي لا يغيب ولا يموت، ولا يتخلى عنا.

ابوي كان هنا ولم يقل لي ذلك.تدفعها اخرى اكبر منها

حيلك انسيت انه مات وانت غارقة في الحفاضة حتى اذنيك؟

لكي يحل المركز ادوار الرعاية محل الاباء.. يجب ان يضع الكثير من الكفاءة، وفرق العمل التي لا تكل ولا تمل ليلاً نهاراً.

■ ملاحظة: ما ورد لا يخص مركزاً بعينه. ۞

هكذا من الاصل

النفايات «السياسية» السامة

■ بقلم: شعبان عبد الرحمن*

في دنيا السياسة والحياة المادية يحرص «الغرب» باستمرار على تطهير نفسه، بينما يقذف بنفاياته «السياسية» السامة لنا في العالم الثالث لا لكي ندفنها عندنا وتخلصه من عارها نظير اجر او مساعدة، وانما لنتداولها مثلها مثل الاغذية الفاسدة، وقطع الغيار التي انتهت صلاحيتها، وبدون تدقيق للنظر في اوضاع واساليب ادارات الحكم في العالم الثالث لن نخطئ في اكتشاف ان معظمها يمثل بقايا مدرسة الغرب الكئيبة في العصور الوسطى من الاستبداد والكبت لانفاس الشعوب مع تجويعها.

ورغم ما يتدفق من تقارير نارية غربية ضد انتهاكات حقوق الانسان وغيرها من صور الاستبداد، الا ان النظام السياسي الغربي لا يُخفي تشبثه بمنظومة النظام السياسي في العالم الثالث في معظمها، ويقدم لها كل عوامل البقاء..اقتصادية وسياسية، والصفقة واضحة وهي ان هذه الانظمة تخوض للغرب معاركه الكبرى ضد شعوبها، حفاظاً على هيمنته ومصالحه، ولا يكون على الغرب في هذه المعارك اكثر من اطلاق اشارة البدء مصحوبة بسحابات من الادخنة المسيلة للدموع حتى تغطي تماماً على حقيقة هذه المعارك، وتظهر اهدافها على غير حقيقتها وليست هناك معركة اخطر ولا اهم بالنسبة للغرب من معركة القضاء على ظاهرة الصحوة الاسلامية، وتدافع الشعوب بصورة مفزعة لهم الى احضان اسلامها ليكون نظام حياتها الشامل، واعتقد ان الغرب لن يتخلى عن هذه الحرب حتى ينتزع الاسلام من الشارع..والبيت..والحياة..و يحاصره داخل الزوايا واختصاره في ركعات سريعة من العجائز، وزينات رمضان، وحصان «مولد النبي»..وكل ذلك تحت ستارمقاومة «الارهاب» الذي اصبح كلمة السر في كثير من الاحيان للحرب على «الاسلام» نفسه..ولكن الله سيحبط سعيه.

لقد انطلقت الدعوة للحرب ضد الارهاب بداية من الكيان الصهيوني..اصل الارهاب الاول، ثم راجت في الغرب..راعي اقذر حرب ارهابية ضد المسلمين في البوسنة، لكن سرعان ما صَدّر هذه «النفاية السامة» للعالم الاسلامي ليغرق عدداً من دوله في دوامة الاضطرابات والقلاقل، ولو ان الحرب القائمة هي حرب ضد ارهابيين يحملون السلاح او حتى العصي لاحداث الفوضى في المجتمعات، وتقويض مؤسساته المدنية لاعتبرناها حرباً مقدسة، لكن الاوراق اختلطت كثيراً حتى اكتشفنا انها تقصد مؤسسات مدنية مزدهرة، فتحولها الى خرابات وتزج بالعشرات من اكبر القمم الفكرية والسياسية والعلمية وراء القضبان لتحاكمهم عسكرياً على افكار كل عيبها انها اسلامية بينما لم نسمع مرة عن مثول تاجر مخدرات او جاسوس او ناهب للاموال امامها!.

ومن هنا فاننا لن نتعب كثيراً في تفسير مغزى دعوات الرئيس الامريكي بيل كلينتون المتكررة لاقامة حلف عالمي ضد الارهاب، او شن حرب عالمية ضد الارهاب..فهي حرب عالمية حقاً ولكنها ضد الصعود الاسلامي، ومحاولة وأد المشروع الاسلامي في المهد، لخطورته على المشروع الغربي الصهيوني..لذلك فلن يتوقف الغرب عن تصدير نفاياته «السياسية» السامة لنأكلها ونشربها ونحن له من الشاكرين!.

* سكرتير تحرير مجلة المجتمع الكويتية.

أربكان فجر القنبلة قبل الاستقالة

قمة الثماني النامية .. هل هي مشروع للاستقلال الاقتصادي ؟

■ لندن – محمد المختار

في ختام قمة استغرقت يوماً واحداً وضمت ثماني دول اسلامية صدر في تركيا اعلان استنبول الذي دعا الى تعزيز التعاون الاقتصادي والشراكة الشاملة بين اعضاء «الثماني النامية: دي ٨» واعتبار هذه المجموعة الاسلامية النامية كتجمع مقابل لمجموعة السبع الصناعية (ج٧).

وتضم هذه الدول كلاً من تركيا وايران وباكستان وماليزيا واندونيسيا ومصر وبنجلاديش ونيجيريا على انه تكون مفتوحة لانضمام اي دولة اخرى تريد الالتحاق بهذا التجمع الكبير الذي وصفه صاحب الفكرة والمشروع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بانه «نقطة تحول في تاريخ البشرية» وحقيقة فان تجمعاً كهذا يضم ثماني دول اسلامية كبرى ومهمة تبلغ تجارتها السنوية قرابة ٤٠٠ مليار دولار ويبلغ خزينها البشري ٨٠٠ مليون نسمة وتحوي امكانات هائلة وطاقات متنوعة ويحدوها امل واحد في بلوغ تقدم اقتصادي وتجاري من حقها ان تعلن ان «هدفنا هو الفوز بمركز نستحقه على مرمى التجارة العالمية والاقتصاد» كما قال الرئيس اربكان في افتتاحه اعمال هذه القمة.

ومجموعة «الثماني النامية» تكتل اقتصادي كبير هدفه الاساس اقامة مشروعات صناعية كبرى وتوفير رؤوس اموال ضخمة واسواق كبيرة وخبرات متنوعة وحدود مفتوحة، ورغم الاختلافات السياسية والهوة السحيقة التي تميز واقع الدول الاعضاء في هذا التجمع، بل وتنافر بعضها عن بعض سياسياً وفكرياً، الا انها يمكن ان تشكل نواة لوحدة سياسية قد تتشكل مع تطور مستوى ونوع الانجازات الاقتصادية التي تم التخطيط لبلوغها، ورغم الطابع الاقتصادي للقمة ورغم تجنب السياسة او القفز فوقها عبر تقسيم الادوار فيما بين هذه الدول في مجالات التعاون الاقتصادي والمشروعات المشتركة «تم مناقشة ٢٥ مشروعاً واقرار ٦ مشاريع» الا ان اساس التحرك يبقى في جوهره سياسياً وذات مضامين تدعو للاصرار على الاستقلال عن الغرب والابتعاد عن التبعية، فقد دعا اعلان استنبول الى البحث عن سبل ومبادئ تقوم على «السلام، التعاون، العدالة، المساواة، الديمقراطية» كما اشار الاعلان الى الاحباط العميق للعالم الاسلامي من استمرار السياسات الغربية القديمة التي تعتمد ازدواجية المعايير والتمييز والقهر حتى في حقبة ما بعد الحرب الباردة.

ومن السهولة ملاحظة ان حجم الخلافات السياسية ونوع وطبيعة المشكلات التي تواجه التجمع ككل او تواجه كل دولة من دول الثمان، قد لا توفر مردوداً اقتصادياً يتناسب والطموح الذي يسعى اليه الاعلان الا ان المغزى السياسي والارادة السياسية واضحة وقوية فيه اذ تدعو الى تغليب المصالح والاعتبارات الاقتصادية لمواجهة تكتلات غربية وغيرها لا تجعل من الممكن استمرار الاوضاع المتساوية للعالم الاسلامي الى ما لا نهاية، وخطوة من هذا القبيل تمثل نزعة استقلالية لا تقبل بها الولايات المتحدة وخصوصاً انها صدرت عن رؤية اسلامية لقيادة اسلامية ضمن مشروع اسلامي اكبر.

تكتل اقتصادي كبير هدفه اقامة مشروعات صناعية كبرى وتوفير رؤوس اموال ضخمة واسواق كبيرة وحدود مفتوحة

ففي سعيه الطويل نحو النظام العادل الذي شكل الفكرة الجوهرية لحملته الانتخابية عام ١٩٩٥ للحلول محل النظام الغربي القائم على قهر الشعوب واحتكار الثروات، دعا الدكتور نجم الدين اربكان الى تشكيل تحالف اقتصادي اسلامي كجزء من مجموعة مشاريع تمثل هذه الحركة الاسلامية ونظامها الاسلامي، وتشكل السعي لاصدار الدينار الاسلامي والسوق المشتركة الاسلامية واقامة حلف دفاعي اسلامي مقابل للناتو وصولاً الى تحرير القدس «وهذه ورغم صعوبة وخطورة موقفه قبل اقالته من قبل الجيش، لم يتخل عنها اذ دعا مع انصاره وفي خلال مسيرة حاشدة قبل اسبوعين فقط الى تحرير القدس!» وفي تشرين اول ١٩٩٦ اطلق اربكان فكرة تأسيس هذا التجمع الاقتصادي لتشكيل نواة للتحرر للمسلمين وغيرهم: سواء أكانت مسلمة ام لا فيجب ان تتعاون جميع الدول النامية بشكل وثيق وتتخذ اجراءات مشتركة وتطور مشاريع فعالة. وبالفعل فلم تكد تمضي سنة واحدة حتى حول اربكان تلك الفكرة الحلم الى حقيقة رغم صعوبة وخطورة وحراجة الموقف من حوله، فقد تحرك الرجل نحو دول تختلف في كل شيء، ولكنها تتفق فقط في كونها مُسلمة ليثير فيها رغبة بعث الامكانات الهائلة التي يمكن ان توفرها الهوية الاسلامية كاطار ووعاء جامع للمسلمين، والاسلام، وهو دين هذه الامة وهويتها وثقافتها يوفر امكاناته وقدرة على احتواء اي اختلافات من اجل تصحيح مسار التوجه نحو مصالح مشتركة بعيداً عن التجمد عند نقاط الخلاف. فقد اتاح اربكان وعبر هذا التجمع لكل من مصر وايران فرصة اللقاء والاشتراك في جهد اقتصادي مشترك رغم قطع العلاقات بينهما منذ عام ١٩٧٩. والذين راهنوا على فشل التجمع لانه يضم دولاً تختلف في كل شيء، انما يشكل قصة ومحور نجاحه، فهذا اللقاء العظيم تخطى كل هذه الخلافات والفروق ويعبر كل الحواجز السياسية لاقامة المجال امام الطاقات الاقتصادية لان تقود الفعل السياسي، وتعوض عن الفشل فيه عبر اللجوء للمصالح الاقتصادية المشتركة، واحلالها محل التنابذ والشقاق السياسي، وكل هذا مدعاة لقلق الغرب.

فما يقلق الغرب حقاً هو سعي هذه الدول الى الاعتماد على ذاتها عبر فتح الاسواق وازالة الحواجز الجمركية وتحرير التجارة وامكانية ايجاد سوق اسلامية مشتركة تتقاسمها سوية الدول النامية اسلامية وغير اسلامية بعيداً عن معونات الغرب وشروطه المذلة والاستعمارية، ومن اجل هذا فقد هاجمت واشنطن القمة لانها في رأيها شراكة تقوم على «خلفية دينية» تعيق المسارات الاقتصادية العالمية، وتنسى واشنطن بأن تركيا ذاتها ممنوعة من تخطي عتبة الاتحاد الاوروبي بسبب كونها دولة مسلمة لا يجوز أن تدخل نادي الدول الاوروبية المسيحية والى الحد الذي دفع هذه الدولة «تركيا» للبحث عن مخرج اسلامي مُشرف يتفق وهوية الشعب والامة فيها ويحقق رفاهها.

اما اربكان فقد اثبت من خلال هذا الاتفاق انه رجل دولة من طراز رفيع، فقد عمل للدولة التركية ومصالحها الحقيقية ما لم تحمله نظم واحزاب وقوى «راعية» وحارسة!! للبلاد طوال فترات طويلة. والرجل لم يعمل لشعارات بل وطد علاقات تركيا الحقيقية مع من يمكن ان يكونوا اصدقاءها الحقيقيين: العراق، ايران، والعالم الاسلامي الكبير في ثرواته وموارده، فقد ابرم صفقة تاريخية مع ايران واخرى مع العراق «استثمار حقول الغاز في شماله» وذهب الى مجموعة كبيرة من دول العالم الاسلامي ليقوم بالفعل على حراسة ورعاية وضمان مصالح تركيا الحقيقية مع علمه انه سيذهب عن رئاسة الحكومة، وقد ذهب بالفعل.

ان حجم انجازاته خلال هذه الفترة القصيرة «اقل من عام» لتوحي بوجود رؤية ومشروع وطني اسلامي نظيف ومخلص يتجاوز شخصه هو وعهده هو ليكون مشروع الدولة والوطن ولو من بعده، فهل يستوي هو واولئك الذين يرفعون الشعارات ويمارسون الفساد لتشقى بهم البلاد والعباد.

كلمة لخيرة في شأن اربكان، فقد انبرى اعداؤه واعداء الاسلام والمشروع الاسلامي لتصوير درجة الاداء السياسي الرفيع على انه تراجع وتنازل، واخذوا يطالبونه بانجاز كل مشاريعه، ولم يمض على توليه «رئاسة» حكومة ائتلافية سوى شهور، ووجدوها فرصة للنيل من الرجل ومشروعه ولكنه اثبت من خلال العمل الصبور والجهد المتواصل «ان البدء في تحقيق الشيء العسير حسبه ان يُثبت معنى الامكان فيه» كما قال مصطفى صادق الرافعي، وحسبه انه وضع الاساس وخطا الخطوة الاولى في طريق طويل طويل. ۞

بعد عودة زعيم الاتحاد الديمقراطي الى الخرطوم وتوقع خروج الامة من تجمع المعارضة

اتهامات بالفساد المالي بين قادة المعارضة السودانية

حققت الحكومة السودانية انجازاً سياسياً ذا بعد استراتيجي القى بظلاله على الاوضاع والتحركات العسكرية لقوات التمرد في جنوب وشرق السودان، فبعد التقدم الذي تحقق بتوقيع اتفاق الخرطوم واخراج اربع حركات جنوبية ذات قوة عسكرية ملموسة من التجمع المعارض للحكومة المركزية، نجحت السياسة السودانية في احداث اختراق جديد، اذ احدثت الاتصالات التي اجرتها الحكومة مع حزبي الامة، والاتحاد الديمقراطي خلافات حادة تهدد بنسف التجمع المعارض ككيان متماسك.

واسفرت الاتصالات عن عودة الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي زين العابدين الهندي، والتقائه بالرئيس عمر البشير حيث تناول لقاءهما المعالجات التي قامت بها الحكومة فيما يخص الخدمات وقضايا النظام السياسي والديمقراطية، وحيا المهندس نهج الحوار الذي طرحه الرئيس البشير وقال بأنه يتوافق مع مبادرته الرامية لاحداث وفاق وطني بين الحكومة السودانية ومعارضيها. واضاف ان مبادرته تهدف ايضاً الى اشراك القوى السياسية كافة في ابداء رأيها بصراحة في قضايا البلاد.

وفي نفس السياق بدأ التجمع المعارض اجتماعه الدوري في العاصمة الارترية وسط اجواء مشحونة بالتوتر والاتهامات بسبب الاتصالات التي تمت بشكل فردي بين حزب الامة والحكومة السودانية ومسائل الدعم المالي والتمويل وذلك على اثر ما تردد ان بعض قادة التمرد قاموا بجولات عربية ودولية تلقوا على اثرها مساعدات مالية لم تصل الى ميزانية التجمع. ۞

خبراء عرب واسرائيليون يدرسون في سلطنة عمان مشروعات تحلية المياه

اجتمع يوم الثلاثاء الماضي عشرون خبيراً من عمان ومصر والامارات وايطاليا والكويت والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة والاردن وفرنسا واليابان وكوريا الجنوبية والمانيا بالاضافة للكيان الصهيوني، وذلك لبحث مشاريع مقدمة تستهدف الحد من تكلفة ازالة ملوحة المياه في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وقال اريك جانكل مدير مركز الشرق الاوسط لابحاث ازالة ملوحة المياه وهو احد المشروعات التي انبثقت عن المفاوضات المتعددة الاطراف ومقره مسقط وتأسس في كانون الاول «ديسمبر» عام ١٩٩٦ ان الخبراء سيقدمون توصيات تتعلق بمستويات التمويل والاولويات بالنسبة لمناطق البحث. ۞

تركيا تسحب سفيرها من ليبيا

استدعت وزارة الخارجية التركية سفيرها في طرابلس نهائياً بسبب التصريحات التي وصفتها الوزارة بأنها عدوانية ضد تركيا وقواتها المسلحة، واعلن بيان الوزارة ان تركيا «ترغب في ان تتولى السلطة في ليبيا ادارة تكون منسجمة مع المجتمع الدولي وتعمل لصالح بلادها وتقدر قيمة اصدقاء الشعب الليبي» وكان القذافي قد ادلى بتصريحات مفادها ان «الجيش التركي تقوده اسرائيل وهو يخوض مواجهة ضد الامة العربية» في اشارة الى علاقات التعاون العسكري بين تركيا والدولة العبرية. ۞

العصر الامريكي في افريقيا الوسطى: فوضى وتشتت ونهب للثروات

بيروت- هشام عليوان

«رحل جوزف دزيرية موبوتو، ووصل لوران دزيريه كابيلا. واذا كان الاثنان يملكان الاسم الثاني نفسه «دزيريه» فان المراقبين يتخوفون من ان تكون حدود التشابه بين الرجلين اعمق من ذلك بكثير» بعبارة قريبة مما سبق، راحت مجلة «التايم» الامريكية تزرع بذور الشك في نفوس القراء وهي التي كانت تبشر قبل اسابيع بعصر افريقي جديد برعاية موسيفيني رئيس اوغندا وولدها المدلل في تلك الاصقاع، والمفارقة في الامر ان مجلة «لوبوان» الفرنسية تتهكم في الاتجاه نفسه مع اضافة مهمة وهي ان كابيلا ليس الرجل الذي سيرث دور موبوتو في افريقيا، وان كان قد ورث عنوة امبراطوريته المتهالكة، فذلك الدور الاستراتيجي انيط بموسيفيني. فكما كان موبوتو - عدو الشيوعية الافريقية- يزرع القلاقل في البلدان الماركسية من حوله، فان موسيفيني قد تكلف بأمر من واشنطن لمضايقة السودان «بلد الارهاب الاسلامي» كما تسميه الدوائر الامريكية.

وهكذا تتقاطع الاراء على خلاصة موجزة هي انه لا مشروع امريكياً في زائير، بمعنى وجود اهتمام معين بنهضة الكونغو - زائير بعد رحيل موبوتو. وفي هذا الاتجاه تنقل «لوبوان» عن مصدر بلوماسي فرنسي تأكيده ان الولايات المتحدة لا تملك طموحات كبيرة في افريقيا، فأفريقيا ليست في نظر واشنطن سوى احتياطي كبير للمعادن من الذهب والزنك والنحاس والكوبالت والالماس!

تشتيت الكونغو

بل الخطة أن كان للخطة هناك من وجود، هي تعميم الفوضى وتحطيم الكيانات الكبرى في المنطقة ثم تشكيل اتحادات فدرالية فضفاضة، وتلك الكيانات البديلة الهشة بالضرورة من السهل التحكم بها عن طريق اقليات التوتسي المنتشرة في بلدان حوض نهر النيل، ويكون موسيفيني «الرئيس الاوغندي» نسيب التوتسي، العراب الاكبر لما قد يسمى بالولايات المتحدة الافريقية.

يعزز هذه النظرية ان «تحالفات القوى الديمقراطية» الذي يرأسه كابيلا يضم كشكولاً من التيارات المتنوعة والمتناقضة، وقد انضم اليهما بعد دخول العاصمة كينشاسا تيارات سياسية اخرى كانت تعارض موبوتو بالطرق السلمية. فتقارير المراقبين العسكريين كانت تشير باستمرار الى قلة عدد المتمردين وندرة الانضباط بين صفوفهم، في مقابل قوات حكومية اكبر وتجهيز افضل وتدريب اجود، ومع ذلك فقد جرى ما جرى بسبب انهيار الروح المعنوية لدى الجنود الحكوميين، فالرواتب لا تدفع في وقتها، ولا توجد حوافز كافية للدفاع عن نظام دكتاتوري بشع، وعليه هل يستطيع كابيلا بعد انهيار المؤسسات الامنية والسياسية حكم بلد مترامي الاطراف وتوحيده؟ في الواقع؟ ان فشل كابيلا ومن وراءه في تحقيق الهدف الاخير سيعني حتماً زوال «الكونغو الديمقراطي» وظهور كيانات اصغر تدعي السيادة والاستقلال.

اهداف امريكية

وما هي الاهداف الحالية للولايات المتحدة؟ قد تختزل الاهداف في اثنين رئيسين. الاول سياسي ومآله تشديد القبضة على وسط افريقيا للتحكم بأطراف القارة شمالاً وجنوباً، والهدف الاقرب احكام الحصار على السودان وتوسعة حدود الضغط عليه، والهدف الثاني اقتصادي، وهو فتح مجالات للغرف من ثروات افريقيا عبر استغلال الحروب التي تشعلها واشنطن نفسها «زائير مستعمرة امريكية جديدة» بهذا العنوان العريض افتتحت صحيفة زائير قبيل سقوط كينشاسا وقد شبهت الصحيفة الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالملك البلجيكي ليوبولد الثاني، الذي ظل يعتبر حتى وفاته عام ١٩٠٨ ان الكونغو هي ملك شخصي له!

افريقيا في نظر امريكا ليست سوى احتياطي كبير للمعادن

ثم أن مندوب الامم المتحدة الى الكونغو عشية سقوط العاصمة لم يكن سوى بيل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية، وهو كان الى عهد قريب يخلط بين اسماء الرؤساء الافارقة الذين يلتقيهم، لكن المؤهلات التي يملكها هي انه كان يرأس لجنة الثروات المنجمية والنفطية في الكونغرس الامريكي، وكان سيناتوراً في الكونغرس المذكور قد دعا في نيسان الماضي الى تشجيع التبادل الحر بين الولايات المتحد وافريقيا حتى العام ٢٠٢٠.

وفي الوقائع ان كابيلا الذي احتاج الى المال خلال اجتياحه الطويل لجاهل الكونغو، راح يعطي الامتيازات ويوقع على العقود، ولم يكن قد احتل سوى نصف البلاد، وكان من اضخم الاتفاقات الموقعة حق التنقيب واستغلال مناجم الزنك والكوبالت، وقد منح الى شركة امريكية هي «امريكا ميزال فيلد» ومركزها في ولاية اركنساس، وهي التي كان يحكمها كلينتون قبل انتقاله الى البيت الابيض، وقد ضرب كابيلا بعرض الحائط الالماس «حوالي ثلث انتاج الالماس في البلاد» ولوحظ ان رجال الاعمال الامريكيين كانوا يتجولون بأمان في المناطق المحررة من قبل ثوار كابيلا، يبحثون عن الصفقات المجزية، وقد تواردت الانباء من كينشاسا العاصمة بعد سقوطها عن قتل فرنسيين من رجال الاعمال بأيدي مسلحين يلبسون الزي العسكري، اي انصار كابيلا على الارجح!

ابادة صامتة

في اثناء ذلك، يتغاضى العالم عن مأساة انسانية رهيبة، حيث يتعرض مئات الالوف من الهوتو اللاجئين في زائير للابادة الصامتة او الموت البطيء، فمنذ ايلول الماضي عندما بدأت المعارك على الحدود مع رواندا وبوروندي لختفى اكثر من ٣٤ الف لاجئ من الهوتو من وجه الغزاة التوتسي. وقد حاولت الامم المتحدة التدخل لتوفير الحماية لهم. لكنها عادت وعدلت عن ذلك بعدما قيل ان اللاجئين عادوا الى رواندا، والواقع ان ضعف هذا العدد عاد فعلاً، فيما هرب الباقون باتجاه الغرب تتخطفهم الحيوانات المفترسة، والسكان المحليون الغاضبون والثوار الزاحفون يحرقون الاخضر واليابس امامهم، وقد وصلت طلائع اللاجئين الى الكونغو وانغولا وافريقيا الوسطى، وقد قطعوا ما لا يقل عن الفي كيلومتر وسط الادغال، وبالطبع فقد مات العجزة والمرضى وعدد كبير من الاطفال ولم يبق سوى الشباب من النساء والرجال، ولا احد يعرف بالضبط رقم الضحايا بدقة.

وتزداد الشكوك باقوال كابيلا الذي يدّعي بزوغ عصر جديد بمجيئه الى السلطة، فاذا كانت كاميرات التلفزة العالمية تنقل مباشرة صور الاعدامات الفورية في شوارعها كينشاسا، فما الذي يجري بعيداً عن عدسات التصوير. ۞

الطبية التركية عرشينور التي اكتشفت علاج الايدز صارت حديث العالم

صارت طبيبة تركية تعيش في الولايات المتحدة الامريكية حديث العالم باكتشافها علاجاً فعالاً ضد مرض فقدان المناعة «الايدز»، وكانت الطبيبة التركية عرشينور بورج اوغلو قد جربت علاج الايدز على ثلاثة من مرضاها في تركيا

وبينما قررت اللجنة المختصة بوزارة الصحة التركية محاذير هذا النوع من العلاج حصلت الدكتورة بورج اوغلو على امتياز لاكتشافها من الولايات المتحدة الامريكية، الامر الذي اثار كثيراً من الجدل في تركيا، حيث نشرت الصحف الخبر في عناوينها الرئيسية وتناولت بالنقد موقف اللامبالاة من الاوساط الصحية تجاه هذا الاكتشاف.

وكانت الدكتورة بورج اوغلو قد جربت هذا الدواء عام ١٩٩٣ على ثلاثة من المرضى المصابين بمرض فقدان المناعة في مستشفى جسكي، بموافقة اللجنة الاستشارية في المستشفى، لكن اللجنة الطبية بوزارة الصحة التركية اصدرت تقريراً حذرت فيه من استخدام هذا النوع من الدواء.

وكانت الطبيبة التركية بورج اوغلو قد عملت مع طبيب آخر في المستشفى المذكور في تطوير الدواء المعروف ديفيير وتونيد، واعادة وظائف الخلية التي تتعرض للفيروس، ويستخدم هذا الدواء ايضاً في علاج امراض الشرايين والكلية والتدرن الرئوي.

وقوبل النجاح الذي احرزته الدكتورة بورج اوغلو بفرحة غامرة لدى اهالي مرضى الايدز بتركيا، وتناولت الصحف خبر النجاح في صدر صفحاتها.

وكان عدد المصابين بمرض فقدان المناعة في الفترة من عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٦ قد بلغ ٢٢،٥ مليوناً، بواقع ٨٥٠٠ اصابة جديدة في اليوم الواحد، وتأتي الولايات المتحدة والدول الاوروبية على رأس الدول التي تكثر فيها الاصابات بهذا المرض الفتاك، ويبلغ عدد مرضى الايدز بتركيا حوالي ٦٠٠، منهم ٢١٢ مريضاً باسطنبول و ٤٩ في ازمير و ٣٦ في انقرة، وتتراوح أعمار المرضى بين ٢٥ و٣٦ عاماً. ۞

اثر عودتها للصين بعد ١٥٥ عاماً من الاستعمار البريطاني

هل تكون هونغ كونغ عاملاً مساعداً لتيار الانفتاح داخل الصين؟



السبيل – خاص

بحلول منتصف ليل ٣٠ حزيران الجاري سينزل العلم البريطاني في هونغ كونغ ايذاناً بانتهاء فترة استعمارية بريطانية لهذه الجزيرة الصينية دامت ١٥٥ عاماً منذ بداية حرب الافيون ضد الصين عام ١٨٤١. وسيكون رئيس الوزراء البريطاني في مقدمة الحضور لتسليم الجزيرة الى الرئيس الصيني، وهو حضور «يعكس اهمية هونغ كونغ في السياسة الخارجية البريطانية» كما يقول حاكمها البريطاني كريس باتن.

وستعود هذه الجزيرة المهمة التي يبلغ متوسط دخل الفرد فيها حداً يتجاوز مثيله في بريطانيا ويقع فيها ٨٥ من بين اكبر ١٠٠ بنك عالمي والاولى في الحرية الاقتصادية والخامسة في العالم كسوق للعملات الاجنبية، وفق نموذج اندماج بالصين يختلف عن غيره من نماذج اندماج الوحدات الاخرى في العالم، اذ اقر الرئيس الصيني السابق «دنغ يانغ بينغ» مبدأ: بلد واحد ونظامان وهو مبدأ يقوم على اساس تمتع هونغ كونغ بعد عودتها بقدر كبير من الاستقلالية الاقتصادية والحكم الذاتي «سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية مستقلة» وادارة من سكانها لها مع قيود مشددة على دخول بقية الصينيين الى الجزيرة الا وفق اذن مركزي خاص، ومع ذلك، فقد عمدت الحكومة الصينية الى حل المجلس الاشتراكي المنتخب وتعيين بديل له مما خلق نقطة التوتر الاولى في العلاقة مع الولايات المتحدة وبريطانيا اذ رفض هؤلاء حضور جلسة هذا المجلس الاولى في العهد الصيني.

والسؤال المطروح الآن هو هل ستكون هونغ كونغ بؤرة قلق وتوتر للصينيين وموقع تمرد وموضع اختراق رأسمالي لقلق الاشتراكية العظمى ام ستكون خطوة عملاقة على طريق تقدم وتحديث الاقتصاد الصيني الذي يدعم توجهات الحكومة الصينية لجعل الصين قوة كونية عظمى خلال القرن القادم، ولا شك ان الكثير يتوقف على قدرة الصين على الاستفادة من مزايا الديمقراطية ومبادئ الادارة والنظام والقانون وقوة العمل التي جعلت من هونغ كونغ احد اهم مواقع الاقتصاد العالمي، ويبدو ان هناك ادراكاً عميقاً من قادة الصين لضرورة جعل الجزيرة نافذة او ثمرة ناضجة لرفاه تحتاجه الصين في نموها السريع والمتعاظم، كما انها ستكون «نموذجاً لاعادة توحيد كاملة للبلاد» في اشارة الى تايوان، وفي هذا الخصوص ربما تعطي هونغ كونغ اشارة سلمية للصين من ان الامور يمكن ان تسوى بالتفاهم او تعطي دفعاً نحو التطلع لقوة اعظم في محاربة الاستعمار، والذي يبدو الآن يرجح ان تكون هونغ كونغ عاملاً مساعداً لتيار الانفتاح داخل الصين وعامل قوة لتيار الصين الكبرى ايضاً على ان الامور لا يتوقع لها ان تسير بذات الطريقة التي شهدت عودة هذه الجزيرة الى الوطن الام، اذ يبدو ان رهانات الغرب «الولايات المتحدة وبريطانيا تحديداً» تقوم على اساس من الشك في قدرة الصين على احترام وعودها لحماية الديمقراطية والحريات، خاصة الصحافية، والنظام الرأسمالي في الجزيرة ومع ان الصين تريد من جزيرتها ان تكون نافذة لها الى التحديث والازدهار، لان معظم تجارة الصين مع الولايات المتحدة يمر عبر هونغ كونغ، ولادراك القادة الصينيين بان جزيرة رأسمالية في محيط اشتراكي صيني قد تكون نقطة ايجابية لها ما يبررها، الا ان هؤلاء القادة يدركون ايضاً، بان شكوك الغرب لا تتعلق بمواطني هونغ كونغ ورفاههم متى تعلق الامر بصعوبات يراد لها ان تعقد مسار الصين كله، وتعتقد الحكومة الصينية بان جهوداً بريطانية حثيثة بذلت خلال العامين الاخيرين من قبل حاكم الجزيرة البريطاني كريس باتن لادخال اصلاحات ديمقراطية هي بمثابة ترتيبات غير ضرورية لم توفرها بريطانيا خلال سنوات استعمارها الطويل ومن ان عقوداً من حرية التجارة قد مرت من دون ديمقراطية فلم هذا الاصرار البريطاني على الديمقراطية الآن؟.

> **الغرب سيسعى للتركيز على قضايا حقوق الانسان في الصين خلال الفترة القادمة**

ويبدو ان بعض مخاوف القادة الصينيين لها ما يبررها، فاذا كانت بريطانيا قد تعودت الا تغادر حقبتها الاستعمارية الا بمشكلة تخلقها او تبقيها بعد رحيلها، فان «ديمقراطية خاصة» على مقاييس كريس باتن ربما تكون هي بقايا انكليزية لا تعرف الحل! فقد سعت بريطانيا خلال اعوام حكمها الاخير ليس لترك المال والثروة في هونغ كونغ [illegible] لتكون هذه للصين انما سعت لترك «الديمقراطية» هناك مع ما تخبئه هذه الهدية المسمومة من آثار. وربما تكون هذه الديمقراطية نقطة ضعف ومساومة هي اشبه بمسمار جحا في البيت الصيني من قبل الغرب. فيما تريد الصين من هونغ كونغ ان تكون خطوتين: خطوة وطنية باتجاه استكمال حدودها التاريخية واخرى اقتصادية، يريدها الغرب بؤرة اختبار وضغط في قضايا حقوق الانسان والحريات وربما بمدى تجاوز تراث تامنمين سكوير كثيراً جداً.

ومن اجل هذا فان الولايات المتحدة قد تسعى لعدم اضعاف النمو الاقتصادي لكل من هونغ كونغ وتايوان او احداث اضرار بالسوق الاقتصادي لهما كي تحافظ الاولى، خصوصاً، على قوتها واستقلالها الذاتي في مواجهة الحكومة المركزية الصينية، ان كل المؤشرات تشير الى رغبة حقيقية للقادة الصينيين لانجاح تجربة هونغ كونغ الصينية لا البريطانية. ان نظام دولة بنظامين يوفر امكانية كبيرة لاهل هونغ كونغ للانصراف الى شؤونهم في ادارة جزيرتهم وتوفير المال بدلاً عن انشغالهم بامور حقوق الانسان في بكين وبما يتناسب مع نوايا الغرب الذي يريد لهونغ كونغ ان تكون مرصداً غربياً لا اكثر. ۞

بعد استقالة اربكان

مثلث العلمانية يتوحد في صف يلماظ

■ كتب علي صبري

بعد عام كامل من حكم اربكان الذي غلب عليه الانصراف – ولو ظاهرا – الى مواجهة خصوم سياسته الداخليين، والتهديد المستمر باوراق العسكر والانقلاب وطرح الثقة بالحكومة، قدم اربكان استقالة حكومته بنية نقل رئاسة الحكومة الى شريكته «تانسو تشيلر».

هذه النهاية المبكرة لحكم اربكان كانت متوقعة في اكثر من محطة في رحلة الحكم، فالضغوط المتواصلة على الحكومة افقدها فرصة الالتفات الى الاصلاح الحقيقي وانفاذ برامجها السياسية والاقتصادية بصورة متناسبة وان كانت انجازات اربكان تعتبر قياسية بالنسبة للحالة التركية قبل حكمه، سواء على الصعيد الداخلي من خفض المديونية ورفع الرواتب وغيرهما او على الصعيد الخارجي وتحديداً في البعد الاقتصادي بتحسين مستوى العلاقات الاقتصادية مع الدول الاسلامية ولعل منظمة الدول الثمان التي دعا لها اربكان تعتبر انجازاً متقدماً في هذا المجال. لكن انشغال الحكومة بالمعركة السياسية داخلياً حرمها من فرص عمل افضل وتحقيق انجازات اكبر لذلك اثر اربكان التنزل عن سدة الحكم الى الدرجة الثانية لضمان استمرار الائتلاف في موقعه على الاقل، لعل حملة التعطيل التي قادها العلمانيون قد تخف قليلاً في حالة وجود تشيلر على راس الحكم.

الانتخابات المبكرة

اشترط اربكان اجراء انتخابات مبكرة في هذا العام مقابل استقالته، واربكان الوحيد بين الساسة الاتراك الذي يرغب بالفعل باجراء انتخابات مبكرة حتى شريكته «تشيلر» غير متحمسة لهذه الفكرة لكنها لاتعارضها وتأمل ان تجد فيها شيئاً من المصلحة فهي الى جانب تسلمها رئاسة الحكومة للفترة القادمة فان عمر شراكتها مع اربكان لمدة عام كامل بتوافق لم يكن متوقعاً ربما حسن صورتها امام الجماهير فظهرت الى جانب اربكان كمستهدفة من العسكر واحزاب المعارضة التي تحاول اسقاطها دون مبرر فاصابها شيء من التعاطف الذي كسبه اربكان بسياساته المتوازنة، لكن حماسها للانتخابات المبكرة ليس كشريكها الذي كان نجم السياسة التركية والاقليمية على حد سواء على مدى عام كامل.

كما ان اجراء الانتخابات المبكرة مسالة شائكة بالنسبة للقوى العلمانية لانها لن تحل عقدتهم فمسيرة العام الاربكاني ستحسب لصالح اربكان في الغالب وسترسخ قدمه في الحياة السياسية وستعطيه فرصاً أفضل في الحياة المستقبلية وتؤهله لجماهيرية اوسع في الانتخابات المقبلة وقتما اجريت. وبالمقابل فان بقاء اربكان في مؤسسة الحكم حتى وان غاب عن الواجهة سيبقى لسياساته متسعاً للانقاذ والتأثير في سياسة تركيا العامة. فالخياران غير مرحب بهما لدى العلمانيين، ولذلك لم يصدر عنهم – باختلاف مواقعهم – موقف واضح اتجاه فكرة الانتخابات المبكرة، وهذا يعكس حالة تشكك المعارضة في مدى استفادتها من هذه الانتخابات.

تكليف يلماظ

تجاوز الرئيس التركي سليمان ديميريل الائتلاف الحاكم السابق، وكلف مسعود يلماظ «الوطن الام» بتشكيل الحكومة الجديدة رغم قدرة الائتلاف «الرفاه – الطريق القويم» على تشكيل الحكومة وتجاوز عقبة الثقة في البرلمان بعد تاكيد محسن يازجي «حزب الوحدة الكبرى» دعمه للائتلاف، ويشير هذا التجاوز رغبة مثلث العلمانية «الرئاسة، الجيش، المعارضة» استغلال فرصة استقالة اربكان للتخلص من هذا الكابوس والسعي قدر المستطاع جمع القوى العلمانية في صف واحد في مواجهة الرفاه.

ورغم رفض تشيلر عرض يلماظ بالائتلاف معه، الا انه «يلماظ» قد يتمكن من تامين الـ ٢٧٦ صوتاً المطلوبة لاجتياز عقبة الثقة البرلمانية، فالمعارضة تملك الآن ٢٦٨ ومهمة يلماظ ان يعمل على استمالة حزب الوحدة الكبرى (٧ اصوات) الذي ابدى الاستعداد لقبول عرض يلماظ في حال قناعته ببرنامج حكومته المقترحة، كما انه «يلماظ» يأمل في جذب بعض نواب الطريق القويم الى حكومته ممن يجدون في يلماظ البديل الاقل شرا رغم الخلاف الواسع معه.

قوى مثلث العلمانية ستدفع بكل قوتها باتجاه تأمين الاصوات المطلوبة لنجاح حكومة يلماظ باعتبار هذا الخيار هو المخرج الوحيد لهم من ازمة الوقوف امام خيارات صعبة وغالية الثمن طوال عام مضى واعوام قادمة، لكن في حال نجاحها في هذا المخطط سيبقى هاجس الانتخابات القادمة يشغلها ولن يكون سهلاً عليها وضع مخطط لتجاوزه.

العلمانية ام المصالح

العام الذي قضاه اربكان في الحكم شريكاً لتشيلر دون هزات تذكر داخل الائتلاف يعطي صورة حقيقية لاهداف الحملة التي شنها العسكر والمعارضة على الائتلاف الحكومي بشراسة، فالعلمانية لم تتعرض لتهديد حقيقي من قبل الرفاه وسياساته، والا لما كانت تشيلر لتستمر طوال هذه الفترة، وهي التي لا تقل عنهم علمانية ولا حرصاً على التمسك بالمبادئ الكمالية، لكن القضية ان تشيلر استفادت من حكم اربكان فدعمته ودافعت عنه، والقوى الاخرى خشيت على مصالحها وشعبيتها من ان تهددها سياسات اربكان فعارضوه وحاولوا افشاله.

كما ان التعايش التوافقي لمدة عام كامل في جو مشحون ومتوتر بين حزب علماني وآخر اسلامي في ادارة شؤون البلاد بنجاح هو دليل دافع على ان الاحزاب الاسلامية لا تشكل خطراً على هياكل الدول، وانها قادرة على التعايش مع الآخر، فهذه التجربة «الرفاه – الطريق القويم» تستحق دراسة موسعة وعميقة لارتباطها بقضايا وافاق حساسة في موضوع الاسلام السياسي والعمل على الوصول للحكم وخطورته على مصالح اطراف محلية وخارجية، لذلك اعتقد ان ظاهرة التعايش هذه هي اهم افرازات حكم الرفاه واكثرها دلالة. ۞

حرب على من؟

اربكان تنحى عن رئاسة الوزراء فوضع الجيش في مواجهة الشعب

رئيس الاركان يهدد «اذا لزم الامر سنستخدم السلاح»

■ احمد فارول اسطنبول – تركيا

في خلال الايام القليلة الماضية اصدر رئيس الاركان للقوات المسلحة التركية مذكرتين هامتين، الاولى للقضاة والمدعين العموميين في انقرة، والثانية للاعلاميين والمؤسسات الاعلامية، وقد تضمنت المذكرتان موضوعاً واحداً وهو الموضوع الذي اتفق العلمانيون والكماليون على تسميته بـ «الرجعية» ويقصدون بذلك الصحوة الاسلامية المتصاعدة في تركيا، وصاحب هذه الاجواء تخوفات من انقلاب عسكري محتمل، ذلك لان البيانات التي صدرت عن رئاسة الاركان حملت تهديدات واضحة للاسلاميين والمؤسسات الاسلامية.

لقد اوضح رئيس الاركان اكثرمن مرة ان الرجعية يعني الحركة الاسلامية في تركيا قد وصلت الى موقع يهدد النظام العلماني، واصحبت هذه الحركة اكثر خطورة من كتائب حزب العمال الكردستاني المسلحة، ودلل رئيس الاركان على صدق ادعائه بان المؤسسات الاسلامية والجمعيات والتنظيمات لاغراض اسلامية شملت معظم ساحات الاراضي التركية، واعطى رئيس الاركان التركي ارقاماً ليقتنع من حوله بما يقول فقال:

«يساند الحركة الاسلامية الرجعية في تركيا»:
٢٥٠٠ جمعية تعاونية، ٥٠٠ جمعية خيرية، ١٠٠٠ شركة تجارية، ٨٠٠ مدرسة خاصة، ١٢٠٠ سكن داخلي للطلاب والطالبات، ١٩ صحيفة يومية، ١١٠ مجلة اسبوعية وشهرية، ٥١ محطة اذاعية، ٢٠ محطة تلفزيونية

هذه الارقام اقلقت رئيس الاركان الا انه لم يفسح المجال لفكره ليتسنى له رؤية القاعدة الشعبية العريضة التي صنعت هذه الارقام!

وتعرض رئيس الاركان في مذكراته لمدارس القرآن الكريم ومدارس الائمة والخطباء وذكر انها وصلت هي الاخرى الى وضع يهدد نظام الدولة

التتمة ص١٤

التعاون العسكري الامريكي الياباني واحتواء الصين

التفاهم الامني قد يعتبر رداً مبكراً على نتائج عودة هونغ كونغ الشهر القادم للدولة الأم الصين

■ السبيل – خاص

في التقرير الامريكي الياباني المشترك الذي نشرته وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون»، مساء يوم ٧ حزيران الحالي بخصوص تعزيز التعاون العسكري بين البلدين خصوصاً في مجال القيادة والاستخبارات في المنطقة المحيطة باليابان وجنوب شرق آسيا عند اندلاع ازمات محتملة، كانت الصين هي الهدف الاهم لهذا التحالف الجديد رغم الاشارة الى كوريا الشمالية بالاسم. وبالفعل، فقد مرت العلاقات الصينية الامريكية، وتمر حالياً، باجواء من التوتر تجعل من الصين هاجساً اخر للولايات المتحدة كقوة وحيدة في عالم اكثر اضطراباً واقل امناً. فهذه الامبراطورية السابقة والحضارة القديمة تحاول الانبعاث مجدداً وعبر التخلص من قرون من السيطرة الاستعمارية على بعض اجزائها مثل هونغ كونغ وتايوان وغيرها. وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق اصبح وضع الصين يتجه نحو كونها القوة الاعظم في آسيا، خصوصاً مع عودة هونغ كونغ واستمرار مساعي الصين لعودة تايوان ومحاولة بسط سيطرتها على المناطق الجنوبية من بحر الصين والتحكم في مضيق تايوان، ان هدف امريكا الثابت يتركز في منع اي دولة بمفردها، خصوصاً الصين، من تحقيق تفوق ساحق في آسيا، ومن اجل هذا خاضت الولايات المتحدة ثلاثة حروب في الخمسين سنة الاخيرة، كما ان الولايات المتحدة تعتقد بان خلافاً تنافسياً حول القضايا الدولية سيبرز مع الصين خلال العقد الاول من القرن القادم، وتعتقد الولايات المتحدة ايضاً ان هذه المنافسة ستدعو دولاً اخرى للانحياز لهذه او تلك مع ما يقتضيه ذلك من استعداد عسكري وقدرة اقتصادية ونفوذ وحرب قيم ومفاهيم. وتنطلق الولايات المتحدة من فرضية تقول بان تحرك الصين نحو روسيا في تعاونها العسكري ومد يد المساعدة للدول الاسلامية في آسيا الوسطى ودول شمال افريقيا، اضافة طبعاً لمجالها الاهم في شرق آسيا، سيجعل منها محوراً لشبكة غير معلنة من الدول التي تتفق جميعها على مواجهة ورفض الهيمنة الامريكية الغربية «وقعت الصين مؤخراً اعلانين مهمين مع موسكو وباريس حول التصدي لاي انفراد بالشؤون العالمية». كل هذا لا يخرج عن الاطار الذي رسمه صموئيل هانغتون حول «صراع الحضارات»، مع اشارة خاصة للصين، كايديولوجية جديدة لنظام عالمي جديد. وتنطلق الافتراضات الامريكية من ان عوامل ثلاثة دفعت الصين للتشدد والانكماش. الاول حسب الخبراء الامريكيين، هو تجربة غورباتشوف وما يمكن ان تتسبب به عملية اصلاحات ليبرالية عشوائية من فوضى فانهيار يمس الدولة قبل النظام، وتحرك الطلاب عام ١٩٨٩ اضافة الى العامل الاهم وهو حرب الخليج ضد العراق التي، وحسب الولايات المتحدة بعثت اشارات قلق بالغ للجيش الصيني وجعلته يعيد النظر في الانظمة التكنولوجية التي يمكن ان تواجه ذلك الجيش في سعيه لاعادة تايوان او اي تحرك صيني في منطقة جنوب بحر الصين، مما دعا الصين الى زيادة انفاقها العسكري وتسريع وتيرة تحديث الجيش الصيني الذي سيقود، حسب الرؤية الامريكية، الى جعل الصين الدولة الوحيدة القادرة على تحدي القوة الامريكية في شرق آسيا باعتبار هذه الاخيرة هي الوحيدة القادرة على موازنة القوى او تعديلها، ومما زاد في قلق الولايات المتحدة هو سعي الصين لانشاء قوة عسكرية خاصة بتحرير تايوان واخرى لها القدرة على اغراق وتدمير حاملات الطائرات الامريكية عند تدخل هذه لمنع الصين من حسم الامور عسكرياً مع تايوان وهو انعكاس للازمة التي سادت منطقة شرق آسيا قبل عام عندما قامت الصين بمناوراتها العسكرية في تلك المنطقة وارسلت الولايات المتحدة اثنتين من حاملات طائراتها مما استدعى رداً صينياً هدد بقصف لوس انجلوس بصواريخ نووية.

اما وجهة النظر الصينية فانها تنطلق من وجود قناعة بان توتير الموقف امريكياً والى درجة اقل يابانياً يهدف الى اشاعة جو من الخوف من (العملاق الصيني) بقصد استعداء واستقطاب دول المنطقة ضد الصين، وحسب الناطق باسم الخارجية الصينية في تعليقه على التفاهم الامريكي الياباني فان هذا التحالف هو «ترتيبات ثنائية اتفق عليها خلال الحرب الباردة، ومع انتهاء الحرب الباردة ليس هناك مبرر لتوسيع نطاق تلك الترتيبات».

وفي الحقيقة فان تفاهم الامن هذا قد يعتبر رداً مبكراً على نتائج عودة هونغ كونغ الشهر القادم للدولة الام الصين. ومع احتمال بروز هذه الاخيرة كقوة استراتيجية فان الطابع التحريضي لليابان واثارة مخاوفها يبدو هدفاً مهماً للسياسة الامريكية، فهذا التفاهم قد اخرج اليابان بالفعل من اطار نظريتها الدفاعية الحالية «الداخلية» الى اطار استراتيجي امريكي يقوم على خدمة اهداف مصالح امريكية تحديداً، ومراجعة قواعد التعاون العسكري التي بدأت العام الماضي للاتفاق الذي ابرم عام ١٩٧٨ هدفها الايحاء بان العدو المحتمل هو الصين لا كوريا الشمالية، وترمي الى استباق الاحداث وتوتير الاجواء في منطقة شرق آسيا، ومع ان الصين هي الشريك الاقتصادي الكبير لليابان الا ان مساعي الصين لاسترجاع سيطرتها على مضيق تايوان ومناطق جنوب بحر الصين تثير مخاوف اليابان من وقوع امداداتها الاستراتيجية من الطاقة تحت رحمة بكين.

يفرز التوتر الحالي اربعة عوامل، اثنتين منهما تقعان في الجانب الصيني، اذ تعتقد الصين بان توجهات رئيس الوزراء الياباني الحالي قد ذهبت بعيداً في علاقاته مع الولايات المتحدة وابعد بكثير ممن سبقوه لينتهي الامر باليابان لان توقع هذا الاعلان العسكري الذي «سيزيد من قلق الدول الاسيوية» حسب الخارجية الصينية من جهة، واستمرار تشكيك الصين في نوايا الولايات المتحدة وسعيها لحرمانها من ممارسة دورها ونفوذها في منطقة مصالحها التقليدية من جهة اخرى. اما مصادر التوتر حسب المفهوم الامريكي – الياباني فهو بداية تحول الصين لعملاق كبير بعد عودة هونغ كونغ وسعي الاخيرة لعودة تايوان ايضاً، ثم الشكوى من زيادة الانفاق العسكري الصيني ليصل الى ٩٫٧ مليار دولار علماً ان الانفاق العسكري لليابان يصل الى ٥٠ مليار دولار!!. وما يقلق حقاً ليس تطلع الصين لبناء قوتها الذاتية في عالم يعتمد القوة لحسم صراع الثقافات انما السلوك الياباني الذي تفرض عليه الولايات المتحدة اجندة مصالح لا تعبر بالضرورة عن ثوابت الوضع الجغرافي لليابان وابدية هذه الثوابت وبما يستدعي تفاهماً مع دول المنطقة واولها الصين بعيداً عن مصالح تحقق الحلم الامريكي ولا تعبأ بتحقيق احلام الاخرين ۞

واشنطن تطالب اليمن بتطبيع علاقاته مع (اسرائيل)

قالت أنباء صحفية ان الولايات المتحدة الأمريكية دعت الحكومة اليمنية لاتخاذ اجراءات من شأنها تطبيع علاقاتها مع الدولة العبرية وانهاء المقاطعة الاقتصادية لها أسوة بدول عربية أخرى.

وكشفت صحيفة /الوحدوي/ الصادرة في العاصمة صنعاء أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تلقى في الأسبوع الماضي رسالة بهذا الصدد من الادارة الأمريكية تضمنت هذه المطالب.

وأوضحت الرسالة ان ادارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تتحفظ على طلب اليمن شراء أسلحة أمريكية في ضوء موقف صنعاء الحالي من تل أبيب، ولم تتبين من مضمون الرسالة قائمة الأسلحة التي كانت الحكومة اليمنية ترغب في شرائها، مشيرة الى أن واشنطن لن تبيع أسلحة لليمن بل ستعمل فقط على امدادها ببعض قطع غيار في الحدود التي تسمح بالحفاظ على القدرة القتالية الدفاعية للجيش اليمني.

واكدت الرسالة ان الادارة الأمريكية لن تناقش أي طلبات يمنية بشراء أسلحة قبل أن تلمس تقدما واضحا في موقف الحكومة اليمنية ازاء التعامل مع اسرائيل ومكافحة الارهاب، مشددة على أهمية أن تتخذ اليمن قرارا حاسما بشأن المقاطعة الاقتصادية للشركات التي تتعامل مع الدولة العبرية، وفتح السوق اليمنية أمام السلع الاسرائيلية. وكانت صنعاء نفت أكثر من مرة أنباء اسرائيلية عن اجتماعات بين مسؤولين من الجانبين. ۞

وزير الدفاع الاسرائيلي يبحث عن احدث الانظمة الصاروخية لمواجهة حزب الله في جنوب لبنان

تفقد وزير الدفاع الاسرائيلي الجنرال اسحق مردخاي اثناء زيارته للولايات المتحدة مؤخراً اول نظام دفاعي مضاد للصواريخ يعمل باشعة ليزر «تي. ماتش. اي. آل» واعرب الجنرال موردخاي عن امله في ان يكون هذا النظام الذي سيدخل الخدمة الفعلية في الجيش الاسرائيلي ابتداء من مطلع العام القادم فاعلاً في صد الهجمات التي يشنها مقاتلوا حزب الله بالصواريخ وحماية المستوطنات الحدودية مثل كريات شمونة.

واعتبر الناطق باسم المصنع الامريكي الذي يتولى تطوير النظام ان هذا النظام سيتيح للجيش الاسرائيلي مواجهة التهديدات بكلفة اقل من صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ حيث يبلغ سعر صاروخ باتريوت مليون دولار في حين ان كلفة النظام الجديد لا تتعدى الالف دولار لكل طلقة. ۞

الاخوان المسلمون في سورية يؤيدون التقارب السوري العراقي

اعلنت جماعة الاخوان المسلمين في سورية تاييدها ومباركتها للتقارب «السوري – العراقي» الاخير واعربت في بيان لها عن املها ان يكون هذا التقارب بحجم التحديات المفروضة على الامة، وقالت ان تاييدها لهذا التقارب ينطلق من رؤية وحدوية عربية اسلامية تضع في رأس اولوياتها هدفين اثنين اولهما التصدي لكل اشكال الاملاءات التي تمارس على المنطقة، والثاني محاصرة السرطان الصهيوني في فلسطين المحتلة، وتحجيمه الى ان يأذن الله بالفتح او امر من عنده.

واضافت ان تحقيق هذين الهدفين الملحين يقتضي تعميق هذه الخطوة وتوجيهها في الاتجاه الصحيح لتشمل بقية العواصم العربية والا تكون موجهة ضد اي قطر عربي ذلك ان اي خطوة محورية تضع الامة في مواجهة بعضها ستفقد التقارب المنشود معناه وتفرغه من كل الايجابيات.

ودعت الجماعة انه لا بد ان ترافق هذه الخطوة التقاربية المتعددة الاتجاهات خطوة اخرى نحو الداخل نحو الشعوب التي تشكل الرصيد الحقيقي للقوة الذاتية. ۞

تصريحات وأقوال

■ «ان مطلب الشعب وتوقعاته من النظام ورئيس الجمهورية في المرحلة المقبلة واضحة، فالشعب انتخب النظام وعزة البلاد، والاكثرية ايدت الافكار والسياسات التي طرحت في البرنامج الانتخابي، ودور المسؤولين في هذه المرحلة هو ان يعملوا على تحقيق مطالب الشعب وتوقعاته»

الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي

■ «ان الولايات المتحدة لا تشعر بالقلق من استعداد السعودية لاجراء حوار مع ايران، فهذا الحوار يساعد في تقويم اي تغيير قد يطرأ على سياسة طهران بعد انتخاب خاتمي»

وليام كوهين – وزير الدفاع الامريكي

■ «ان الغزو التركي ليس خطراً على العراق وحده، وانما على الامة العربية بأسرها، ولذلك لا بد من مساعدة الشعب العراقي للخروج من محنته وتعزيز صموده، ولهذا جاءت الخطوة السورية في فتح الحدود امام التجارة في البلدين»

محمود الزعبي – رئيس الوزراء السوري

■ «يجب ان نثق في رجال الدين الاسلامي ونعتمد عليهم ونحميهم ونؤيدهم لتحقيق الاستقرار في شمال غرب الصين»

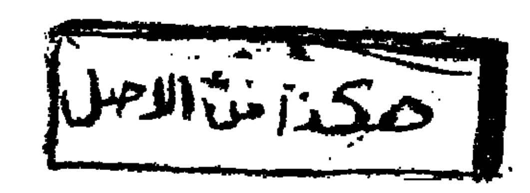
كيوم باودون
نائب امين الحزب الشيوعي الصيني في شنغيانغ

■ «نحن نريد السلام ولكن اذا بقيت اسرائيل على تعنتها فسيكون هناك حزب الله في كل بلد عربي ومنه الجولان».

وليد المعلم – سفير سوريا في واشنطن.

■ «ان شعب قطر لا يعارض فكرة عقد المؤتمر الاقتصادي فحسب، بل انه في الاصل ضد صيغة مدريد وضد المفاوضات مع اسرائيل»

الشيخ حمد بن خليفة – امير قطر



هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٨٥) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٤–٣٠ حزيران ١٩٩٧م

أرض الإسراء

فرج شلهوب

في مواجهة الحقيقة.. اي شيء نختار؟!

امريكا هي اسرائيل، والاحتلال باق لم يزل، فلماذا تستمر الاوهام؟! ولماذا قبل ذلك.. يستمر الصمت.. ولا تقاوم سوى الخليل؟!

لقد انكشف الطابق، طابق امريكا.. التي لم تكن يوماً الا منحازة للاحتلال، بكل ممارساته البشعة، ومصادراته وتجاوزاته، في السلم وفي الحرب.. وانكشف طابق الاحتلال، الذي حاول عبر اتفاقات الهزيمة ان يموه على وجوده، الا انه وامام اية مشكلة، صغيرة او كبيرة، يصر على معاودة تاكيد حضوره، وتاكيد ان اي وجود سوى وجوده العسكري الصارم، لا يساوي شيئاً.. فهل يصح والحالة هذه، ان يستمر التلعثم والتردد في القرار الفلسطيني، الرسمي والشعبي، على حد سواء؟! وهل يجوز ان تترك الخليل لوحدها تواجه نزوع الاحتلال للهيمنة، فيما الاخرون.. ينتظرون انكسار بؤرة التوثب والتحفز الفلسطيني الاخير؟!

لقد وضح النهار، والسكوت لم يعد من ذهب ولا من فضة، بل علامة خزي وانحدار.. فنتنياهو لم يترك لاحد مساحة للاجتهاد.. في كيف ومتى يحسم موقفه بعد ان حسم نتنياهو قراره ازاء كل القضايا، الراهن منها والمؤجل؟!

ان ابأس ما تعيشه قضية الشعب الفلسطيني، هذه الايام، حالة العطب، عطب الروح والارادة، في مواجهة السياسة الصهيونية الامريكية، التي لم تدخر وسعاً في شن هجومها التدميري واللااخلاقي على كل الحق الفلسطيني، في محاولة محمومة، لاعادة صياغة الواقع السياسي للمنطقة، وعلى اساس وحيد من الرغبة الصهيونية بالاستئثار بكل شيء. واستمرار هذه الحالة من العطب، اكثر مما هي، يعني، ودون اية مبالغة، اقرار الراهن الفلسطيني بحقائق الاحتلال، او في اقل تقدير، اقرار العجز في مواجهتها، والامران في النتيجة سيان.

ان الشعب الفلسطيني، وازاء ما يحدث، امام مفترق طرق، إما ان يخذل نفسه، ويصدق اوهام العاجزين، فيمارس طقوس الانتظار عاماً بعد عام، او ان يخرج عن صمته، وغيابه القسري، ليمارس ودون وصاية من احد، دوره المقاوم، وعلى اوسع جبهة من مقاومة الشعب، ليضع الاحتلال امام الحقيقة الغائبة، والتي لم يضعها نتنياهو في حساباته المتسرعة.

ان المزيد من الصمت، يعني المزيد من الانهيار، وسياسة القوة والقهر التي ينتهجها نتنياهو ويجاهر بجدواها، لا ينفع في مواجهتها، الا اطلاق ارادة التحدي الشعبي، غير المقيد باي قيد سياسي او نفعي، ولا باي حسابات مهزومة او مهزوزة.. حتى ياخذ الصراع ضد الاحتلال مداه الطبيعي.. وحتى تصبح المعادلة.. كما كانت دائماً في اللحظات الصعبة، احتلال غاشم في مواجهة ارادة شعب يصر على الانتصار.

انها دعوة لا لصناع الهزيمة والانحدار، ولكنها للذين يكتوون بنار الاحتلال، ونار سياساته الظالمة.. ولا يسرهم ان نرهن دمنا وعُرينا لما تقرره قاعات التفاوض.. التي اخذت مدى اكثر مما تستحق.. واكثر مما هو التفاوض، لو كان هو السبيل. ۞

احتجاجاً على قرار الكونغرس

مهرجان للغضب الفلسطيني بنابلس

المتظاهرون احرقوا الاعلام الامريكية والاسرائيلية وهتفوا لانتقام «كتائب القسام»

■ السبيل – خاص

ادانت شخصيات اسلامية ووطنية فلسطينية القرار الامريكي بشأن القدس واعتبرته تعاوناً عدائياً امريكياً صهيونياً لتهويد القدس، وخدمة للمصالح الصهيونية وارضاءً للوبي الصهيوني في الادارة الامريكية فيما احرق ملثمون عدة اعلام امريكية واسرائيلية وسط هتافات الغضب الفلسطينية المنادية لكتائب القسام بالرد السريع.

الشيخ جمال سليم احد شخصيات حماس «الذي كان يتحدث في مهرجان لنصرة القدس اكد رداً على القرار الامريكي بشأن القدس واعتمادها عاصمة موحدة لاسرائيل ان الشعب الفلسطيني سيحمي القدس بالغالي والنفيس ولن يفرط بذرة واحدة من تراب فلسطين المقدس وان هذه الحشود تؤكد رفضها للقرار الامريكي، واستعدادها لمجابهته حتى آخر رمق.

وتساءل الشيخ سليم: كيف يهدأ بالنا والقدس لا تزال تصرخ وتنادي المسلمين الصادقين لانقاذها من عبث اليهود واجرامهم واستيطانهم وتدميرهم، معتبراً الموقف الامريكي ليس جديداً بل تعبير جديد عن حالة دائمة من الولاء الامريكي للمشروع الصهيوني بكل اطماعه وتجاوزاته.

وقال امين مقبول القيادي البارز في فتح بمدينة بنابلس ان معركة المواجهة والكفاح والاستشهاد قد بدأت وشعارها واسلاماه واعرباه واقدساه. فيما شدد العميد محمود العالول محافظ نابلس من هجمته على القرار الامريكي واعتبره مخالفاً للاعراف والقانون والمبادئ السماوية والدولية وتعبيراً عن حالة التعاون العدائي بين الامريكان واليهود، ودعا للتكاتف والوحدة الوطنية للدفاع عن القدس والمقدسات. ۞

لقطات من مهرجان الغضب

– تسابق مندوبو وكالات التلفزة العالمية لالتقاط صور حية لاحراق الاعلام الامريكية والصهيونية ولمرات عديدة.
– حمل المشاركون مجسمين لقبة الصخرة وطافوا بهما في ساحات المدينة.
– تم نشر صور ضخمة للمهندس الشهيد يحيى عياش وسط المهرجان.
– ردد المشاركون هتافات الغضب بالدم والروح نفديك يا اقصى.. كتائب كتائب.. يا قسام بدنا عملية.
– استمرت الحشود بالحضور حتى لحظات المهرجان الاخيرة.
– تواجدت عناصر الاجهزة الامنية الفلسطينية بكثافة ملحوظة في محيط المهرجان.
– قال احد العرفاء: بوصلة لا تشير للقدس مشبوهة
– وزعت عدة بيانات منددة بالقرار الامريكي خلال المهرجان.
– لوحظ الخطاب الاسلامي في كلمة محمود العالول محافظ نابلس
– قدمت فرقة الغرباء انشودة للقدس وللقسام وللشهداء والبطولة.
– قاطعت الجماهير كلمة العالول وقالوا: هات سلاح.. هات سلاح.. الاقصى بدوا ارواح.
– استمر المهرجان حوالي ساعتين رغم اشعة الشمس اللاهبة وبقوة وزخم كبيرين.
– طغت اللافتات والرايات والهتافات الاسلامية على غيرها.
– ركزت وسائل الاعلام على مسيرة حماس القادمة من مسجد النصر وسط المدينة.
– اقامت سلطات الاحتلال الصهيونية الحواجز العسكرية للحيلولة دون وصول المزيد من المشاركين من المناطق المجاورة للمدينة. ۞

كتلة القدس المسلمة تحصد اغلبية الاصوات في انتخابات جامعة القدس

لجنة للحوار الوطني وايجاد صيغة لتشكيل اتحاد الطلبة

القدس – السبيل

اظهرت نتائج فرز الانتخابات للجمعية العمومية في جامعة القدس، ان كتلة «القدس المسلمة» وهي تحالف الكتلة الاسلامية المؤيدة لحماس والجماعة الاسلامية المؤيدة للجهاد الاسلامي قد حصلت على ٣١ مقعداً في الجمعية العمومية المكونة من ٥١ عضواً.

وكان قد تنافس على الانتخابات ثلاث كتل طلابية هي كتلة «القدس المسلمة» وكتلة «القدس لنا» التابعة للشبيبة و«كتلة التغيير والديمقراطية» التابعة لليسار والمستقلين.

وقد اتضح بعد فرز النتائج ان كتلة القدس المسلمة حصلت على ٣١ عضواً فيما حصلت كتلة القدس لنا على ١٧ عضواً وكتلة التغيير على ثلاثة اعضاء، وقد بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات ٧٠٪ حيث شارك ١٩٠٠ طالب وطالبة في الادلاء باصواتهم من اصل ٢٥٠٠ طالب.

الطالب سائد حسين ابو علي – سنة ثالثة في كلية العلوم قال «انا انتمي للشبيبة الا انني لم اشارك في الانتخابات لاكثر من سبب اولها المشاكل الداخلية داخل اطار الشبيبة الفتحاوية، اضافة الى ان الانتخابات تقوم على اساس اعطاء الصوت للقائمة وليس لشخصية المرشحين».

فيما علق الطالب نوفان صلاح الدين مرشح الشبيبة في قائمة القدس لنا «استعددنا جيداً للانتخابات وتوقعنا ان نحصل على نسبة ١٨ الى ٢٠ مقعداً في الجمعية العمومية وان تحصل كتلة التغيير على ٤ الى ٦ مقاعد وما يتبقى للتحالف الاسلامي، وهذا ما حصل تقريباً. والمهم ان تشكيل مجلس الطلبة لن يكون الا عبر تمثيل الكتل داخل المجلس حيث لا تستطيع اي كتلة بمفردها تشكيله، وعلى هذا الاساس ستشكل لجنة حوار وطني لممثلي الاطر الطلابية لايجاد الية معينة حول تشكيل المجلس تكون مرضية لجميع الاطر الطلابية».

حكمت خنفر مرشح كتلة القدس المسلمة قال: «بالنسبة لنا النتائج متوقعة فاغلب الطلبة يعرفون من يمثلهم حقيقة وهذا يدل على التوجه العام لديهم بالنسبة للطرح الاسلامي والتفافهم حوله، ومن هنا ندعو جميع الاطر بعد ان عرف كل طرف حجمه الطبيعي ان لا يقف عائقاً امام تشكيل مجلس لاتحاد الطلبة والذي هو بالاساس تمثيل لارادة المجموع الطلابي، ومن اجل الخروج بصيغة مناسبة سيتم تشكيل لجنة للحوار الوطني تأخذ على عاتقها مهمة ايجاد طريقة مناسبة لتشكيل مجلس وتكون مرجعيتها بقية الجامعات في الضفة الغربية». ۞

العملاء يعتدون على ذوي شهداء ومعتقلي كتائب القسام

بدا في الاونة الاخيرة ان هناك توجهاً لدى عملاء الشاباك الاسرائيلي من الفلسطينيين لشن حملة على اسر شهداء ومعتقلي كتائب عز الدين القسام، حيث شهدت الفترة الاخيرة قيام عدد من العملاء بالاعتداء على ذوي عدد من الشهداء والمعتقلين كما تم تكسير شواهد الكثير من القبور التي تعود لشهداء القسام في غزة والضفة الغربية وبالرغم من تكرار هذه الحوادث فان الاجهزة الامنية الفلسطينية لم تحرك ساكناً وسط شعور متزايد لدى المواطنين الفلسطينيين ان العملاء يمرون في فترة من افضل لحظات حياتهم حيث عادت المستوطنات تشكل مركزاً لتنظيم عمل العملاء من جديد في ظل تزايد شكاوى الفلسطينيين من ان ضباط المخابرات الاسرائيلية يمارسون شتى انواع الابتزاز على العمال الفلسطينيين والمسافرين عبر الحدود من اجل اسقاطهم للعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية. ۞

مناورات «حقل الشوك» بداية الطريق الى الهاوية

اي مستقبل يدفع اليه نتنياهو؟!

■ كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

نفذت القوات الاسرائيلية في القطاع الاوسط من الضفة الغربية مناورات سرية على الاقتحام، لا يمكن وصفها بأنها تأتي ضمن سياق المناورات الروتينية العادية، صحيح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سمح بنشر خبر حضوره لجزء من المناورات، لكن هيئة الاركان العامة الاسرائيلية وقيادة المنطقة الوسطى حرصتا على احاطة طبيعة المناورات واهدافها بكتمان شديد، ولولا التقارير الصحفية التي اعتمدت على صور التقطتها الاقمار الصناعية لما تسنى كشف النقاب عن ان هذه المناورات التي اطلق عليها خطة «حقل الشوك» كانت لتدريب الجنود الاسرائيليين على اعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في غضون ساعات في حال تطلبت الاوضاع الامنية اتخاذ مثل هذه الخطوة، كما كُشف النقاب عن ان توقيت اجراء مناورات «حقل الشوك» يتزامن مع تقديرات لمحللين اسرائيليين تؤكد ان رئيس وزراء اسرائيل الذي تعمد ان يشل العملية السياسية مع الفلسطينيين يأخذ بالحسبان وبكل جدية احتمال انهيار «اوسلو» ودخول الاراضي الفلسطينية في حالة من الفوضى العارمة التي بكل تأكيد ستتسبب باحداث اضرار امنية بالغة الخطورة بالكيان الصهيوني، ولذلك الزم نتنياهو قيادة جيشه بوضع البدائل لكل تطور متوقع مستقبلاً، ويشار منا الى ان هذه المناورات اشتركت فيها اغلب قطاعات القوات البرية والمظليين الى جانب الوحدات المختارة، وتم اجراؤها في المنطقة الفاصلة بين كبرى مستوطنات الضفة الغربية «معاليه ادوميم» ومدينة اريحا، وهي منطقة خالية من السكان واستمرت لفترة طويلة نسبياً، وهذا يدل بلا ادنى شك على ان الامور كانت في غاية الجدية.

خيارات متعددة

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل حقاً ان نتنياهو يفكر في احتلال مدن الضفة الغربية وقطاع غزة من جديد؟ ام ان الامر لا يعدو كونه استعراضاً للقوة من اجل الردع؟ وقبل تغليب احد الاحتمالين فانه يجدر ان نتفحص الارضية السياسية لكل احتمال، فبعد عام على حكم نتنياهو يلاحظ ان هناك تراجعاً واضحاً في زخم العملية السياسية، بل ان الامور اخذت منحى تصعيدياً من جانب حكومته، وواضح ان رئيس وزراء اسرائيل لا يوجد عنده ما يلبي حتى الحد الادنى من متطلبات حفظ ماء الوجه للقيادة الفلسطينية. فاذا كانت السلطة الفلسطينية تملك حالياً سيطرة مدنية على ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية، فان كل المفاوضات حسب وجهة نظر نتنياهو حول الوضع النهائي يجب ان تنصب على ١٠٪ اضافة للرقم السابق لكي يصبح مجمل المساحة التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية لا يتجاوز الـ ٤٠٪ التي تنص عليها خطة «الون بلوس» مع العلم ان هذه الخطة يرحب بها ارئيل شارون بحرارة، ولا ينوي نتنياهو التوافق مع الفلسطينيين حول مسألة من مسائل الحل الدائم، القدس واللاجئين والحدود وغيرها من المسائل المصيرية، ولذا فان نتنياهو يعلم ان الفلسطينيين، ولو على الصعيد الشعبي لن يسمحوا بحال من الاحوال ان يكون سقف نتنياهو هو الحد الادنى الذي يقبلونه، ولذا يضع نتنياهو في حسابه تفجر الاوضاع بصورة دراماتيكية وشاملة، من هنا كانت مناورات «حقل الشوك» رداً محتملاً على مثل هذا التطور، وفي الحقيقة فان نتنياهو لا يأخذ بعين الاعتبار ردة فعل الجانب الفلسطيني فحسب، بل انه يعلم ان طبيعة ائتلافه الحاكم لا تسمح له بهامش مناورة يمكن ان يمتص اي توتر مستقبلي، حيث انه لا يختلف اثنان على ان المكاسب التي حققها كل من رابين وبيرس على حساب الفلسطينيين وبموافقتهم وبصورة ديبلوماسية لن يستطيع نتنياهو ان يحصل على اكثر منها لانه اصلاً لم يبق شيء يسمح بمزيد من التنازل الفلسطيني. لكنه يود ان يتميز عن سلفيه بالعمل على انهيار مصداقية قيادة السلطة الفلسطينية في نظر الشعب الفلسطيني عبر مزيد من الاذلال الشخصي لرموز السلطة، من هنا فانه وكما يقول الصحفي الاسرائيلي «شالوم يروشالمي» فان نتنياهو تعامل مع «اوسلو» كشر لا بد منه ولذا فانه لن يكمله وبالتالي لا يستبعد ان تكون هذه المناورات من اجل اعادة احتلال مدن الضفة الغربية وقطاع غزة كخيار ينجم عن مواقف نتنياهو الشخصية، وفي نفس الوقت فان مستشار نتنياهو السياسي الجديد «عوزي اراد» –الذي كان يشغل حتى فترة بسيطة منصب مدير دائرة الابحاث في الموساد– لا يستبعد انهيار السلطة الفلسطينية بسبب انعدام الانجازات السياسية او بسبب المزيد من التدهور الاقتصادي ولذا فانه يضع في حساباته كل الاحتمالات وكل ردود الفعل اللازمة، مع العلم ان كل هذا يأتي نتيجة لسياسة نتنياهو ومواقفه المسبقة، وعلى كل الاحوال فان مناورات «حقل الشوك» تمثل مؤشراً خطيراً على نوايا نتنياهو اذ انه ينوي الاستمرار في خطه المتعنت ولا يستبعد احتمال اعادة احتلال مدن الضفة الغربية... فهل استعدت الاطراف العربية والفلسطينيون لمثل هذا المستقبل؟! وما شكل استعداداتهم؟! ۞

المجلس التشريعي يناقش مشروع قانون حظر تملك الاجانب للعقارات في فلسطين

رام الله – السبيل بدأ المجلس التشريعي الفلسطيني بمناقشة مشروع قانون حظر تملك الاجانب للعقارات في فلسطين وذلك بهدف مواجهة قضية بيع العقارات الى الاحتلال الاسرائيلي.

وبرز خلال مناقشة مشروع القانون اتجاهين داخل المجلس التشريعي، الاتجاه الاول دعا الى ضرورة سن قانون جديد يمنع بيع العقارات الى الاجانب ومعاقبة الاشخاص الذين تورطوا في عمليات البيع واعتبر ان هذا القانون عبارة عن اداة من ادوات نضال الشعب الفلسطيني من اجل الحفاظ على الوطن وتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي.

ورأى عدد من اعضاء المجلس ان مناقشة هذا القانون داخل المجلس التشريعي بمثابة استدراج من الحكومة الاسرائيلية لمناقشة قضية بيع العقارات التي تشكل نسبة صغيرة لتحويل النظر عن قيام اسرائيل بمصادرة مئات الالاف من الدونمات والتي تشكل النسبة الكبيرة من قضية الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية الا ان الطرفين اتفقا على ضرورة معاقبة سماسرة الاراضي وملاحقتهم قضائياً.

ودعا الاعضاء المؤيدون لعدم مناقشة مشروع القانون الجديد الى تطبيق القانون الاردني المسمى قانون منع بيع العدو الامر الذي عارضه النائب رفيق النتشة ووصفه بأنه ارضاء للراي العام العالمي وهروباً من تحمل المسؤولية قائلاً: «انه لا يجوز ان يقال اننا عجزنا عن وضع قانون يمنع تملك الغير ارضنا ارضاء للرأى العام» متسائلاً عن الجدوى من وجود المجلس التشريعي؟

ودعا النائب يوسف الشنطي الى تطبيق القانون على كافة فلسطين مشيراً الى ان فلسطين هي ملك للشعب الفلسطيني والامة الاسلامية.

واعرب النائب فخري شقورة عن تخوفه من عدم قدرة هذا القانون على معالجة اوضاع الاراضي الفلسطينية التي لا تخضع لسلطة الحكم الذاتي والاراضي الفلسطينية الموجودة داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ داعياً الى تطبيق القانون الاردني والتركيز على استمرارية العمل به.

وعارض النائب عبدربه ابو عون مناقشة القانون من وجهة نظر اخرى معتبراً ان فلسطين ارض اسلامية لا يجوز لاي كان ان يبيع او يفرط بشبر منها وكل من يبيع يعتبر مرتداً وحكم المرتد هو الاعدام، لذا رأى ان «نعود الى الفتوى الشرعية الموجودة منذ ١٤٠٠ سنة».

هذا ويذكر ان رئيس المجلس احمد قريع تغيب عن حضور هذه الجلسة، التي تم الاتفاق في نهايتها على استمرار مناقشة الموضوع، للخروج بتصور محدد حول القضية. ۞

اكاديميون فلسطينيون يؤكدون: اوسلو لا تسمح للسلطة بسن قوانين لمحاربة سماسرة الاراضي

اكد اكاديميون فلسطينيون انه ليس بوسع المجلس التشريعي الفلسطيني سن اي قانون ضد سماسرة الاراضي وذلك لان اتفاقية اوسلو تشترط موافقة الحكومة الاسرائيلية على سن اي قانون من قبل المجلس التشريعي، وقال الدكتور خليل شقاقي مدير مركز البحوث في نابلس ان اتفاق «غزة– اريحا» يمنع المجلس من صلاحية التشريع الا بعد موافقة الحكومة الاسرائيلية على القوانين المقدمة وحتى بعد ان تم توسيع الاتفاقيات فان اي قانون يتم تشريعه يجب الا يتناقض مع الاتفاقيات الموقعة.

كما اكد المفاوض الفلسطيني السابق الدكتور غسان الخطيب وهو محاضر في جامعة بيرزيت انه حسب اتفاقيات اوسلو فان من حق الجانب الاسرائيلي الاعتراض على تشريعات فلسطينية، واستبعد الخطيب ان يجرؤ المجلس التشريعي في النهاية على سن مثل هذه القوانين واذا سنت فان رئيس السلطة لن يقرها، واستنكر الخطيب ان كل ما سنه المجلس من قوانين لم تتعد قوانين ثانوية وليست اساسية. وفي نفس السياق تحدى سكرتير الحكومة الاسرائيلية «داني نافيه» ان تقوم السلطة بسن اي قانون ضد سماسرة الاراضي لان ذلك مخالف للاتفاقيات الموقعة وطمأن «نافيه» السماسرة والعملاء من ان اسرائيل ستبقى واقفة الى جانبهم وانها لن تسمح لاحد بأن يتعرض لهم. ۞

هجمات للمقاومة الفلسطينية على أهداف اسرائيلية

■ السبيل – خاص

تعرضت سيارات اسرائيلية قبل عدة أيام لهجمات متفرقة على يد مقاومين فلسطينيين في انحاء مختلفة من مناطق الضفة الغربية. وذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان هذه الهجمات التي استخدم المقاومون الفلسطينيون فيها اسلحة نارية وقنابل حارقة في مهاجمة سيارات عسكرية ومدنية اسرائيلية كانت تمر على طرق التفافية في الضفة الغربية انتهت دون وقوع اصابات في صفوف الاسرائيليين.

وقالت الاذاعة ان مسلحين فلسطينيين اطلقوا في ساعة متأخرة من الليل عيارات نارية باتجاه سيارات استقلها مستوطنون يهود على طريق التفافي قرب بلدة حلحول الى الشمال من الخليل. وقد ابلغ احد المستوطنين ان سيارته اصيبت بعدة عيارات اطلقت عليها من كمين نصب على نفس الطريق بينما كان متوجها الى مستوطنته الواقعة جنوب الخليل، وقامت قوات اسرائيلية كبيرة اثر ذلك بعمليات تمشيط واسعة في منطقة الحادث. وفي حادث آخر هاجم مقاومون فلسطينيون دورية عسكرية اسرائيلية بقنابل حارقة لدى مرورها ليلة البارحة على طريق التفافي محاذ لقرية "دورا القرع" شرق مدينة رام الله.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان الهجوم لم يسفر عن وقوع اصابات في صفوف جنود الاحتلال فيما دهمت قوات معززة من الجنود القرية واجرت عمليات تفتيش بحثاً عن المهاجمين ولم يبلغ عن اعتقالات. ۞

الشارع بدأ يفقد ثقته بالسلطة

هاني الحسن: مفاوضات الحل النهائي فخ لا نهاية له

■ غزة – قدس برس

اكد قيادي فلسطيني بارز في حركة «فتح» ان الاحتكاكات الجديدة بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي التي تشهدها الاراضي الفلسطينية في الخليل ورفح، تمثل مشاعر الاحباط واليأس من ان السلطة الفلسطينية عاجزة عن تحقيق انجازات سياسية واقتصادية في ظل الحكومة الاسرائيلية.

وقال هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس السلطة الفلسطينية ان تلك الاحداث لم تطف على السطح من فراغ، موضحاً انه لا يمكن البحث عن النتيجة بمعزل عن السبب، واضاف «ان السبب هنا يكمن في سياسة الحكومة الاسرائيلية الراهنة التي تتعمد تجميد الوضع السياسي املاً في اخضاع السلطة الفلسطينية لشروطها».

ونفى الاتهامات الاسرائيلية بهذا الصدد من ان هذه الاشتباكات والمواجهات تستخدمها السلطة الفلسطينية كوسيلة ضغط على الحكومة الاسرائيلية، مشدداً على ان ما يرى في الخليل هو تنفيس للضغط الذي يعتري الشارع الفلسطيني الذي قال انه بدأ يفقد ثقته ايضاً بالسلطة الفلسطينية وامكاناتها.

واضاف: ان الشعب الفلسطيني كان ينتظر ويؤمن في الماضي ان قدرات الرئيس ياسر عرفات غير العادية التي تعود عليها سوف تقوده الى نصر سياسي او الى انجاز اقتصادي، اما اليوم فقد بدأ الشعب يعتقد ان هناك عجزاً عند السلطة الفلسطينية في تحقيق اي انجاز سياسي او اقتصادي مع الحكومة الراهنة في اسرائيل، وهو ما أدى بدوره الى «بدء تسرب اليأس فعلاً الى الاوساط الفلسطينية». وحذر الحسن من «تعاظم انعدام الثقة في السلطة الفلسطينية منوهاً الى ان الوضع مسيطر عليه حتى الآن» الا ان «الخطر يكمن في فقدان الثقة بقدرة السلطة الفلسطينية من قبل الشعب». ورأى الحسن في حديثه مع الصحفيين اثر ندوة عقدت في فندق النوتردام في القدس ان البدء في مفاوضات الحل النهائي يعني الوقوع في فخ مفاوضات لا نهاية لها. مشيراً الى اقوال رئيس الوزراء الاسرائيلي الليكودي الاسبق اسحق شامير في هذا الصدد في الماضي «وهي السياسة الحقيقية للحكومة الحالية». ۞

الدكتور زياد ابو عمرو رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي

عملية التسوية تحتضر والسياسة الاسرائيلية تقود نحو الانفجار

من البلاهة ان نظل اسرى اتفاقات تخلى عنها الطرف الاخر

لسنا في عجلة من امرنا، ولسنا مضطرين للتوقيع على اتفاقات تحرمنا من حقوقنا

■ اجرى اللقاء: احمد عبدالقادر

د. زياد ابو عمرو، رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي، صاحب اختصاص في العلوم السياسية، وفي دراسة الحركات الاسلامية، اللقاء معه كان واضحاً وصريحاً، بين يدي طرح المجلس التشريعي لمبادرته لاعادة بناء الوحدة الوطنية، الحديث اتسع ليشمل جوانب متعددة، تكلم فيها د. عمرو، بوضوح، عن شروط الحوار وضرورة بناء الوحدة الوطنية، وعن التسوية التي باتت تحتضر، والخيارات الفلسطينية التي ينبغي ان لا يتم رهنها لاتفاقات يكفر بها الاسرائيليون.

■ لقاء الفصائل والقوى

بدأ د. زياد ابو عمرو رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي حديثه عن اللقاء الذي عقدته اللجنة السياسية مع ممثلي القوى السياسية الاربع حماس والشعبية والجهاد والديمقراطية بهدف طرح مبادرة المجلس التشريعي لبناء وحدة وطنية صحيحة، قائلاً: نحن في اللجنة السياسية على قناعة بأن هناك علاقة وطيدة بين سلامة الوضع الداخلي وتماسك النسيج الاجتماعي الفلسطيني وبين قدرتنا على مواجهة التحديات الاسرائيلية، لذا كانت المبادرة للقاء الفصائل الاربعة، واضاف لقد ابدى الاخوة في فصائل المعارضة تحفظهم على اتفاقات اوسلو واكدوا موقفهم من هذه القضية، لكنهم ابدوا استعداداً كبيراً للمشاركة في بناء الوطن. ووصف د. ابو عمرو اللقاء بأنه لقاء جدي وصريح نوقشت فيه كافة القضايا بروح ومسؤولية عالية، واثارت القوى المشاركة اسئلة مشروعة حول قضية المشاركة وكيفية خلق واقع داخلي وطني موحد يكون لصالح الجميع.

■ الشروط غير الواقعية مرفوضة

وحول فرص نجاح المجلس التشريعي في مهمته قال عمرو: لا استطيع الجزم بالنجاح لاننا لسنا طرفاً وحيداً في مثل هذه المبادرات، وارجو الا تضيع الفرصة، واضاف: اذا لم تكن هناك مشاركة حقيقية فلن تتحقق الوحدة الوطنية، فالاطار الذي لا يوفر المشاركة الحقيقية والاحترام لكافة القوى لن يجدي، ونحن بأمس الحاجة للمشاركة الفعلية، وواصل رئيس اللجنة السياسية حديثه قائلاً: لا يعقل ان تفرض السلطة شروطاً غير واقعية على قوى سياسية كبيرة وبعد ذلك تتذرع بعدم قبول هذه القوى لشروطها وتحملها المسؤولية، وبالمقابل يتوجب على القوى السياسية مراعاة استحقاقات السلطة، مؤكداً ان هناك امكانية لايجاد صيغ مشتركة بين الطرفين.

■ المشاركة الحقيقية حق مشروع

وعن امكانية تبني اللجنة السياسية مواقف القوى المعارضة المخالفة لسياسات السلطة اوضح د. عمرو: ان اللجنة السياسية ستأخذ بكل موقف او رأي تراه صائباً وان مواقف وآراء اللجنة تتعارض في احيان كثيرة مع السلطة التنفيذية، ويعرف الجميع ان المجلس تبنى الكثير من القرارات ولم تأخذ بها السلطة التنفيذية، وافاد ان حرص القوى السياسية على الاخذ برأيها في عملية اتخاذ القرار هو مبادرة ايجابية، وهذا حق مشروع للمعارضة ويحدث في كل الدول مشيراً الى ان رأي المعارضة في دول العالم، يؤخذ به بشكل مباشر، او غير مباشر ورغم رفض الحزب الحاكم لراي المعارضة، الا انه في الدول الديمقراطية عند التطبيق العملي تراعي تلك الاراء دون الاعلان عن ذلك ليضمن قبول هذه القرارات لدى الرأي العام.

■ اسباب قصور التشريعي

اما عن اسباب عدم تمكن المجلس التشريعي من اداء الدور المطلوب منه، فقد اجاب د. زياد عمرو ان هنالك اسباباً عديدة منها الطريقة التي قدم بها المجلس التشريعي للجمهور ابان الانتخابات اضافة الى حاجة المواطنين القصوى للتغيير وما صاحب ذلك من وعود من المرشحين الامر الذي رفع سقف التوقعات دون الاخذ بعين الاعتبار القيود المفروضة على المجلس التشريعي، اضافة الى ان اهداف تكوين المجلس لم تكن بالاساس الحرص المطلق على الديمقراطية بل مرتبطة باعادة الانتشار، واشار د. عمرو الى ان عدم القدرة على الانتقال من منطق الثورة الى منطق الدولة والمجتمع المدني والديمقراطي وحداثة التجربة البرلمانية والبدء بالتأسيس من الصفر حتى على مستوى المبنى والمحتويات ساهمت في اضعاف عمل المجلس، ونوّه د. زياد الى عوامل اخرى اثرت على اداء التشريعي وهي تركيبة المجلس حيث لا يوجد فيه كتل برلمانية تثري العمل البرلماني، واختلال موازين القوى لصالح السلطة التنفيذية، التي تحتكر كل الموارد السياسية والاقتصادية والامنية، كما ان هناك جهات غير معنية بوجود جهة قوية تشريعية تحاسب وتراقب، وكذلك فان اسرائيل غير معنية بوجود هيئة ديمقراطية لان وجود مثل هذه الهيئة من شأنه ان يصلب الوضع الفلسطيني في مرحلة تريد فيها اسرائيل اضعاف هذا الوضع لاجبارنا ونحن مقدمون على مفاوضات الوضع النهائي للقبول باسوأ الشروط.

■ البديل الاوروبي العربي

وبخصوص استمرار السلطة الفلسطينية في مطالبة امريكا بالتدخل والقيام بدورها في مشروع التسوية، رغم انحيازها الواضح ورغم قرار الكونجرس الامريكي الاخير حول القدس، قال د. زياد عمرو: ان الاتفاقيات هي مشروع دولي برعاية امريكية، وحتى لو فكرنا ببدائل عن الدور الامريكي فاننا لا نستطيع تجاهل هذا الدور، لان امريكا ليست راعية فقط بل موثرة حيث بامكانها ان تنجح وان تفشل، ورغم انحيازها الواضح الا اننا لا يمكن اعتبارها غير موجودة، وعلينا ان نفكر بخيارات اخرى مثل تفعيل الدور الاوروبي، وتعبئة الموقف العربي ودول العالم الاخرى.

انكفاء الحركة الاسلامية او سد الطرق امامها يضعف الطرف الفلسطيني كله

■ علينا ان لا نتسرع

وحول ما اذا كان الفلسطينيون في عجلة من امرهم بخصوص توقيع الاتفاقات، افاد رئيس اللجنة السياسية اننا لسنا مضطرين للتوقيع على اتفاقيات تحرمنا من حقوقنا تحت اي ظرف، فاذا كان اي اتفاق لا يلبي الحد الادنى فعلينا الا نوقع عليه، مؤكداً ان اقرارنا بموازين القوى القائمة يجب ان يعني قبولنا بالاملاءات، واذا كنا الان غير قادرين على تحقيق ما نريد فعلينا الا نتسرع، ونوه الى ان هذه الاوضاع تتطلب النظر في جميع الخيارات، واذا ما تعاملت معنا اسرائيل كقوة محتلة، فعلينا ان نتعامل معها بالمثل ونقاوم الاحتلال، واكد د. عمرو على وجوب تقييم تجربة الماضي واهمية التنبه لعدم وجود حل سريع للقضية الفلسطينية الامر الذي يحتم علينا وضع خطط مرحلية طويلة الامد لمواجهة كل الخيارات المحتملة خاصة في ظل التأزيم المتصاعد من قبل اسرائيل.

■ التسوية تحتضر

وبخصوص مستقبل المنطقة في ظل التعقيدات الراهنة قال د. عمرو: ان عملية التسوية تحتضر، والحديث لا يدور عن خروقات وانما عن تنكر اسرائيلي للاتفاق، فاسرائيل تفعل ما تشاء، وليس هناك ما يريح، فالامور تسير نحو التأزيم والانسداد، والسياسة الاسرائيلية تقود نحو انفجار حتمي، والفلسطينيون لن يقبلوا تجريدهم مما تبقى بين ايديهم من ارض وحقوق بشكل تدريجي وهم يتفرجون، واضاف: لقد حان الوقت للمراجعة الجدية، ويجب ان لا نكون اسرى اتفاقيات تخلى عنها الطرف الاخر لان ذلك سيعتبر بلاهة سياسية، وعلى القيادة الفلسطينية ان تستعد لكل الاحتمالات ولكل الخيارات.

■ توحيد الصف الداخلي

وفي اجابته على سؤال: وهل تملك السلطة اسلحة لمواجهة التحدي الاسرائيلي؟ قال عمرو: ان السلطة تملك اسلحة وخيارات كثيرة، ولكن حتى تنجح هذه الخيارات لا بد من توفير الامكانيات والاجواء المناسبة مثل توحيد الصف الداخلي، وشعبنا مر بظروف اثبت من خلالها مقدرته على الدفاع عن حقوقه، لكن تفعيل الشعب وقواه المختلفة في مواجهة الاحتلال يتطلب من السلطة ان تشعر الجميع بالمصلحة والامان حيث ان الشعب لا يسره ان تذهب تضحياته سدى.

■ التحرك المصري

وعما اذا كان التحرك المصري الاخير يمثل تراجعاً في دعم السلطة الفلسطينية اوضح د. عمرو: انها ليست المرة الاولى التي يتحول فيها الموقف المصري من دور الشريك الى دور الوسيط واوضح ان سبب التحرك المصري الاخير يعود لعاملين: الاول: هو حرص مصر على دعم الموقف الفلسطيني والخروج من المأزق لان اسرائيل متنكرة لكل شيء، اما العامل الثاني: فيعود الى الضغط الامريكي وعن قصد لاحراج مصر وافقادها مصداقيتها، حيث ان الناس يرون ان الموقف المصري تراجع فانهم سيشككون في مصر ودورها وهذا ما تريده امريكا، وامريكا تستغل الجمود الحالي وتحاول بانسحابها ان تضغط على الطرف الاضعف وهو الفلسطيني والعربي، واشار الى انه غير متأكد من نجاح الدور المصري بسبب التعنت الاسرائيلي.

■ دور الحركة الاسلامية

وبخصوص الدور الذي يمكن ان تلعبه الحركة الاسلامية دعماً لبناء مجتمع ديمقراطي، قال د. زياد عمرو المتخصص في شؤون الحركة الاسلامية: انه يجب احترام الحركة الاسلامية واعطاؤها قدرها والسماح لها بالعمل وفق القانون المتفق عليه، واضاف: ان انكفاء الحركة او سد الطرق امامها يضعف الطرف الفلسطيني، واضاف: ان الاستقرار لا يمكن ان يحدث اذا تم استثناء اية قوة بسبب فكرها او رأيها او موقفها واكد على ضرورة ان يعمل الجميع في اطار سلطة واحدة يعترفون بها ■

اذا تعاملت اسرائيل معنا كقوة محتلة فعلينا ان نتعامل معها بالمثل كمقاومة

لا يعقل ان تفرض السلطة شروطاً غير واقعية على القوى السياسية ثم تحملها مسؤولية فشل الحوار

المعادلة السياسية كما تبدو في ظل قرار الكونغرس الاخير

■ الاراضي المحتلة – السبيل

انضم قرار الكونغرس الامريكي بنقل مقر السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس الى قائمة طويلة من القرارات التي يجمعها قاسم مشترك واحد وهو التحيز لاسرائيل ومعاداة العرب خصوصاً الفلسطينيين. واذا كان الكونغرس قد سبق له ان اصدر عدة قرارات فيما يتعلق بالقدس الا ان هذا القرار جاء في ظل امور ثلاثة: اولاً: جاء قرار الكونغرس عشية الحديث عن ضرورة الحل النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين، وحيث ان الولايات المتحدة يلجأ اليها الجانبان بوصفها راعية للمفاوضات فان اتخاذ هذا الموقف من الكونغرس يعني تبنياً امريكيا مسبقاً للموقف الاسرائيلي فيما يتعلق بالقدس وهذا يتناقض مع الحيادية المفترض ان يتحلى بها الموقف الامريكي. ثانياً: ان القرار قد اتخذ باغلبية ٤٠٦ صوتاً مقابل ١٧ صوتاً وهذه الاغلبية الساحقة لا مكن الادارة الامريكية تجاهلها بالرغم من ان القرار بحد ذاته غير ملزم للرئيس كلينتون. ثالثاً: ان القرار جاء على شكل تهنئة لسكان القدس بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على احتلال الشطر الشرقي من المدينة، وبالتالي فان السياق الذي جاء فيه القرار يمثل بحد ذاته استفزازاً مقصوداً لمشاعر الامة الاسلامية والشعب الفلسطيني بالذات.

وفي موازاة ذلك القرار كان رئيس الكونغرس الامريكي نيوت جينجريتش يطالب بوقف المساعدات الامريكية المالية للسلطة الفلسطينية بسبب شكوك حول قيامها بقتل سماسرة الاراضي من الفلسطينيين، جينجريتش وهو مؤرخ حاصل على الدكتوراه في تاريخ اوروبا الحديث وصف قتل السماسرة بانه يشبه الى حد كبير الممارسات النازية في اوج حكم الرايخ الثالث. وقد استعان جينجريتش بالمفردات التي يزخر بها القاموس الامريكي القذ في حين ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو يحظى بهالة من التقديس لدى اعضاء الكونغرس الامريكي وخصوصاً في صفوف الاغلبية الجمهورية، وبالرغم من ان المعلقين السياسيين يرون في ادارة الرئيس الامريكي كلينتون الاكثر انحيازاً لاسرائيل من بين الادارات الامريكية الاخرى، الا انه تم تسجيل عدة حالات قام فيها نتنياهو بالطلب من قيادات الكونغرس الضغط على كلينتون لممارسة مزيد من الضغط على الجانب الفلسطيني، من هنا فانه وفي ظل مثل هذا الواقع الامريكي يستحيل على الجانب الفلسطيني ان يجد وسيطاً سياسياً ولو بالحد الادنى من الموضوعية، وحيث ان الاطراف العربية ومن ضمنها الطرف الفلسطيني دخلت العملية السلمية على امل استرداد الحقوق العربية، فان هذا الامل يبدو مستحيلاً ما دامت الساحة الامريكية محكومة بالسقف الاسرائيلي. بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية طالب بضرورة ان يتم شن حملة اعلامية داخل الولايات المتحدة على اعتبار ان هناك داخل الادارة الامريكية والكونغرس من لا تروق لهم السياسة الاسرائيلية وانه بالامكان قلب الاجواء السائدة في واشنطن. الا ان اصحاب هذا الرأي قد اصيبوا بخيبة امل كبيرة في ظل التأييد الكاسح الذي حظي به قرار نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

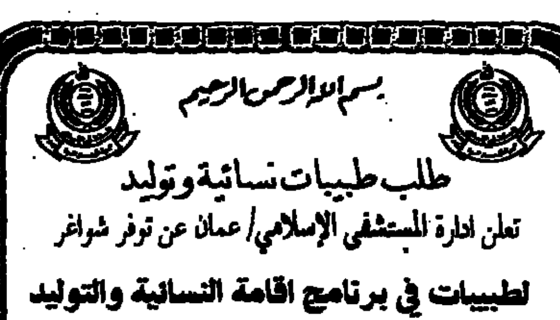
وهناك صورة اخرى للضغط الامريكي على الجانب الفلسطيني تمثل بتهديدات وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي اكدت انه في حال فشل الجهود المصرية فان الولايات المتحدة لن تطرح مبادرة للجسر بين موقفي الجانبين، طبعاً نتنياهو فقط هو المستفيد من مثل هذا التهديد لان الولايات المتحدة من جانب لن توقف المساعدات العسكرية والاقتصادية السخية لاسرائيل ومن جانب اخر لن تفرض عليها اي موقف سياسي حتى لو اقتنعت به الولايات المتحدة نفسها، ومن الملفت للنظر ان الرد الذي ابداه الرئيس مبارك على هذا القرار لم يتعد وصفه بانه غير حكيم، وقد يكون للرئيس المصري مبرر في الحذر من اغضاب الكونغرس لانه بعد اسبوع سيتم مناقشة ميزانية المساعدات الخارجية الامريكية ويضمنها المساعدات لمصر ويمكن ان تتم عرقلة وصول المساعدات الامريكية للقاهرة، خصوصاً ان قادة الكونغرس سبق وان هددوا مبارك بوقف هذه المساعدات في حال استمر موقف مصر المعادي لاسرائيل، ومن هنا يبرز التساؤل: ما هو التكتيك العربي بعد قرار الكونغرس الامريكي؟ وفي أي اتجاه يسير؟! ■

على ان تكون أيام سبت واعياد يهودية.. نتنياهو يقترح وقف الاستيطان لمدة اربعة ايام!!

رام الله – السبيل:

اكد رئيس الطاقم الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات الثلاثاء الماضي ان الحكومة «الاسرائيلية» عرضت مؤخراً وقف الاستيطان في «ابو غنيم» لمدة اربعة ايام فقط واوضح عريقات الذي كان يتحدث اثناء مداولات اجراها المجلس التشريعي في رام الله ان المفاوضات تدور حول اقتراح امريكي يهدف الى استمرار الاستيطان على ان يعوض الفلسطينيون عن ذلك بالمزيد من بطاقات VIP ودخول المزيد من البضائع وتسهيل دخول رجال الاعمال والتجار وما شابه ذلك وهي امور لا تمت للعملية السلمية بصلة، وكل ذلك بدعم وتأييد من الادارة الامريكية والرئيس كلينتون، واتهم عريقات كلاً من نتنياهو وكلينتون بانهما يدعمان حملة مدروسة لتمكين اسرائيل من الاستيلاء على الاراضي الفلسطينية وبناء المزيد من المستوطنات اليهودية، واضاف ان هناك دعوة اليوم للفلسطينيين للقبول بالاستيطان ومصادرة الاراضي مع الاستمرار في التفاوض وكأن شيئاً لم يحدث، واشار عريقات الى ان الادارة الامريكية اصبحت تتعامل من خلال ما يمكن ان يقبل به نتنياهو وليس وقف خرق الاتفاقيات التي اشرفت على توقيعها في البيت الابيض اذ اصبح كل مايطرح يدخل تحت اطار التلفيق وليس التوفيق على حد تعبير المفاوض الفلسطيني.

وكانت مصادر صحفية اسرائيلية قد اكدت اوائل الاسبوع الماضي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد عرض على الرئيس المصري حسني مبارك في اجتماعهما الاخير في شرم الشيخ اقتراحاً يقضي بوقف اعمال البناء في مستوطنة «ابو غنيم» لمدة اربعة ايام على ان تصادف هذه الايام حلول ايام سبت او اعياد يهودية، من ناحيته اكد افيغدور ليبرمان مدير عام مكتب نتنياهو ان الحكومة الاسرائيلية ستعمل كل ما في وسعها من اجل خلق طفرة استيطانية شاملة، وقال ليبرمان الذي كان يتحدث في اجتماع لقادة المستوطنين عقد في القدس «اقسم لكم ان السنوات الثلاث المقبلة ستشهد تحولاً دراماتيكياً في خارطة الضفة الغربية وان اي معاهدة سلام لن تصادر حقنا في البناء والاستيطان في كل بقعة من بقاع وطننا الذي تعتبر الضفة والقطاع من اعز اجزائه» ■



مع القرآن
د. صلاح الخالدي

«لا تقولوا راعنا...»

اية قرانية جامعة، تقرر قاعدة اساسية في استعمال «المصطلحات» ولها مناسبة تربوية زمن الصحابة الكرام.

اما الاية فهي قول تعالى: «يا أيها الذين امنوا: لا تقولوا راعنا، وقولوا انظرنا واسمعوا، وللكافرين عذاب اليم» (البقرة:١٠٤).

واما سبب نزول الاية فانه عجيب، فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وسلم في غاية الادب واللطف والذوق والاحترام.

واحياناً كانوا يطلبون منه ان ينتظرهم ويمهلهم ويراعيهم، ولا يتعجل عليهم، فيقولون له: يا رسول الله راعنا.

و «راعنا» فعل امر. الماضي منه: راعى. تقول: راعي، يراعي، راعِ. من المراعاة، والمراعاة هي التمهل والبطء والتاني.

فاذا قالوا له: يا رسول الله راعنا، فانهم يقولونها مع منتهى الادب والذوق والاحترام والتقدير لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويكون قصدهم منها ان يطلبوا منه عليه الصلاة والسلام مراعاتهم والتاني معهم وامهالهم وعدم التعجل عليهم.

الى هنا والامر طيب وجيد، ولا اشكال فيه، والمشكلة حدثت بعد ذلك وكانت المشكلة على ايدي اليهود!!

فلما سمع اليهود الصحابة يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلين: راعنا، ارادوا ان يحرفوا معنى الكلمة، وان يحولوها من طلب مراعاة وانظار وامهال الى كلمة سب وشتم للنبي صلى الله عليه وسلم!

فصار اليهود يخاطبون الرسول صلى الله عليه وسلم قائلين: راعنا!! ومعنى «راعنا» في الفهم اليهودي الخبيث من الرعونة، فجعلوها كلمة شتم وسب للنبي عليه الصلاة والسلام.

فلما كانوا يقولون: يا محمد راعنا، فانهم يقصدون: انت يا محمد ارعن،اي: انت خفيف طائش.

فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع نفس الكلمة «راعنا» من فريقين وبمعنيين. فاذا قال الصحابة: يا رسول الله راعنا. قالوها بادب وذوق ووقار، وارادوا بها طلب المراعاة والانظار.

واذا قال اليهود: يا محمد راعنا، قالوها بوقاحة وشتم وسب، وارادوا بها وصف الرسول بالرعونة والخفة والطيش.

وبذلك تم تحريف وتلويث وتدنيس الكلمة على لسان اليهود القبيح النجس، رغم انها في اصل استعمالها طيبة نظيفة.

عند ذلك انزل الله الاية، تنهى الصحابة عن استخدام كلمة «راعنا» وتعطيهم البديل، وهي كلمة «انظرنا» وهي تؤدي نفس المعنى: «يا ايها الذين امنوا، لا تقولوا راعنا، وقولوا: انظرنا، واسمعوا، وللكافرين عذاب اليم».

نهى الصحابة عن قول كلمة «راعنا» مع ان معناها واضح محدد عندهم لان اليهود الانجاس حرفوها ولوثوها ودنسوها، وحولوها الى كلمة ذم وشتم وسب!!

ولم يعترض احد من الصحابة بان معنى «راعنا» طيب عنده، وانه ليس مع اليهود في تلويثها وتحريفها، والتزم الصحابة بالتوجيه القراني، وحذفوا كلمة «راعنا» من خطابهم، واستعملوا البديل القراني، وصاروا يقولون: يا رسول الله انظرنا، اي: امهلنا ولا تتعجل علينا.

وذم الله اليهود في اية اخرى لتلاعبهم بهذه الكلمة العربية الاصيلة، قال تعالى: «من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه، ويقولون: سمعنا وعصينا، واسمع غير مسمع، وراعنا، لياً بالسنتهم وطعناً في الدين، ولو انهم قالوا: سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا، لكان خيراً لهم واقوم، ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً...» (سورة النساء: ٤٦)

تدلنا هذه الحادثة على مدى حقد وخبث اليهود، عليهم لعائن الله المتتابعة حتى قيام الساعة، وعلى تلاعبهم بالالفاظ وتحريفهم للمصطلحات، وتلويث وتدنيس الكلمات، وهذا اوضح ما يكون ظهوراً في هذا الزمان.

اما دلالة الحادثة على وجوب ضبط «المصطلحات» فله كلام في الحلقة القادمة ان شاء الله. ■

هكذا من الاصل

عندما يتحيز المراسل الصحفي.. مثال عملي

■ محمد سليمان

لو كنت مسؤولاً في وكالة «فرانس برس» وقرأت الخبر الذي بثته الوكالة لمراسلها في القدس حول نتائج انتخابات جامعة القدس، لارسلت له تنبيهاً، لان هذا اللون من المعالجة الخبيرة يضر بمصداقية الوكالة، وهو ما يمكن ان يقال عن المحرر الذي وضع خبر فوز «حماس والجهاد» بخط صغير، فيما وضع خبر ان «فتح سجلت تقدماً وكسرت احتكار الاسلاميين للمجلس» بخط اكبر بكثير.

انها مشكلة التحيز والموقف المسبق للمراسل الصحفي وتاثيره على معالجته الاخبارية لقضية من القضايا، فالخبر الذي نشر في الصحف يوم ٦/١٨ وبثته الوكالة ٦/١٧، يتحدث في بدايته عن فوز كبير حققه تحالف حماس والجهاد على حركة فتح والتنظيمات اليسارية، حيث حصل الاول على ٦١٪ من الاصوات بينما حصلت فتح على ٣٤٪ وتحالف الجبهتين الشعبية والديمقراطية على ٥٪.

ولما كانت النتيجة لم تعجب المراسل العتيد، فقد لجأ الى اخذ تصريح من رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات الذي يبدو واضحاً انحيازه لحركة «فتح»، وذلك لينفس دلالات الفوز بالنسبة لحماس والجهاد، ليس هذا فحسب بل ليصور النسبة المتواضعة التي حققتها «فتح» التي تقول الاستطلاعات ايضاً بانها الاول دائماً وبلا مقارنة مع الآخرين!! يصور تلك النسبة على انها «تقدماً» وانها «اي فتح» قد كسرت احتكار الاسلاميين للمجلس. فضلاً عن تبريرات اخرى للنتيجة مثل وجود كليتين لتعليم القرآن الكريم والدين الاسلامي، ومثل تعثر العملية السلمية، وكانها كانت غير ذلك العام الماضي، وكذلك شأن قرار الكونغرس الامريكي بشأن القدس!!

المراسل «المحايد» لم يقل لنا شيئاً عن نتيجة العام الماضي ليتبين «التقدم» الذي احرزته حركة «فتح»، فرغم تغيير نظام الانتخابات الا ان النتيجة الحالية للاسلاميين كانت افضل من العام الماضي، كما ان مجلس الطلبة سيكون من نصيب الاسلاميين بالكامل، اذ يكفيهم لذلك ان يحصلوا على ٢٦ مقعداً من المقاعد الـ (٥١)، وهم قد حصلوا على ٣١ مقعداً، وبالتالي لن يحصل الآخرون على اي مقعد من مقاعد المجلس الاحد عشر، مع الاشارة هنا الى ان هذا النظام هو المعمول به في الجامعات فيما يتحدث الاسلاميون عن ادارة جامعة القدس تميل الى ابتكار قانون آخر لغرض حرمانهم من تشكيل المجلس.

يحدث مثل هذا في بعض الصحف، اذ يلجأ محررون متحيزون لهذا الفريق او ذاك للعبث بالمانشيتات او العناوين الخاصة ببعض الاخبار لاعطائها دلالات غير حقيقية، فضلاً عما يلاحظه من غياب اخبار معينة دون غيرها من اخبار الوكالات عن صفحات صحيفة معينة دون غيرها.

في اوساطنا، تبدو هذه المشكلة بلا حل، اذ ليس لدينا قارئ يملك القدرة على الاحتجاج على التحيز، وممارسة الدور الرقابي على وسائل الاعلام، حيث تسجل تعقيبات الناس على الكتاب والاخبار شحاً رهيباً، فيما تتركز الرسائل على صفحة «بريد القراء» حاملة آراء وكتابات ليس فيها الا قليل من التعقيب على ما هو منشور في الصحيفة، وينسحب هذا على الاحتجاج بالهاتف والفاكس رغم توفره في البيوت والمؤسسات.

انها دعوة لممارسة الدور الايجابي في الرقابة على وسائل الاعلام المقروء منها والمرئي والمسموع، لان من شأن ذلك ان يرتقي بمستوى ادائها، والا فان السلبية لا تؤدي الا الى مزيد من التراجع!! ۞

بطاقة الـ (VIP) واكذوبة التسهيلات الاسرائيلية

نائب من رام الله: فليأخذوها فهي لا تساوي اكثر من شيكل واحد

■ الضفة الغربية – السبيل

في الفترة الاخيرة وبعد مقتل عدد من سماسرة الاراضي اتهمت الحكومة الاسرائيلية العقيد توفيق الطيراوي مدير المخابرات العامة في الضفة الغربية بانه وراء عملية القتل. واصدرت قراراً بسحب الـ VIP منه، واصدرت امراً باعتقاله، وفي خبر لوكالة رويتر هذا الاسبوع افاد ان رئيس جهاز الامن العام عامي ايلون ابلغ ياسر عرفات خلال لقاء معه في رام الله ان صلاحية تصريح العقيد توفيق الطيراوي ستنتهي يوم الاحد، ومن جهته قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في حديث للصحفيين ان مذكرة اعتقال صدرت ضد مسؤول فلسطيني في السلطة الفلسطينية متورط مباشرة. واضاف اننا نعتزم اعتقاله ما ان يغادر مناطق الحكم الذاتي، وصرح عدد من قادة جهاز المخابرات الفلسطينية بأن اعطاء تصريح الـ VIP ليس منحة من اسرائيل وان سحبها لا ينقص من قدر الطيراوي ولا غيره.

هذه الحادثة وما تلاها سلطت الضوء على بطاقة الـ VIP التي يحسب الكثير من المواطنين انها بمثابة الورقة السحرية التي يمكن من خلالها امتلاك شخصيات مهمة في السلطة صلاحيات واسعة وميزات اضافية خصوصاً في عملية التنقل بين الضفة والقطاع.

كيف قبلوا بها؟

النائب معاوية المصري من نابلس قال: «انني استغرب بشدة كيف تقبل جماعتنا (السلطة) ان يكون لاسرائيل الحق المطلق في اعطائنا بطاقة الـ VIP. تمنحها وتمنعها وقتما تشاء وكيفما تشاء»، مشيراً الى ان قضية الطيراوي هي اكبر دليل على ذلك. واضاف ان موضوع السماسرة موضوع داخلي يخص السلطة الفلسطينية، ولا ادري لماذا تتدخل الحكومة الاسرائيلية في الموضوع وتفكر في فرض العقوبات على الشخصيات الفلسطينية.

ويؤكد النائب المصري ان الـ VIP لا تعني شيئاً فمثلاً -كما يقول- سيارتي تخضع للتفتيش الكامل ولا استطيع منعهم. ويضيف ان البطاقة تعطي حاملها امكانية الدخول الى الضفة والقطاع ومناطق الـ ٤٨ دون تصريح خطي، ومكتوب عليها ممنوع اجراء تفتيش روتيني، لكن ما حدث هو العكس تماماً، اذ ان جندياً صغيراً باستطاعته ايقاف عضو المجلس التشريعي وتفتيشه وربما ابلاغه بالعودة من حيث اتى.

واوصى المصري الى انه مكتوب في نهاية البطاقة «لا تمنح البطاقة لحامليها اي حصانة من القانون المطبق في (اسرائيل) والضفة الغربية»، ويعتبر ان هذا البند يعني نسف كل الميزات السابقة.

ومن الجدير بالذكر ان الـ vip نوعان. VIP1 وهي التي تعطى للشخصيات من الدرجة الاولى مثل رجال السلطة والمفاوضين وغيرهم. وهناك VIP2 وتعطى لاعضاء المجلس التشريعي. ويرى الدكتور جواد الطيبي عضو المجلس التشريعي عن منطقة خانيونس بان الـ VIP لا تشكل اي حصانة على الاطلاق، وهي ليست تصاريح من نوع خاص، بل هي تصريح دائم. وفي وقت فرض الطوق الامني والاغلاق لا تكون لها اية فائدة. وحول تفسير البند الاخير في البطاقة والذي يشير الى ان حامل البطاقة لا يحمل الحصانة من القانون الاسرائيلي. قال: ان ذلك يعني ان الضفة الغربية -في نظرهم- لا زالت تتبع لاسرائيل، ويؤكد الطيبي على ان الحل لا يكمن في منح بطاقات الـ VIP لان غالبية الشعب الفلسطيني لا تزال تعاني من عدم القدرة على الحركة بين الضفة وغزة. ويضيف بان الحل الامثل هو ايجاد ممر آمن – كما اتفق عليه – يكفل المرور لكل ابناء الشعب الفلسطيني. واشار ان بطاقة الـ VIP ربما تعطي شعوراً مقيتاً في نفوس الناس نظراً لشعورهم بالتمييز بين اناس وآخرين.

> **النائب معاوية المصري: جندي صغير يستطيع ايقاف عضو المجلس التشريعي، وربما ابلاغه بالعودة من حيث أتى**

ويؤكد معظم الاعضاء الذين تم الحديث معهم حول صلاحية الـ vip انها فعلاً لا تعطي لصاحبها الاحترام المطلوب على الاقل. اذ يقول احدهم احياناً انتظر على الحاجز اكثر من ساعتين. نائب آخر اشتكى من ان الجنود يعاملون الاعضاء بنوع من الاستخفاف والاحتقار خصوصاً عندما يقومون بتفتيش السيارات. وقال عضو من منطقة رام الله: فليأخذوها.. لقد اصبحت لا تساوي اكثر من شيكل واحد.

منع من نوع خاص

هذا وينكر ان الحكومة الاسرائيلية من آن لآخر تقوم بمنع عدد معيّن من اعضاء المجلس التشريعي من حضور الجلسات. وقد تكرر هذا الامر في مرات عديدة، غير انه حمل في عدد من المرات طابعاً معيناً اذ انه يركز على منع اشخاص محددين وذلك لاسباب امنية، كما تقول (اسرائيل).

فعلى سبيل المثال منع النائب كمال الشرافي من الوصول الى الضفة الغربية وتم اخباره انه منع لاسباب امنية، ولم تفسر له طبيعة هذه الاسباب. وعندما تم سؤال الشرافي عن ذلك قال: لا استطيع تحديد الامر بوضوح لكن ربما كان الامر له علاقة بالمناقشات التي تدور داخل اروقة المجلس.

وربما لا يستطيع بعض اعضاء المجلس للآن تفسير منع اشخاص بعينهم مثل الشرافي ورأفت النجار لعدة مرات، وفي اوقات اخرى منع معاوية المصري دون الاخرين وفي مرة اخرى منع روحي فتوح والنائب المصري يقول «حقيقة لا افهم هذا الامر جيداً، ربما فيه نوع من الغموض» واكد «انني اشعر ان هناك وضعاً غامضاً وهناك اطرافاً اخرى لها علاقة بالموضوع» واكد على انه منع من حضور جلسات المجلس في اول جلسة له، وقدم الطرف الاسرائيلي تبريراً «لدواع امنية»، ويشير المصري الى ان «اسرائيل» تمارس هذا الاسلوب مع اعضاء المجلس التشريعي بشكل مستمر حتى تقول لهم «لا تفكروا انكم مستقلون» «انتم تحت سيطرتنا».

الشين بيت يصنف

ومن جهة اخرى ينفي النائبان عبدالكريم ابو صلاح وجواد الطيبي «خانيونس» ان عملية المنع لها علاقة بالمناقشات التي تدور في المجلس، ويؤكد ان انه لا يمكن تصنيف اعضاء المجلس بحسب وطنيتهم ويقول الطيبي «كل اعضاء المجلس ضد السياسة الاسرائيلية»، ويضيف «المنع ليس مقياساً والا سنطعن في وطنية عدد كبير لكن اعضاء اخرين في المجلس قالوا بأن الحكومة الاسرائيلية تتابع عن كثب تطورات النقاش داخل المجلس التشريعي وتحاول تصنيف الاعضاء حسب تشددهم» ونقل عن صحف اسرائيلية «ان جهاز الشين بيت يحتفظ بقوائم لاعضاء المجلس التشريعي يسجل فيها كل الملاحظات حولهم وحول مدى تعاطيهم مع الاحداث الجارية، وخصوصاً المفاوضات. وتؤكد هذه المصادر الصحفية ان السلطات الاسرائيلية تعتبر عدداً من اعضاء المجلس التشريعي في عداد «المتشددين» الذين يحرضون على العنف، وسبق ان وجهت اتهامات شديدة اللهجة الى النائب مروان البرغوثي على اساس انه يحرض على العنف والعودة الى المقاومة المسلحة ضد اسرائيل. وتضيف هذه المصادر الى ان الحكومة الاسرائيلية عبر التضييق على هؤلاء النواب اشعارهم دوماً بانهم تحت

فضيحة جديدة للسلطة بطلها أبو مازن

ارض «المواصي» مقابل ٢٠٠ بطاقة VIP

اكدت مصادر فلسطينية ان غلياناً يسود اروقة المجلس التشريعي الفلسطيني بعد كشف النقاب ان امين سر اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف محمود عباس «ابو مازن» قام في احدى جولات التفاوض مع الاسرائيليين بالتنازل عن السيطرة على منطقة «المواصي» الواقعة بمحاذاة ساحل قطاع غزة، مقابل موافقة الحكومة الاسرائيلية على منح ٢٠٠ بطاقة VIP وهي بطاقات تمنحها الحكومة الاسرائيلية لكبار قادة السلطة كي يتسنى لهم المرور عبر الخط الاخضر، هذا وقد تفجرت القضية بعد المظاهرات التي قام بها الفلسطينيون في القطاع مؤخراً احتجاجاً على قيام الحكومة الاسرائيلية بتوسيع المستوطنات قرب رفح، الامر الذي دفع بأحد الضباط الاسرائيليين الى عرض وثيقة تثبت قيام ابو مازن بالموافقة على بقاء الاسرائيليين فيها. وترى مصادر فلسطينية ان لجوء السلطة للدعوة لهذه المظاهرات يجيء للتغطية على ما قام به ابو مازن. كما تفسر هذه المصادر اختفاء ابو مازن المفاجئ بتفجر هذه القضية وكان ابو مازن قد اوعز في فترة سابقة الى اصحاب مؤسسات فلسطينية في القدس الى اغلاق ابواب مؤسساتهم والانسحاب من القدس بحجة ان الاتفاق لا يبيح ذلك للفلسطينيين!! ۞

نائب رئيس الموساد السابق:

أوسلو شهادة انتصار لليهودية والفكر الصهيوني

هاجم نائب رئيس الموساد الاسرائيلي السابق الاحزاب الاسرائيلية التي تعترض على اوسلو وقال ديفيد كمحي الذي شغل ايضاً منصب مدير عام وزارة الخارجية ان «اوسلو» هي شهادة انتصار لليهودية وللفكر الصهيوني، وتساءل كمحي الذي كان يتحدث في ندوة عقدت في جامعة «بار ايلان» الاسرائيلية قائلاً «ماذا نريد ان نحقق من انجازات سياسية ووطنية اكثر من اقرار العرب ان ما قمنا باحتلاله من ارضهم هو حق للشعب اليهودي؟! ماذا نريد أكثر من ان تحرض السلطة الفلسطينية على محاربة من يمس بالامن الاسرائيلي؟! ماذا نريد اكثر من ان تفتح لنا اسواق العرب ومحافلهم الثقافية والاجتماعية؟! ماذا نريد اكثر من ان نكسر روح العداء المستشري في عروق العرب؟! وتحدى كمحي الاحزاب اليمينية ان تعرض صيغة تسوية سياسية تلبي حاجات اسرائيل الامنية والسياسية والاقتصادية كما تؤدي ذلك اتفاقيات اوسلو. واعتبر كمحي ان «اوسلو» هي المفتاح السحري الذي فتح ابواب العواصم العربية والاسلامية أمام اسرائيل. ۞

ضمن حملة تكميم الافواه ووضع العوائق امام المد الاسلامي

وزارة الاوقاف في السلطة الفلسطينية تفتح النار على النشاطات الاسلامية

موظف يحمل الخامس الابتدائي يعين مديراً عاماً وخادم مسجد يتحول الى مدير تفتيش لمساجد شمال الضفة

الاراضي المحتلة – خاص

في اللحظات التي تزداد فيها الضغوط على الشعب الفلسطيني من خلال تصعيد اعمال الاستيطان الاسرائيلي، تصدر وزارة الاوقاف الفلسطينية تعميماتها على ائمة المساجد والتي لا يمكن وصفها الا بانها اطلاق رصاصة مؤلمة على النشاطات الاسلامية التي تعتقد السلطة واجهزتها الامنية انها الرافد الرئيس لتوسيع نشاطات الحركة الاسلامية.

في هذا الصدد وجهت الوزارة عبر مديرياتها المنتشرة تعميمات وتنبيهات تدعو الائمة والخطباء للالتزام بالقاء خطبة الجمعة في المسجد فقط الذي يصلي فيه الامام وعدم الانتقال لمسجد آخر دون علم الدائرة واخذ كتاب خطي بالموافقة.

وفي حال الاجازة ولو كانت طارئة فان الدائرة هي الجهة المسؤولة عن تكليف خطيب اخر بالخطابة بدل المجاز بكتاب خطي، وفي حال علم الدائرة بالسماح لخطيب اخر بالخطابة بدلاً من الخطيب الاصلي ودون اذن مسبق يتحمل الامام المسؤولية الكاملة عن ذلك.

وفي تعميم آخر نجد هذا النص: حضرة السيد امام مسجد.......... المحترم

اشارة الى كتاب معالي وزير الاوقاف والشؤون الدينية رقم ٤٤٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٢٧ لاي سبب من الاسباب مهما كان نوعه وشكله يمنع منعاً باتاً الصاق الصور والملصقات والنشرات في المساجد بشكل عام وكل من يخالف تتخذ بحقه الاجراءات القانونية.

خلفيات وحقائق

منذ اكثر من عام وعلى خلفية الاعتقالات التي تنفذها الاجهزة الامنية بحق النشطاء الاسلاميين اخطرت وزارة الاوقاف ائمة المساجد بحظر قيامهم بخطبة الجمعة تحت مزاعم انتقادهم للسلطة وللعملية السلمية، رغم ان الكثيرين من مؤيدي التسوية باتوا ينتقدون ويهاجمون العملية السلمية ويلعنونها، ولم تتخذ بحقهم اية اجراءات.

ومؤخراً تم استدعاء اثنين من ائمة المساجد من مدن شمال الضفة الغربية تحت طائلة العقوبات وتم استجوابهم لدى مدير الدائرة حول اسباب تأخر الاول عن القيام بالخطبة في حين استجوب الاخر عن قيامه بالخطابة رغم ان مسجده لم يسمح فيه بالخطابة.

تساؤلات وشكوك وريبة؟

وتساءلت مصادر حسنة الاطلاع عن وجود عمليات تعيين مخالفة للقوانين والاعراف العلمية التي تعتمد عند التعيين، كتعيين موظف كان يعمل خادماً لمسجد في احدى قرى مدن الشمال، مدير عام تفتيش مساجد الشمال رغم انه يحمل شهادة الثاني الابتدائي الا ان انتماءه الفتحاوي شفع له في عملية التعيين. واستغربت المصادر من قيام مدير دائرة اوقاف في احدى مدن الشمال بمحاسبة ائمة مساجد رغم انه لا يصلي سوى يوم الجمعة ويحمل شهادة بكالوريوس لا تمت للشريعة بصلة.

فيما حصل موظف يحمل الخامس الابتدائي واخر توجيهي على درجة وظيفة مدير عام في وزارة الاوقاف هذه التعميمات والتعيينات والدرجات في الرواتب اثارت سخطاً واسعاً في صفوف موظفي الاوقاف من ائمة واداريين وموظفي جهاز المحاكم الشرعية.

وتقول مصادر مطلعة في المحاكم الشرعية انه جرى مؤخراً اعتماد الكادر الوظيفي للمحاكم الشرعية والذي اقر الشيخ محمد ابو سردانه قاضي القضاة بالتعاون مع محمد ابو شريعة مدير ديوان الموظفين صنف فيه احد القضاة الشرعيين بدرجة رقم (D) رغم ان خبرته العلمية زادت عن ٢٠ عاماً فيما عين ابن شقيقته الموظف منذ عدة شهور بدرجة (C).

وتوضح المصادر نفسها ان الرواتب والامتيازات المالية كانت قبل ادخالهم لكادر السلطة افضل بكثير واعتبرت التصنيفات ضربة للجهاز القضائي واستقلاليته.

وتذكر المصادر ذاتها ان الموظفين القدامى الذين طلبوا التقاعد طلب منهم شراء سنوات التقاعد وهو ما لم يطلب من موظفين آخرين في وزارات اخرى. ۞

اهالي المعتقلين السياسيين في سجون السلطة:

الحوار «كذبة كبرى» طالما استمر اعتقال ابنائنا

نفذ العشرات من اهالي المعتقلين في سجون السلطة الفلسطينية اعتصاماً نهاية الاسبوع الماضي قبالة مقر المجلس التشريعي الفلسطيني بغزة مطالبين بالافراج الفوري والسريع عن ابنائهم، حيث رفع المتظاهرون من الرجال والنساء والاطفال شعارات ولافتات عرف منها «اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين» «السجون ليست مكاناً للشرفاء» «الاستمرار في اعتقال الشرفاء ضرب لوحدتنا» «اذا اردتم الوحدة الوطنية افرجوا عن ابناء الوطن الابطال».

وقد حمل طفل لافتة تقول «اريد جواباً الآن لماذا تعتقلون ابي؟».

ايمن محمد طه احد المشاركين اكد على اهمية الافراج عن معتقلي الرأي السياسي ومنفذي العمليات البطولية وهو الخيار الذي تتحدث عنه السلطة الفلسطينية الآن.

واضاف: يجب الافراج عنهم فهم الذين سبقوا القافلة واعادوا الامور الى نصابها واذا كانت السلطة لا تستطيع تنفيذ هذا الخيار لتطلق سراحهم.

والد المعتقل محمد موسى حسن جاد الله قال ان نجله محمد البالغ ٣٠ عاماً معتقل منذ شهر شباط عام ٩٦ وقد افرج عن شقيقه اسامة بعد ٦ شهور وايمن بعد ٣ شهور من الاعتقال واضاف ان المعتقلين بعثوا برسائل الى عائلاتهم دعوهم فيها الى تنظيم اعتصام متواصل للمطالبة بالافراج عنهم.

وافاد عدد من الاهالي ان بعض المعتقلين قدم امتحاناته الجامعية وهو في الزنازين، واعتبر الاهالي مسألة الحوار الوطني «كذبة كبرى» طالما استمر اعتقال ابنائهم وقالوا اننا لا نطالب بتحسين ظروفهم الحياتية والمعيشية بل الافراج عنهم مؤكداً ان كشف قضية فساد النائب العام في السلطة تستدعي الافراج الفوري عنهم، هذا وقد قدم المعتصمون مذكرة احتجاج للمجلس التشريعي الذي لم يتواجد النواب فيه نظراً لانعقاد المجلس في رام الله. ۞

اي دولة يعرضها حزب العمل للفلسطينيين؟!

المعلق السياسي لمعاريف: انهم يعرضون بضاعة نتنياهو بغلاف زائف

■ دولة منزوعة السلاح ولا مكان فيها لعودة اللاجئين ■

كثيرة هي التعليقات التي اطلقتها وسائل الاعلام الاسرائيلية والعربية على القرار الذي اتخذته الهيئة المركزية لحزب العمل الاسرائيلي في الاسبوع الماضي بادخال تعديلات على البرنامج السياسي للحزب، حيث ان البرنامج الجديد لا يستبعد الموافقة على اقامة دولة فلسطينية في ظل اي تسوية سياسية مقبلة. البعض في الجانب الفلسطيني اعتبر هذ التعديل خطوة على سبيل اقرار الحزب الاسرائيلي بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، في حين ان البروفيسور «شلومو بن عامي» الذي نادى بادخال هذه الفقرة على البرنامج يرى ان هذه الخطوة جاءت لملاءمة مواقف الحزب وبرنامجه السياسي مع الواقع الجديد الذي اعقب التوقيع على اتفاقيات بما يتضمن مصالح «اسرائيل» الاستراتيجية سياسياً وامنياً واقتصادياً، ولا تدع صيغة الفقرة المعدلة مجالاً للشك في ان الدولة الفلسطينية المقترحة ستكون ابعد ما تكون عن الحد الادنى الذي يلبي تطلعات الشعب الفلسطيني، فالتركيز على «محدودية السيادة» كما جاء في البرنامج المعدل – واضح، وخارطة هذه الدولة ستكون عبارة عن كانتونات تفصلها قواعد الجيش الاسرائيلي، كما يقول الباحث الدكتور «ميرون بنفنستي» الذي يرى ان الامر لا يتجاوز تلاعباً بالالفاظ ويؤكد بنفنستي ان حزب العمل قبل وصف «ميخائيل ايتان» رئيس كتلة الليكود في الكنيست للكيان الفلسطيني المستقبلي، لكنه اطلق عليه اسماً يلقى رواجاً لدى الفلسطينيين.. «دولة فلسطينية» فايتان قبل فكرة الحكم الذاتي الموسع التي على اساسها كانت وثيقة «بيلين/ ايتان» في اواخر العام الماضي ولم يتجاوزها من ناحية عملية فالدولة الفلسطينية التي يقترحها الحزب ستكون منزوعة السلاح، ويحظر عليها عقد تحالفات اقليمية دولية، كما ان مجالها الجوي سيكون مفتوحاً امام سلاح الجو الاسرائيلي، ناهيك عن المياه الاقليمية اما فيما يتعلق بحدود هذه الدولة فان حزب العمل يذهب الى ما ذهب اليه «بنيامين نتنياهو» في ان اي كيان فلسطيني يجب الا يشترك في حدود مع اي دولة عربية اياً كانت وذلك لمنع تدفق قوات معادية عبر هذه الحدود.

غربلة قضايا المرحلة النهائية

والحقيقة ان الحديث عن دولة فلسطينية يقبلها حزب العمل لم يولد من فراغ، فالخطوة جاءت بعد ان تمت الاستفاضة في بحثها بشكل تفصيلي. ولذا كانت افضل الخيارات المطروحة حالياً على الحكومة الاسرائيلية، فعضو الكنيست عن حزب العمل «شيفح فايتس» يرى ان هذه الدولة ستكون عملياً حبراً على ورق، وهي منزوعة من كل الاسس التي تحتفظ بها عادة الدول. ولا مشكلة ان يطلق على مثل هذا الكيان دولة ما دامت مصالح «اسرائيل» محفوظة ومؤمنة، ويتفق «ابا ايبان» احد قادة حزب العمل ووزير الخارجية السابق- مع وجهة النظر هذه حيث يقول: ان التنازل الاسهل الذي يمكن ان تقوم به اسرائيل هو مسألة الدولة الفلسطينية، وحدوثه لا يضر باسرائيل وامنها. وينقل «ابا ايبان» عن «هنري كيسنجر» قوله «عاجلاً ام آجلاً – وبغض النظر عن الوضع القانوني والرسمي للوجود الفلسطيني، فان الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة يحمل خصائص الدولة من ناحية شكلية، وقد نصح ابا ايبان حزبه قبل سنين ان يتخلى عن معارضته لمثل هذه الفكرة، فهو يرى ان التفوق الهائل لاسرائيل على السلطة الفلسطينية سيكون اكبر ضمان لمستقبل مشترك، كما لا يخلو البرنامج الجديد من غربلة كافة المواضيع التي يطرحها الجانب الفلسطيني في مفاوضات الحل النهائي مثل اللاجئين، فلا مكان لهؤلاء في الدولة العتيدة، ويقتضي الاتفاق حول قيامها تنازلاً مسبقاً من قبل الجانب الفلسطيني عن عودتهم، وهذه المسألة لا يختلف عليها صقور وحمائم حزب العمل، او في اليسار شكل عام، اما القدس، فالاجماع عليها يكاد يشمل كافة المعسكرات السياسية في اسرائيل، فهي عاصمة دولة اسرائيل الموحدة والابدية، وكذلك السيادة على الارض، وهنا يجدر بنا ان نشير الى ان سيطرة السلطة على الارض في الضفة والقطاع ستكون غير ذات جدوى، اذا لم يضمن التواصل الاقليمي، وهنا فان استعداد حزب العمل للتنازل عن ٥٠٪ من الضفة الغربية يعرض بصورة مضللة، فهذه المساحة ستكون مفتتة بفعل تواجد كتل استيطانية متواصلة وقوية، ويستحيل على اي مسؤول فلسطيني ان يصدق ان اسرائيل ستتنازل بشكل جوهري في مسألة المستوطنات، وغني عن القول ان حليف المستوطنين الكبير في حزب العمل، «يوسي بيلين» الذي يطرح نفسه كحمامة سلام، لا يرى اي مبرر لازالة مستوطنة يهودية من مكانها، من هنا فانه يجدر عدم التسرع باستخلاص النتائج من قرار حزب العمل الجديد، وكما قال المعلق السياسي في صحيفة معاريف «حامي شليف» ان اي فلسطيني يتوقع تغيراً كبيراً في حالة فوز حزب العمل بالانتخابات القادمة سيفاجأ بخيبة امل كبيرة، ويوضح شليف ذلك بان حزب العمل لا يفعل اكثر من ان يعرض بضاعة نتنياهو بغلاف زائف». ۞



> **القدس خارج التسوية ولا تفكيك للمستوطنات**

السبيل
العدد (١٨٥) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٤ - ٣٠ حزيران ١٩٩٧م

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية

عمر الانسان واللوح المحفوظ

■ نحن نعلم ان عمر الانسان مسجل في اللوح المحفوظ عند رب العالمين، وفي المقابل هناك احاديث تفيد ان الصدقات والاضحية تزيد في العمر، فهل المقصود من ذلك ان الله عز وجل يغير موعد عمر الانسان الى موعد اخر؟ بمعنى هل محى الله تعالى من اللوح المحفوظ اجل الانسان الى موعد آخر بعد ما كتب في اللوح اجل هذا الانسان؟

احمد زكي الفرسان - اربد

- ان الآجال والارزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله سبحانه وتعالى وعلمه في الازل، فيستحيل زيادتها ونقصانها حقيقة عن ذلك.

ودليل ذلك قوله تعالى «فاذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون» ولما اخرج مسلم «ان ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد سألت الله لآجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لن يعجل شيئاً قبل اجله او يؤخر شيئاً عن اجله ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب النار او عذاب القبر كان خيراً او افضل ..الحديث» والنصان صريحان في ان الاعمار والارزاق لا تزيد ولا تنقص عما قدر الله عز وجل في اللوح المحفوظ.

اما ما قدر من احاديث تفيد ان بعض الاعمال كصلة الارحام والصدقات ونظائر ذلك تزيد في العمر فقد اجاب العلماء عنها باجوبة، الصحيح منها:

اولاً: ان هذه الزيادة تكون بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة اوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك.

ثانياً: انه بالنسبة الى ما يظهر للملائكة وفي اللوح المحفوظ فيظهر لهم في اللوح ان عمره ستون سنة الا ان يصل رحمه فان وصلها زيد له اربعون وقد علم الله تعالى ما سيقع له من ذلك وهو من معنى قوله تعالى: «يمحو الله ما يشاء ويثبت» ففيه النسبة الى علم الله تعالى وما سبق من قدره ولا زيادة عما علم سبحانه وقدّر بل هي مستحيلة، وبالنسبة الى ما ظهر للمخلوقين من الملائكة وغيرهم تتصور الزيادة وهو مراد الحديث، فاذا علم الله سبحانه ان زيداً يموت سنة الفين استحال ان يموت قبلها او بعدها لئلا ينقلب علم الله جهلاً فاستحال ان الآجال التي علمها تعالى وقدرها تزيد وتنقص لذلك تأول العلماء الزيادة الواردة في الآثار على النحو الذي ذكرت فالزيادة بالنسبة الى ملك الموت او غيره ممن وكله الله بقبض الارواح وامره فيها باجال محدودة فانه بعد ان يامره بذلك او يثبته في اللوح المحفوظ ينقص منه ويزيد على حسب ما سبق به علمه في الازل، وعلى هذا يحمل قوله تعالى «ثم قضى اجلاً واجل مسمى عنده».

لذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة زوجه عليه السلام عن الدعاء بالزيادة في الاجل لانه مفروغ منه وندبها الى الدعاء بالاستعاذة من العذاب ومع انه مفروغ منه ايضاً كالاجل لكن الدعاء بالنجاة من عذاب النار ومن عذاب القبر ونحوهما عبادة وقد امر الشرع بالعبادات واما الدعاء بطول الاجل فليس بعبادة وكما لا يحسن ترك الصلاة والصيام اتكالاً على القدر فلذلك لا يحسن ترك الدعاء بالنجاة من النار ونحوه اتكالاً على القدر، لاننا مكلفون بالاخذ بالاسباب المنجية ومنها الدعاء والطاعات جملة. ●

في تفسيره لآيات الفتنة والابتلاء

سيد قطب: خلافة الله في الارض امانة ولا ينالها غير المتجرد والمخلص

«ان الايمان ليس كلمة تقال انما هو حقيقة ذات تكاليف، وامانة ذات اعباء، وجهاد يحتاج الى صبر وجهد يحتاج الى احتمال. فلا يكفي ان يقول الناس: آمنا، وهم لا يتركون لهذه الدعوى، حتى يتعرضوا للفتنة فيثبتوا عليها ويخرجوا منها صافية عناصرهم خالصة قلوبهم. كما تفتن النار الذهب لتفصل بينه وبين العناصر الرخيصة العالقة به، وكذلك تصنع الفتنة بالقلوب».

كانت تلك الكلمات والمقاطع.. للشهيد العلامة سيد قطب، في تفسير الآيتين: ٢.٣ من سورة العنكبوت، في قوله تعالى «احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

ويضيف سيد قطب في تفسيره لهاتين الآيتين بقوله: «والله يعلم حقيقة القلوب قبل الابتلاء، ولكن الابتلاء يكشف في عالم الواقع ما هو مكشوف لعلم الله، مغيب عن علم البشر، فيحاسب الناس اذن على ما يقع من عملهم لا على مجرد ما يعلمه سبحانه من امرهم، وهو فضل من الله من جانب، وعدل من جانب وتربية للناس من جانب، فلا يأخذوا احداً الا بما استعلن من امره، وبما حققه فعله، فليسوا بأعلم من الله بحقيقة قلبه!

■ ما بين الايمان والفتنة

.. ان الايمان امانة الله في الارض، لا يحملها الا من هم لها اهل وفيهم على حملها قدرة، وفي قلوبهم تجرد لها واخلاص، والا الذين يؤثرونها على الراحة والدعة، وعلى الامن والسلامة، وعلى المتاع والاغراء، وانها لامانة الخلافة في الارض، وقيادة الناس الى طريق الله، وتحقيق كلمته في عالم الحياة.

فهي امانة كريمة، وهي امانة ثقيلة، وهي من امر الله يضطلع بها الناس، ومن ثم تحتاج الى طراز خاص يصبر على الابتلاء.

ومن الفتنة ان يتعرض المؤمن للاذى من الباطل واهله، ثم لا يجد النصير الذي يسانده ويدفع عنه، ولا يملك النصرة لنفسه ولا المنعة، ولا يجد القوة التي يواجه بها الطغيان. وهذه هي الصورة البارزة للفتنة، المعهودة في الذهن حين تذكر الفتنة، ولكنها ليست اعنف صور الفتنة فهناك فتن كثيرة في صور شتى، ربما كانت امر وادهى.

■ انواع من تلك الفتن:

هناك فتنة الاهل والاحباء الذين يخشى عليهم ان يصيبهم الاذى بسببه، وهو لا يملك عنهم دفعاً، وقد يهتفون به ليسالم او ليستسلم، وينادونه باسم الحب والقرابة، واتقاء الله في الرحم التي يعرضها للاذى او الهلاك.

وهناك فتنة اقبال الدنيا على المبطلين، ورؤية الناس لهم ناجحين مرموقين، تهتف لهم الدنيا، وتصفق لهم الجماهير، وتتحطم في طريقهم العوائق، وتصعد لهم الحياة، وهو مهمل منكر لا يحس به احد، ولا يحامي عنه احد، ولا يشعر بقيمة الحق الذي معه الا القليلون من امثاله الذين لا يملكون من امر الحياة شيئاً.

وهناك فتنة الغربة في البيئة والاستيحاش بالعقيدة، حين ينظر المؤمن فيرى كل ما حوله وكل من حوله غارقاً في تيار وهو وحده موحش غريب طريد.

وهناك فتنة من نوع آخر قد نراها بارزة في هذه الايام، فتنة ان يجد المؤمن امماً ودولاً غارقة في الرذيلة، وهي مع ذلك راقية في مجتمعها، متحضرة في حياتها، يجد الفرد فيها من الرعاية والحماية ما يناسب قيمة الانسان ويجدها غنية قوية، وهي مشاقة لله!

■ الفتنة الكبرى؟

وهنالك الفتنة الكبرى، اكبر من هذا كله واعنف، فتنة النفس والشهوة، وجاذبية الارض، وثقلة اللحم والدم، والرغبة في المتاع والسلطان، او في الدعة والاطمئنان، وصعوبة الاستقامة على صراط الايمان والاستواء على مرتقاه، مع المعوقات والمثبطات في اعماق النفس، وفي ملابسات الحياة، وفي تصورات اهل الزمان!

فاذا طال الامد، وابطأ نصر الله، كانت الفتنة اشد واقسى، وكان الابتلاء اشد واعنف، ولم يثبت الا من عصم الله، وهؤلاء هم الذين يحققون في انفسهم حقيقة الايمان، ويؤتمنون على تلك الامانة الكبرى، امانة السماء في الارض، وامانة الله في ضمير الانسان.

■ هل الابتلاء عذاب؟!

وحاشا لله ان يعذب المؤمنين بالابتلاء، وان يؤذيهم بالفتنة، ولكنه الاعداد الحقيقي لتحمل الامانة. والنفس تصهرها الشدائد فتنفي عنها الخبائث وتستجيش كامن قواها المذخورة فتستيقظ وتتجمع، وتطرقها بعنف وشدة فيشتد عودها ويصلب ويصقل، وكذلك تفعل الشدائد بالجماعات فلا يبقى صامد الا اصلبها عوداً. واقواها طبيعة، واشدها اتصالاً بالله، وثقة فيما عنده من الحسنيين: النصر او الاجر، وهؤلاء هم الذين يسلمون الراية في النهاية.

وانهم ليستلمون الامانة وهي عزيزة على نفوسهم بما ادوا لها في غالي الثمن، وبما بذلوا لها من الصبر على المحن، وبما ذاقوا في سبيلها من الالام والتضحيات، والذي يبذل من دمه واعصابه، ومن راحته واطمئنانه، ثم يصبر على الاذى والحرمان، يشعر ولا شك بقيمة الامانة التي بذل فيها ما بذل، فلا يسلمها رخيصة بعد كل هذه التضحيات والالام.

فاما انتصار الايمان والحق في النهاية فامر تكفل به وعد الله، وما يشك مؤمن في وعد الله، فان ابطأ فلحكمة مقدرة، فيها الخير للايمان واهله، وليس احد باغير على الحق واهله من الله.

وحسب المؤمنين الذين تصيبهم الفتنة، ويقع عليهم البلاء، ان يكونوا هم المختارين من الله، ليكونوا امناء على حق الله، وان يشهد الله لهم بأن في دينهم صلابة فهو يختارهم للابتلاء.

فلتقر القلوب الراجية في لقاء الله ولتطمئن، ولتنتظر ما وعدها الله اياه، انتظار الواثق المستعين، ولتتطلع الى يوم اللقاء في شوق ولكن في يقين.

وبعد،

وتبقى للسيد القطب وقفات تأمل عميقة، يستشرف فيها المستقبل وهو مستحضراً الماضي، وكأنه يؤكد للجمع بأسره، ان سنة الله في كونه لا تتبدل ولا تتغير فالفتنة والابتلاء، حركة دائرية دائمة الحركة لا تلبث ان تنتهي الا وتعلن شارة البدء.

ومثلما تحدث سيد عن الفتنة الكبرى، فتنة المتاع والسلطان والدعة والاطمئنان، كان لحبر هذه الامة عبدالله بن عباس رضي الله عنه، حديث آخر حيث قال: ان الامامة كانت احدى الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم عليه السلام والمشار اليها في قوله تعالى «واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن».

في ظلال القرآن/ ج٥

الشهيد سيد قطب .. اعتقال وتعذيب ثم شهادة

ليس الابتلاء الا تربية للناس وفضل وعدل من العلي القدير




من ظلال آية
السراب الخادع

قال تعالى: «والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً، ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب» سورة النور آية ٣٩.

ان الايمان بالله، والتصديق بكتب الله واتباع رسول الله، والدخول في دين الاسلام الذي هو الدين عند الله، ولن يقبل الله ديناً غيره يوم القيامة، ان هذا كله شرط لقبول الاعمال عند الله ومنح الثواب لاصحابها يوم القيامة وادخالهم جنة الله سبحانه. ومن هنا [illegible] اعمال الكافرين [illegible] يوم القيامة [illegible] اليهود والنصارى [illegible] يوم القيامة.

وبعد هذا قد يتساءل [illegible] ان الكافر قد يعمل اعمالاً حسنة، وقد يقوم ببعض الامور الخيرية، ويقدم اموالاً لمشاريع خيرية، وطالما ان القرآن [illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

وقفات
سالم الفلاحات

ترشيد التعدد السياسي الاسلامي

عاشت الامة الاسلامية ردحاً من الزمن على هامش الحياة مع امم الارض المتقدمة تدور بفلكها وتنفذ غاياتها وتسير حسب مخططاتها شاردة الذهن مشوشة الذاكرة مجانبة للصواب.

ولكنها بدأت تتلمس طريقها بجهود بعض الرواد من ابنائها الذين لم يصدهم عن الحق والخير تخاذل المتخاذلين من الاصدقاء ولا مخالفة الاعداء والخصوم..فوجدوا انفسهم بحاجة لاصلاح الخلل الذي انتشر في جسد الامة حتى ما كاد يغادر صغيرة ولا كبيرة الا غزاها..

وبدأ يزداد عدد المتنبهين والمستيقظين ويجتهد كل منهم فيما يصلح حال الامة حسب تشخيصه للمرض وترتيبه للاولويات، ومقدار فهمه، وسعة اطلاعه، وشمول نظرته، ومقدار استعداده للبذل والتضحية..

وتعددت الرايات او اللافتات الداعية لعودة الناس للاسلام وازداد التمحور حول هذه اللافتات حتى بولغ فيه احياناً، حتى كاد جيل الاتباع يتوهم ان اللافتة او الاجتهاد المرجح الذي هو عليه، هو الاسلام كله وان النقص والخلل يعتري كل ما سواه..وكان باعدائنا على امتداد الساحة الاسلامية والعالمية يضحكون بملء افواههم كلما ازدادت الخلافات والتمحور الغافل حول اللافتات وتسفيه ما سواها بل ساهموا احياناً في تعميق هذه الخلافات وتجذيرها بامتداح فريق على حساب آخر، او تقريب فريق وابعاد آخرين او مهاجمة وايذاء واقصاء فريق بعينه دون الآخرين وهكذا..علاوة على اختلاق الشائعات وافتعال الخلافات ونسبتها الى من يشاؤون..

هكذا هم المصلحون في هذا القرن فبعضهم يرى ان الخلل الاكبر هو في العقيدة فلو صلحت لحلت المشكلة..وآخرون رأوا ان الخلل في فهم الاسلام بشموليته وان هذا هو الغائب المفقود..وفريق ثالث رأى ان الخلل في عدم ممارسة المسلمين لشعائر الاسلام من صلاة وصيام وصدقة..فظن ان عودة الناس لممارسة هذه الشعائر سيكون هو الحل..وظن فريق آخر ان الامر «مقدر» اذا شاء الله اعاد الناس لدينه وهداهم وحكم شريعته واقام منهجه واما البشر فلا حول لهم ولا قوة وليسوا مطالبين سوى بصلاح انفسهم..وظن آخرون ان السبب هو فساد الحكام فلو رجع الحكام الى الله تعالى لرجع الناس وانتشر الاسلام..ولا حاجة لكثير من الاعمال الاخرى..ولا تعدم ان تجد من المسلمين من يقول: اتركوا الناس وشأنهم ولا تقحموا الدين في الحياة ولا تلوثوه بالسياسة ولستم اوصياء على الناس فهم يعرفون دينهم ولا تضيعوا هذا الدين..

ايها المسلمون الغيارى على اختلاف اجتهاداتكم ورؤاكم..

ستجد دليلاً على كل اجتهاد من الاجتهادات ويمكن ان نضخم الادلة والاستشهادات على اي رأي حتى يتراءى لصاحبه انه هو الصواب وحده..ولا شك ان في كل اجتهاد صواباً يكبر او يصغر، وان الادواء التي ذكرت موجودة وان المعالجات التي ذكرت صحيحة لكنها لا تشفي لوحدها كما ان سواها صحيح كذلك - باستثناء الخيار الاخير السابق - وبناء على ما تقدم فاني ادعوكم الى ما يلي:

١. اعتماد منهج التكامل بين الاجتهادات المختلفة واحترامها واعتبار الجهود المبذولة رافداً من روافد المشروع الاسلامي الكبير الذي يستوعب جهود المسلمين جميعاً وليس فقط جهود الجماعات الاسلامية.

٢. وهذا يستدعي تجنب التناحر والتضاد والتعالي على الآخرين انما الدعاء

التتمة ...... ص ١٤

قراءة في كتاب

الاعمال الكاملة لدايل كارينغي:

عرضت الحياة الاجتماعية والاخلاقية بطريقة جديدة واسلوب شيق مميز

■ قراءة نهى ابو الرب

تعتبر السلسلة الادبية للمؤلف الامريكي دايل كارينغي والتي تضم اربعة كتب هي: «دع القلق وابدأ الحياة - كيف تكسب الاصدقاء - كيف تتعامل مع الناس - فن الخطابة» من اهم المراجع في التربية الاجتماعية في هذا القرن، فقد لاقت رواجاً كبيراً حتى اصبحت اكثر الكتب مبيعاً فتجاوزت نسخه الملايين وترجمت الى ما يقارب الاربع عشرة لغة ودرست في الكثير من المعاهد والجامعات في الولايات المتحدة الامريكية، حتى تم طبعه وعرضه بقوالب شتى من حيث المقدمة وتسابقت دور النشر الاجنبية والعربية في ترجمته ونشره، حتى ان العلامة محمد الغزالي اعاد نشر كتاب دع القلق وابدأ الحياة بثوب اسلامي جديد مميز.

وتأتي اهمية هذه الاعمال الكاملة لدايل كارينغي في تناولها الحياة الاجتماعية والقواعد الاخلاقية بطريقة جديدة واسلوب شيق مميز من حيث سرد الاحداث اليومية لفئات كثيرة من الناس والخروج بنتائج وقواعد مجربة ومفيدة واذا اردنا ان نطوف حول هذه السلسلة بدءاً من كتاب دع القلق وابدأ الحياة نرى انه يعرض حقائق عن القلق وكيف يبدد بوسائل وطرق شتى ثم يختمه بنصائح عن شخصية الانسان حيث يبدأ كتابه بحكمة تقول: «ليس علينا ان نقلق من جراء هدف يلوح لنا باهت الصورة ونطمح الى بلوغه في المستقبل، وانما علينا ان ننصرف الى ما بين يدينا من عمل في الوقت الحاضر فنستجلي حدوده ونرسم ابعاده ثم نركز جهدنا عليه فالمستقبل كفيل بتدبير امره بنفسه»، ويختتمها بقوله: «اذكر لو انك امتلكت الولايات المتحدة الامريكية باكملها لما وسعك الا ان تتناول ثلاث وجبات في اليوم، ولن تأوي الا الى فراش واحد في لحظة واحدة» ويقع الكتاب في ثلاثين فصلاً شيقاً. وكتاب «كيف تكسب الاصدقاء» يتحدث عن العلاقات الانسانية وفن التواصل مع الآخرين والحاجة للاصدقاء للعيش حياة كاملة ويقول المؤلف عن كتابه «لم يكتب هذا الكتاب بالطريقة العادية بل نما مثلما ينمو الطفل وقد تطور من خلال هذا المختبر ومن خلال تجارب الاف الراشدين..واليوم يصدر هذا الكتاب بعد خمسين سنة من التجارب والبحوث» ومن هنا يسرد الكتاب القواعد الخاصة للتعامل مع الاصدقاء من خلال فصول مرتبة ودقيقة حيث يبدأ بالقول «الرجل العظيم يظهر عظمته في الطريقة التي يعامل بها الرجال الوضيعين» ويخلص الى نتيجة بقوله «ان المبادئ التي نوردها في هذا الكتاب لن تجدي الا اذا كانت نابعة من القلب فانا لا اقدم حقيبة من المزالق والحيل، بل اتحدث عن طريقة جديدة للحياة».

والكتاب الثالث في السلسلة الادبية هو كتاب «كيف تتعامل مع الناس» وهو نتيجة للكتابين الماضيين حيث يعلم القارئ كيف يستفيد من طاقته الكامنة ويجعله يشعر بتفهم اعمق للحياة والناس وبناء الشخصية واكتشاف الكثير من القدرات التي يجهل وجودها في داخله. يقع هذا الكتاب في واحد وعشرين فصلاً يتحدث عن طرق الطمأنينة والسعادة والطرق الرئيسية في معاملة الناس وطرق استمالتهم الى طريقة تفكيرك حيث يخلص الى القول: «ان الحياة ما نفعله نحن فان تعلمنا اولاً كيف نتقبل انفسنا ونرى بوضوح ميزاتنا ونواقصنا ومن ثم ننهمك في عمل الاشياء الضرورية للوصول الى اهدافنا فاننا سنفقد الحاجة او الميل لاضاعة الوقت والطاقة في القلق».

اما كتاب «فن الخطابة» الذي اعتبروه قمة في النثر الادبي وانجازاً حققه المؤلف بعد سنين من الجهد المبذول، يتحدث عن اساليب الخطابة وطرقها باسلوب جديد واهم الوسائل لنجاح الخطيب في اداء مهمته ضمن فصول مرتبة.

ومن هنا كانت هذه السلسلة الكاملة عملاً اجتماعياً تربوياً محضاً يستحق التوقف عنده. ●

الاقلام الواعدة بين التبني والاهمال

■ ابراهيم العقرباوي

لقد عانى المسلمون في اقطار المعمورة غياب اقلام اسلامية واعدة، وتغييب مقصود لكل محاولة ابداعية في المجال الادبي، واجهاضها وهي في رحم المخاض والالم، فباستثناء النتاج الشحيح في هذا القرن للرواد الاوائل، والمتأخرين، والذين كتبوا في الرواية، والقصة الاسلامية، والشعر ايضاً، لا تكاد نعثر على مخطوطات ابداعية ينظر اليها كانموذج، وبناء متكامل لفت النظر، ويستجلب الدراسات والتقليد.

ان الزخم المشهود على الساحة الادبية، والذي يجسد الآخر، ويمثل وجهة نظره في الحياة بجوانبها المختلفة، ووصوله الى مرتبة يدعي القائمون على انتاجه انه يشارف على الوصول الى الكمال الادبي ليدعو الى العجب، والتأمل والتفاؤل المستمر، ويفتح نوافذ البحث للوصول الى حل يعالج افتقار المرحلة الى نتاج اسلامي خالص، يكون الرافد الاساسي للحركة الادبية، ومعبراً صادقاً عن تجربة الامة، ومعاناتها بكل امانة، وشفافية، واخلاص.

لا بد من النظر الى «المسألة» مسألة الغياب والتغييب كظاهرة تستوقف ذوي النهى وكل من يشغله امر الدعوة والبيان، فالادب هو احد ادوات نشر الدعوة، وهو وسيلة فاعلة ومحركة، ويساهم بشكل او بآخر في نشر الوعي، وخلق الاستنارة التي تفضي الى معاقل الرشاد والهداية، ويشحذ الهمم، ويحرض على العمل والنهوض.

ولا مناص من الاعتراف بان ثمة معوقات، وحواجز تغذي الظاهرة وتنميها، والذي يراد هو الاحاطة بالمعوقات، والحواجز، وردم اسباب العقم الادبي، واستشراء الفقر المخيم بلا انزياح.

والمقصود ان اهمالاً متعمداً يهمش محاولات اقلام صادقة، تمارسه مؤسسات، وجهات، وشلل، لا تتمنى ولا ترغب في رؤية ادب اسلامي معاصر وناهض، ولا تنكر ان اهمالاً من نوع آخر، وغير مقصود، يعمل على تثبيط همم الراغبين في خوض التجربة الاسلامية الادبية، في سبيل التأسيس لحركة ثرية ومثالية، اساسها الصلاح والتقوى.

لقد بات لزاماً رصد الاقلام المميزة، وملاحظة ما تخطه المواهب المتفلتة بين الحين والآخر، لتعبر عما تختزن من طاقات مذهلة وعميقة.

ومسألة التبني ضرورية وملحة، من اجل الارتقاء، واثبات الوجود والحضور الغائب والمغيب، ولتأخذ الصحافة كمثال، باعتبارها محكاً حقيقياً للاختبار، والغربلة، والاصطفاء اذ ان هذه الوسيلة الاعلامية الهامة والكبيرة، تستطيع ان تقبض على اصابع هامة ومبدعة، لاستقدامها، وتوجيه دعوة للتبني، ولا تقلل من اهمية دور المؤسسات والادوات الدعائية، والاعلانية الاخرى والتي تلقى واجباً على عاتق القائمين على ادارتها للتنبيه والتيقظ والملاحظة، بغية استقطاب الطاقات الضائعة، والاقلام التائهة والتي يعاني اصحابها التخبط والاحباط.

اننا لا نضرب في متاهة، ولانتحبر اوراقاً للقراءة والترف، فثمة ظاهرة تسترعي الانتباه، وتستقطب الغصص، والتبرم، والشكوى.

هو بلاغ للنهوض، والبحث، ونداء عاجل لتبني كل موهبة تنبئ بخلق واقع، وقلب وجود جثم طويلاً على صدور ابائنا الاولين، ونحن، ومن سيأتي. ●

الغيداء العطشى

■ نوح منعم القضاة

عانقت ظل العيد ليلة عيدي — وشربت كأسي من رحيق وريدي
الهبت الأمي بحر مدامعي — وحرقت الحاني بنار قصيدي
لا يرتقيني الحب عند صفاته — فمشاعري كالصخرة الجلمود
عزفت لي الورقاء لحن مودة — فسمعته بفؤاد غير ودود
ما رامني الحب الموشب بالقنا — الا فللت حديده بحديد
لا يستبيني في الصباح سكونه — وانا على شفة الدجا كطريد
قطعت وشائج حاضري من غابري — ضحلاً اعارض بالشرود شرود
قد حيرتني ديرتي وتحيرت — روحي بصدري من عقيم قيودي
قومي وما قومي قبائل قطعت — اوصالها في حمأة التشريد
قد كان يا ما كان سنبك خيلهم — يطأ الممالك بالقنا الممدود
كانت بلاد الروم مسرح خيلنا — وبنودنا تزري بكل بنود
من للرشيد يقيله من يأسه — لما تولى الامر غير رشيد
يا قدس قد سكتت سيوفك وانثنت — مذ ورثت نبل الابا لعبيد
يا قدس ولي صول خيلك مذ علت — خيل الطراد مهانة المطرود
ما انكرت منا الليالي عدة — بل انكرت تمزيقنا بحدود
تدري الصحارى اننا حمر القنا — من عصر آبائي وعصر جدودي
لما تشابكت الزنود لغاية — وتوحدوا في منهج التوحيدي
يا امتي هل لي بروضك ساعة — الفي بها قومي بغير صدودي
والوحدة الغيداء ترقص حولهم — موشومة بمحبة وخلود
معك الكتاب ونور احمد فانهضي — عربية التأصيل والتجديد
يا امتا نضبت جداول راحها — عطش الزمان لراحتيك فجودي
افديك بالقلم الرشيد وانما — تفديك منه حشاشتي ووريدي
لن يستقيل عن الوجود ظلامه — ان لم تعودي للوجود فعودي

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الحلقة الثانية

على خلفية حلقات حرب الاسقاط التي نشرتها السبيل

د. ابو عرقوب: قادة الرأي وطلاب الجامعات واصحاب الحاجات هم اكثر الفئات عرضة للاسقاط

■ زبائن ستديوهات التصوير ومحلات الملابس وصالونات التجميل قواعد مستهدفة من قبل الموساد الاسرائيلي ■

على عدة حلقات متتالية، قامت «السبيل» بعرض صور مرعبة ومؤلمة من حرب الاسقاط القذرة التي يمارسها اليهود على شعبنا الفلسطيني، وذلك محاولة منهم لخلخلة المجتمع الفلسطيني واضعافه، حتى يصل الى مرحلة من الضياع لا يستطيع بعدها التمييز بين من هو عدو وصديق.

وللوقوف على حقيقة تلك الحرب البشعة، التي تمارس ضد شبابنا المسلم، وعلى اسس الوسائل المستخدمة للاطاحة برجال المقاومة، في براثن الاعتراف، وانجع الطرق لمقاومتها وصدها، قمنا بطرح عدد من التساؤلات على الدكتور ابراهيم ابو عرقوب، استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، حيث جاء رده مفصلاً وننشره على حلقات نظراً لخطورة الموضوع.

السقوط في الهاوية واسبابه

يقوم المحقق الصهيوني بدراسة شخصية الضحية من جميع جوانبها ليعرف مواطن القوة والضعف مركزاً على جوانب الضعف فاذا انهارت الضحية يكمل المشوار ويستدرجها الى السقوط في الحضيض بعد ان كانت في قمة الصمود والوطنية والولاء لربها ولدينها ورسولها وبلادها، فالبنسبة للمحقق هي عبارة عن محاولة لن يخسر منها اما بالنسبة للضحية فهي الماحقة هي الخيانة والعمالة والنذالة والخسة وهي ارتكاب للكبيرة.

قال تعالى:«يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» (الانفال:١٧)، فمن اعظم الخيانات: التجسس لصالح العدو وكشف اسرار المسلمين ونقلها للعدو عدو الله ورسوله وموالاة العدو من اجل عرض دنيوي زائل، كما فعل «حاطب بني ابي بلتعة» وآخرون في عصرنا.

اساليب المخابرات الصهيونية في اسقاط الافراد والجماعات والقادة في فلسطين:

لماذا يسقط الشخص ضحية في ايدي عدوه؟ لماذا يتحول الشخص من قمة الوطنية الى مستنقع الخيانة والذل؟ لماذا يصبح الشخص صهيونياً اكثر من الصهاينة؟ لماذا يصبح الشخص الغيور على عرضه وشرفه ديوثاً يتاجر بعرض زوجته واخته وامه وبنات بلده من اجل ثمن بخس دراهم معدودات؟ لماذا يستسلم الافراد والقادة المجاهدون والوطنيون لعدوهم ويصبحون العوبة في يديه يحركهم كيفما يشاء خدمة لامته ومصالحه باسم السلام العادل والمشرف والتحرير؟ ولماذا ينتقل الشخص من الايمان الى الكفر؟!!



ان الجواب على هذه الاسئلة وغيرها سببه: تعلق الانسان في الحياة الدنيا ومتاعها الزائل كما ورد في القرآن العظيم.

قال تعالى:«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب».

«قل اونبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد» آل عمران ١٤ – ١٥.

تستخدم اجهزة مخابرات العدو الصهيوني كل الوسائل والاساليب القذرة من اجل تحقيق اهدافها في اسقاط اكبر عدد ممكن من ابناء الشعب الفلسطيني ذكوراً واناثاً صغاراً وكباراً قادة وافراداً على النحو التالي:

١. **الاغراءات المادية:** قال تعالى:«وتحبون المال حباً جماً» فئة من الناس تعاني من وطأة المشاكل المادية او تتصف بالجشع وحب المال حباً جماً، فيقوم المحقق بعرض المال عليها او اسباب او وسائل تدر عليهم الدخل الوفير مقابل تقديم خدمات لرجل المخابرات على ان يبقى الامر سراً مع توفير الحماية في حالة انكشافها وهذه وعود زائفة.

٢. **الشذوذ الجنسي والانحراف الاخلاقي:** تقوم مخابرات العدو الصهيوني بحصر ومعرفة الشاذين جنسياً واخلاقياً من الذكور والاناث في فلسطين وبعد دراسة احوال هذه الفئة يتم استدعاء هؤلاء الضحايا وتهديدهم بكشفهم وفضحهم اذا لم يوافقوا على التعاون مع المخابرات، كذلك يتم معرفة اصحاب العلاقات الغرامية من اجل الضغط على الضحايا وخاصة فئة النساء

هتك العرض او قتل شخصية وطنية شرط اساسي لقبول الضحية عضوا في الموساد الاسرائيلي

للتعامل معها والا سيتم فضحهن، فكثيراً ما تنهار الضحايا خوفاً من العار، فتحل مشكلة بسيطة بمشكلة او ورطة عظيمة وتنتقل من صغيرة الى ارتكاب الكبائر والجرائم الاخلاقية حفاظاً على سمعتها وحفاظاً على شرفها المزعوم فهؤلاء جميعاً هم حثالة المجتمع ذكوراً واناثاً.

٣. **قادة الرأي:** مثل بعض الخونة من المخاتير ورؤساء العشائر والقبائل ورؤساء البلديات والمجالس القروية ومدراء التربية ورؤساء النقابات والتنظيمات وائمة المساجد والاعضاء البارزين في الجماعات الاسلامية وبعض اعضاء غرف التجارة والصناعة واساتذة الجامعات.

٤. **الطلاب في المدارس والمعاهد والجامعات:** ويتم تجنيدهم واسقاطهم عن طريق تعويق معاملاتهم ومنعهم من السفر لاكمال دراستهم في الداخل والخارج وخاصة من هم في السنة الاخيرة من الدراسة.

٥. **اصحاب الحاجات:** خاصة التي تدر مبلغاً كبيراً من المال وتعطي امتيازات كبيرة ونفوذاً اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً لاصحابها قبل الحصول على تصاريح السيارات التي تعمل على خطوط معينة ورخص بناء مصانع او رخص استيراد بضائع من الخارج او انشاء مؤسسات تعليمية او محطات محروقات او وكالات توزيع او بعض الذين يتقدمون لنيل وظائف حكومية او اصحاب تصاريح لم الشمل او تصاريح الزيارة فالمخابرات الصهيونية تحاول اسقاط اكبر عدد ممكن من رواد الدوائر الحكومية التي تقدم هذه الخدمات.

٦. **متعاطوا المخدرات:** الفئة الاولى منهم غنية تقدم لها المخدرات من قبل المخابرات حتى تصبح مدمنة ومن ثم يتم مساومتها على التعاون مع المخابرات حرصاً على سمعتها المزعومة.

اما الفئة الثانية فهي فئة الفقراء التي تهتم المخابرات بترويج المخدرات بين صفوفها عن طريق التجار والعملاء والخونة الذين يريدون اصطيادها واسقاطها فعند وصول هذه الفئة حد الادمان يتوقف التجار عن اعطاء ضحاياهم ما يحتاجونه من المخدرات، وتتم مساومتهم على العمل مع المخابرات مقابل توفير المخدرات لهم.

٧. **زبائن صالونات التجميل:** ان صالونات التجميل هي اوكار للرذيلة والفاحشة والسقوط والعمالة والنذالة والخيانة لانها اكبر مصيدة لحرائر الشعب الفلسطيني حيث تم اسقاط مئات الفتيات عن طريقها طوعاً او كرهاً.

٨. **زبائن اماكن التصوير:** فغالباً ما تأتي المرأة في ابهى منظر لها، لالتقاط صورة لها فيتم هناك اللقاءات والاعتداءات والاسقاطات ودبلجة الصور بطرق فنية ومن ثم ابتزاز الضحية بفضح امرها وتوزيع صورها ان هي رفضت اوامر رجال المخابرات وبالتالي ذبحها من قبل اهلها فترضخ للاوامر وتستسلم وتبحث عن ضحايا جدد.

٩. **زبائن محلات الملابس:** ويتم اصطيادهن واسقاطهن بوضع كاميرات فيديو خفية في غرف القياس ومن ثم دبلجة الصور بطريقة فنية فاضحة ويتبعها ابتزاز الضحية بكشف امرها ان لم تتعامل مع رجال المخابرات.

١٠. **عيادات الاطباء:** فهي اماكن آمنة بالنسبة للجمهور العادي ولا غنى للمريض عنها وقت المرض فتتم فيها عمليات الاسقاط مع وجود طبيب يسوي الامور طبياً للابقاء على العذرية المصطنعة للفتاة ومن اهم الاشياء التي تثبت ولاء الشخص لجهاز او اجهزة المخابرات الصهيونية هو هتك الاعراض بالنسبة لزوجته من قبل غيره واخته وامه من قبله او قريباته مع الاتيان بدليل مادي شريط فيديو يبين طريقة وحصول الفاحشة اما ان كانت انثى فعليها ان تسقط اخواتها واقرباتها وقريباتها مع تسليم شريط فيديو لرجل المخابرات الصهيوني.

والشرط الآخر لاثبات الولاء هو القيام بتصفية شخصية وطنية وخاصة المطاردين او العمل كمحقق تحت اسم صهيوني لخداع المساجين في غرف العار او ما يسمون بالعصافير.

فبالرغم من وجود مئات الساقطين والساقطات في فلسطين يبرز مقابل ذلك ابطال وبطلات لم تكن لهم قناة ولم يستسلموا «نساءً ورجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» اما بالنسبة للبنات اللاتي خدعن غصباً عن ارادتهن فكثير منهن انتحرن خوفاً من العار وبسبب عدم الورعي الكامل للتصرف ازاء هذه المصيبة. ۞

٦٠٠ الف فلسطيني اعتقلتهم اسرائيل منذ عام ١٩٦٧

الخليل – قدس برس

اظهرت احصائية حقوقية ان عدد الفلسطينيين الذين احتجزوا في اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ تاريخ بدء احتلال الضفة الغربية والقطاع بلغ قرابة ٦٠٠ الف فلسطيني بينهم ١٠٠ الف دخلوا المعتقلات منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في نهاية عام ١٩٨٧، ويشكل هؤلاء نحو ربع سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن بينهم عشرات النسوة.

وقالت الاحصائية التي وزعها نادي الاسير الفلسطيني ان عدد المعتقلين حالياً في السجون الاسرائيلية يزيد عن ثلاثة الاف فلسطيني، من بينهم عدة مئات محتجزون دون محاكمة. ۞

همسة

عندما تتمزق الخلايا السطحية اثر جرح اصاب الجسم فان ما بلي منها يتساقط وقسم كبير يبدأ بصراع عنيف مع ما دخل الجسم من جراثيم، وينتهي الصراع بموت الدخيل او موت الخلية، الا تلك الخلية القوية السليمة تبقى وتثبت لان مثلها لا يتهاوى رغم الجراح.. ذلك مثل الفرد في الجماعة، يستمد قوته عند المحن من الصدق والاخلاص والتمسك بحبل الله المتين.

■ يمان السباعي

حكمة

سأل رجل الحسن البصري، فقال له: ما سر زهدك في الدنيا يا امام؟ فرد قائلاً: اربعة امور:

علمت ان رزقي لا ياخذه غيري فاطمأن قلبي.

علمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به وحدي.

علمت ان الله مطلع علي فاستحييت ان يراني على معصية.

علمت ان الموت ينتظرني فتزودت بالزاد للقاء ربي. ۞

الذبابيون

اظنك اخي القارئ ستقول ماذا يراد من هذا العنوان؟ وما الهدف من تسطير مثل هذا؟ ولكن ما عليك الا ان تقرأ هذه الكلمات مستعيناً بالله تعالى:

من الذي لا يخطئ في حياته او في سلوكه ومن منا المعصوم من الوقوع في الزلل؟

من الذي لم يسئ قط؟ ومن له الحسنى فقط؟ لا شك ان كل شخص يخطئ ويصيب، فيحمد على الصواب، ويعذر في الخطأ، او يعاتب معاتبة النصيحة لا التوبيخ ولكن هناك صنفاً من الناس ليس له هم الا تصيد الاخطاء، وتعقب الزلات، فمثله كمثل الذباب لا يقع الا على مواطن الجيف والاوساخ وان رأى عليك كل حلة او زينة، او شم منك كل ريح طيب ابتعد عنك ليتصيد اخطاء غيرك، ان مثل هذا الصنف قد قال فيه الشاعر واجاد:

شر الورى بعيوب الناس مشتغل

مثل الذباب يراعي موضع العلل

فاحذر من الاتصاف بهذا الوصف، ولتكن من الذين ان اصاب الناس شكروهم وان اخطأوا تلمسوا لهم الاعذار فتكسب بذلك رضى الله والناس. ۞

اخبار علمية

■ ثقب الاوزون

يعتقد الاطباء ان نسبة المصابين بمرض سرطان الجلد سترتفع خلال السنوات القادمة بنسبة ٣٠٪ وهذا ما اشار اليه الباحث الهولندي «فان نيلون» والذي توقع ان تصل الاصابات بهذا الداء الخطير اعلى نسبة عام ٢٠٤٠م.

ويرجع هذا الارتفاع المتوقع في الاصابة بسرطان الجلد الى الثقب الحادث في طبقة الاوزون والآخذ في الاتساع بسبب استخدام بعض المواد الكيماوية مثل «الكلور وفلور، والكربون، وكلوروفيل الكربون، والبروميد المثيل، والهيدروجين وهي المواد التي غالباً ماتكون موجودة في مواد التنظيف المستخدمة داخل المنازل وغيرها من المركبات الصناعية

تذكر شرب الحليب كل يوم!

ارتبط شرب الحليب بالطفولة ولذلك فان كثيراً من الناس يتنامى عندهم شعور بعدم الرغبة في شرب الحليب عند الكبر.

ولكن اكتشف ان الحليب يعمل عى زيادة افراز مادة «الانترفيرون» وهي مادة بروتينية تفرزها خلايا المناعة وهذه المادة تعمل على مقاومة الفيروسات التي تهاجم الجسم.

كما يعمل الحليب على ايجاد بيئة غير مناسبة لنمو البكتريا الضارة في الامعاء وثبت ان الاشخاص الذين يحافظون على شرب الحليب بانتظام اقل عرضة للاصابة بالانفلونزا والنزلات المعوية. ۞

كلمة السر

س	ل	ي	ق	ة	و	ق
و	ي	و	ح	ز	م	ف
إ	ن	ن	ي	د	ع	ي
ي	ي	و	ح	ر	هـ	ع
م	ق	و	أ	ق	ا	ل
ا	ي	ن	د	ت	ل	ا
ن	ن	ف	ب	ص	ح	ن
ف	ي	ف	م	ا	ل	ف
ذ	ا	هـ	ع	د	م	ي

عند شطبك لكلمات الموضوع التالي ستبقى كلمة وهي اسم لصحابي اهتز لموته عرش الرحمن.

قوة – في – لين – وحزم – في – دين – وايمان – في – يقين – وحرص – على – الحلم – واقتصاد – في – نفقة.

لافتة

احمد مطر

اول مرة
الكلبة تضحك للهرة
والهرة تضحك للفارة
والفارة تضحك باكية
من ضحك قوانين الفطرة
* * * *
بعد استنفاد الضحكات
يجلسن معاً ملتحمات
عهد مسرة..
الكلبة في حضن السيد
والهرة في بطن الكلبة
والفارة في بطن الهرة!
* * * *
اسرائيل
ودولة بؤاس
والثورة

ايهما تختار امك ام زوجتك؟

نحر اعرابي جزوراً فقال لامرأته: اطعمي امي، فقالت: من اين اطعمها؟ قال: الورك، فقالت: التي ظهرت بلحمة وبطنت بشحمه، لا لعمري! قال الفخذ، قالت: الكثيرة اللحم الطيبة المخ، لا لعمري! قال: الكتف، قالت: الحاملة اللحم من كل مكان لا لعمري! قال: مما تطعيمها؟ قالت: اللحى التي ظهرت بالجلد، وبطنت بالعظم، فقال: تزودي باهلك، فانت طالق!! ۞

حل مسابقة كلمة السر

ا	ل	ج	هـ	ا	د	
ي	ر	ت	ع		و	د
س		ح	ج	ي	ج	
و	ق	ا		هـ		ر
ر	ب		ع	و	د	هـ
	ا		ق	د	م	
س	ء	م			ا	م

طرفة

كتب المنصور الى زياد الحارثي ان يوزع ما عنده من المال على القواعد والعميان والايتام، فدخل عليه ابو زياد التميمي وكان رجلاً مغفلاً فقال له: اصلحك الله اكتبني مع القواعد فقال له: عافاك الله القواعد من النساء اللاتي قعد عنه ازواجهن، فقال له: فاكتبني في العميان فقال: اكتبوه من العميان فان الله يقول:«فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» فقال ابو زياد: اما وقد احسنت اليّ فاكتب ابني في الايتام لينال من فضلك فقال: نعم ساكتب لان من كنت اباه فهو يتيم!!

حلول مسابقات العدد الماضي

■ حك دماغك

١. الرقم المفقود هو ٥٠

٢. الابوان والابنان هما جد وابنه وحفيده

٣. الرقم هو ٩

■ ما هي: صحيفة السبيل

حك دماغك

اكمل السلسلة التالية:

٣ ← ٧ ← ١١ ← ١٥ ← ؟

– كيف يستطيع ان يقف عشرة تحت مظلة المطر دون ان يصيبهم المطر؟

– عددان مجموعهما ١٧ وحاصل ضربهما ٦٠ ما هما؟

امريكا من الداخل!

– يعتقد الامريكيون الآن ان اليابانيين اكثر تفوقاً منهم.

– كثير من الامريكيين لا يهتمون بوالديهم عند الكبر.

– نسبة (١) من كل (٧) امريكيين تعرضوا لاعتداء جنسي في طفولتهم.

– يعد المجتمع الامريكي اكثر المجتمعات عنفاً بين مجتمعات الدول الصناعية.

– واحد من كل ثلاثة اشخاص امريكيين يحملون فيروس الايدز.

– ثلث الاطفال البيض وثلثي اطفال السود من الامريكيين غير شرعيين!. ۞

ما هي:

عاصمة اسلامية فتحت بواسطة التجار المسلمين مكونة من عشرة احرف؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

٦+٢+٣+٤+٥ حيوان يعيش في استراليا

٥ + ٧ احد الوالدين

٩ + ٨ + ١٠ ما يغطي الجمل

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

عيادة السبيل

■ يشكو العديد من الناس من آلام في الصدر تظهر في اماكن مختلفة فما هي الاسباب؟

د. عبد الجبار دية
استشاري امراض صدرية وباطنية

– تتلخص بعض هذه الاسباب كالآتي:

١. الالام العضلية: اكثرها شيوعاً حيث يشكو المريض من الام في القفص الصدري، وقد يكون منشأ الاعتلال في العضلات ذاتها او الضلوع او المفاصل الصغيرة بين الضلوع وعظمة القص، وعلاجها سهل ميسور بالادوية والمراهم والحقن.

٢. الالام النفسجمانية: يشكو المريض من نخزات في الصدر تظهر فجأة لثوان، ثم تختفي لا سيما في اوقات الراحة والنوم، وفي هذه الحالة يعاني المريض عادة من الاضطرابات النفسية والقلق والوهم او الاكتئاب وقد تكون مصحوبة بخفقان القلب او تهيج القولون.

٣. الذبحة الصدرية: ومنشؤها اعتلال عضلة القلب، بسبب نقص التروية الناجم عن تصلب الشرايين التاجية. ويشكو المريض عادة من الام في وسط الصدر يكون ضاغطاً ثقيلاً، ويستمر من ٥ – ١٥ دقيقة.

٤. الم ذات الجنب: ويأتي منفرداً او مصاحباً لذات الرئة او الخثرة الرئوية ويكون الألم حاداً شديداً ويزداد ضراوة بالحراك والسعال.

٥. الم «فم المعدة»: وينشأ عن ارتجاع الحامض المعدي الى اسفل المريء ويزداد مع الاستلقاء على الظهر او الانحناء الى الامام ويستجيب عادة لمضادات الافراز الحمضي وينصح عادة بانقاص الوزن والنوم على اكثر من وسادة حتى يكون الرأس في مستوى اعلى من القدمين وتفادي الملابس الضاغطة على منطقة الحزام.

٦. الم الحزام الناري: والالم عادة يغطي المنطقة التي يشملها «الطفح» الناجم عن فيروس يصيب العقد العصبية على جانبي الحبل الظهري، وقد يسبق الطفح وقد يعقبه واذا ظهر عند المسنين فينصح بالبحث عن سبب من اسباب انحطاط المناعة مثل الاورام السرطانية. ۞

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

تسع جمل محذورة على لسان الاباء والامهات

■ الحلقة الثانية

نتابع معاً الجمل التسع المحذورة على لسان الاباء والامهات والتي رصدها علماء النفس والتربية:

٥. «اذا لم تفعل ما امرك به، فان رجل الشرطة سيعاقبنا» فالتهديد بوجود شخص خارجي، لاكراه الطفل على تصرف معين يبتعد به عن الاسباب الحقيقية للاقناع، ويجب على الاباء ان يتعلموا كيفية اقناع اطفالهم بانهم يتصرفون باسلوب معين في اي موقف لان ذلك هو الشيء الصحيح والمفيد، وليس لان شخصاً آخر سوف يتدخل لاجبارهم على التصرف الصحيح.

٦. «لقد تعبت ومرضت من مطالبتك بعمل الواجب المدرسي» عادة ما ينطق الاباء بهذه الجملة باسلوب او طرق مختلفة، فبعضها قد يحمل في طياته تهديدات بشكل مهذب، والآخر قد يحمل تهديدات بالعقاب لا يرغب الاباء في تنفيذها. فكثيراً ما يقول الاباء جملاً مثل: «اذا لم تتوقف عن المشاغبة فسوف ننهي الرحلة وفي واقع الامر انك تعلم وطفلك يعلم انك لن تقدم على الغاء زيارة منزلية لصديقك او قضاء يوم في احدى المتنزهات، ولذا فان التهديد يصبح محاولة غير مجدية لتأنيب طفلك.

٧. «يجب ان تكون احسن شخص في العالم» كثيراً ما يحاول الاباء تشجيع اطفالهم باسلوب مديح مبالغ فيه، ففي كثير من الحالات يصبح المديح غير الملائم موضع تجاهل الآخرين، فحتى طفلك يستطيع التمييز ما اذا كانت تعليقاتك على انجاز ما انجزه، صحيحة وصادرة عن اقتناع أم انك فقط «تجامله» وفي هذا المجال يستحسن للاباء ان يخوضوا في التفاصيل ويكون الحكم بشكل جزئي بدلاً من التعميم الذي لا يكون مقنعاً في النهاية.

٨. «لا بأس.. خمس دقائق اخرى» المفاوضات مع الطفل تؤدي الى شيء واحد: المزيد من المفاوضات ولا تستطيع بعدها السيطرة عليه وعلى مطالبه، فمثلاً: يبدأ يحايلك من اجل خمس دقائق اخرى في اللعب، فتجيبه: حسناً خمس دقائق لخرى.. فتأهب من الان لسلسلة لا تنتهي من المطالب المتكررة، اذا لم تكن حازماً في قرارك.

٩. «الا تعتقد انه كبير» عندما يدخل الاولاد في مرحلة المراهقة يحاول بعض الاباء ان يطبقوا معهم مبدأ «الاخوة» او المعاملة وفقاً لمبدأ المساواة، الا ان المراهق لا يكون حتى هذه المرحلة مؤهلاً لان يصبح بالفعل شخصاً بالغاً. فعلى الاباء في هذه المرحلة ان يحتفظوا بكامل هيبتهم وان يدركوا جيداً ان المراهقين في هذا السن يمرون بمرحلة وسط بين الطفولة والرجولة. ۞



تنافس الاشقاء طبيعية

■ اعداد: خليل ابراهيم

وجود طفلين او اكثر في الاسرة، يعني استمرار الاشكالات والمجادلة والتشاجر، والشجار بين الاخوة وهو احد اكثر اشكال الازعاج شيوعاً في الاسرة، وغالباً ما يشعر الاباء بخيبة الامل حول ذلك، اذ انهم يعتقدون بان المشاحنات بين الاولاد تعكس غياب العلاقات السعيدة المنسجمة في البيت.. الا ان التشاحن يمثل في الواقع، مرحلة طبيعية من النمو، فاطفال السنتين يضربون ويدفعون ويحطمون الاشياء، بينما يستعمل الاطفال الاكبر سناً، اسلوب الاغاظة، والاساءة لبعضهم البعض من وقت لاخر باستخدام الالفاظ السيئة.

هل التنافس وضع طبيعي؟

ان الوضع المعتاد ان يظهر الاخوة ارتباطاً واخلاصاً لبعضهم البعض، على نحو لا تؤثر فيه المضايقات الجانبية، وهكذا يمكن ان يعتبر التنافس عادياً وطبيعياً اذا تبادل الاخوة مشاعر مشتركة بالرضى ومشاعر مشتركة بالاحباط. هذا في حالة اذا لم يكونوا مشحونين بنزعات العنف، ولم يتخرطوا في صدامات تهدد الحياة ضد بعضهم البعض.

وتظهر الدراسات انه كلما زاد عمر الطفل، اصبح التنافر والتنافس بين الاشقاء اكثر شدة، فطفل الثمان سنوات اكثر تنافساً من طفل الاربع سنتين، ومن هم في عمر ١٢ سنة اكثر تنافساً ممن هم في عمر ٨ سنوات.

والتنافس الاكثر شيوعاً، هو تنافس الاخوة المتقاربين في العمر «بفارق سنة او سنتين مثلاً».

الجوانب الايجابية:

وقد يكون للمشاحنات البسيطة بين الاخوة جوانب ايجابية، فمثلاً: تعلمهم كيف يدافعون عن انفسهم وعن حقوقهم وكيف يعبرون عن مشاعرهم ويحلون صراعاتهم.. اضافة الى ان الاغاظة غير المؤذية قد تضفي على جو الاسرة جواً من المرح!! وعلى الابوين التدخل سريعاً في حالة التنافس الشديد بين الاخوة.

كما يتوجب عليهما عدم السماح بالاغاظة المتكررة والتخريبية، التي يكون الهدف منها السخرية من الشخص الآخر. فعندما تصبح الاغاظة والتشاحن هما النمط المعتاد في البيت فاي سلوك يظهر من احد الاخوة يمكن ان يثير شجاراً.

وهؤلاء الاطفال يكونون ايضاً متعطشين للوشاية ببعضهم من اجل ايقاع بعضهم بالمشاكل. ۞

دراسة

ضغط العمل يسبب الاجهاض للمرأة الحامل

أثبتت دراسة طبية حديثة أن ساعات العمل الطويلة والضغط والتوتر الشديد الذي يسببه عبء العمل على السيدات الحوامل يتسبب في اجهاضهن في العديد من الاحيان.

وأكدت الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة كاليفورنيا ديفيس الأمريكية أن السيدات اللواتي يعملن لساعات طويلة يزيد عندهن الشعور بالضغط والتوتر بنحو ٥ مرات، الأمر الذي يجعلهن عرضة لاجهاض حملهن بحوالي ٣ مرات اكثر من السيدات اللواتي لا يعملن.

وأوضح رئيس قسم علم الوباء والطب الوقائي في الجامعة المذكورة ان العمل لساعات طويلة يزيد خطر الاجهاض التلقائي في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل بشكل ملحوظ مع الأخذ بعين الاعتبار العمر، تاريخ الحمل، التدخين وعادات شرب الكحول لدى السيدات.

واعتمدت الدراسة التي نشرت في مجلة الطب البيئي والوظيفي على مسح شامل لـ ٥٨٤ امرأة تم اختبارهن لنوع العمل الذي يقمن به والضغط الذي يسببه، بالاضافة الى حالتهن الاجتماعية وعدد الساعات التي يقضينها في العمل الوظيفي والمنزلي أسبوعيا الى جانب متابعة حالتهن الصحية وظروف حملهن.

واشار الاخصائي الامريكي الى ان ساعات العمل الطويلة في الوظيفة والمنزل لها اثار سلبية عديدة على صحة النساء، مؤكدا أن اختيار المرأة بين عملها وأسرتها لتجنب المضاعفات التي يسببها التعب والارهاق والضغط. واظهرت نتائج الدراسة ان ٤٨ في المائة من السيدات المشاركات سجلن شعورا بالضغط والتوتر اثناء العمل، كما أن حوالي ٦٣ في المائة ممن يعملن لأكثر من ٤٥ ساعة في الاسبوع ولديهن اسرة سجلن تعرضنا لضغط كبير.

واكد الأخصائي ان ٦٠ في المائة من اللواتي سجلن تعرضا كبيرا لضغط العمل يرون أنه من المستحيل انجاب أطفال في مثل ظروفهن. وكانت دراسة سابقة أجريت عام ١٩٩٠ وشملت أكثر من ٣ الاف و٢٠٠ رجل وامرأة من المحامين قد بيّنت أن حوالي نصف هؤلاء يعملون لاكثر من ٥٠ ساعة في الاسبوع، و٣٤ في المائة أخرين سجلوا ما بين ٤٠ – ٥٠ ساعة اسبوعيا، حيث تتعرض النساء لضغط عمل بمقدار الضعف عما يشعر به الرجال. ۞

مساهمة قارئة

ارسلت لنا الطالبة: دعاء ابو زيد – مدرسة سلمى الانصارية، رسالة تعلق فيها على موضوع الانطوائية عند الاطفال، والذي نشر في «الاسرة» سابقاً وتقول فيها: «تؤدي الانطوائية الى نتائج متعددة ومختلفة ممكن ان تؤدي الى حدوث عقد نفسية في شخصية الانسان. حتى انني سمعت قصة عن التفرقة بين الاولاد في المعاملة، والتي تؤدي بالطفل الى انطوائية وانعزال عن الناس، حيث ان الام تعطي ابنها مصروفاً أقل من اخواته بحجة انه لا يدرس وتضربه بالعصى، وهو يصرخ بصورة رهيبة وتحاول ابقاءه في العتمة، ومن المؤكد ان هذا الفعل سوف يؤثر على نفسية الطفل ويؤدي به الى العزلة والانطوائية». ۞



ويصبح الحليم حيراناً

اجزم في هذا الموضوع انه لا يوجد مؤمن بالله حقاً وعامل لدينه فعلاً الا وقع في الحيرة اليوم، فأوضاع المسلمين متقلبة اكثر من تقلبات الطقس، والمؤامرات تتفاقم يوماً بعد يوم ومن هول ما يحدث لنا اصبحنا نتخبط لا ندري ما نفعل. خصوصاً نحن معشر الدعاة الى الله، الذين جندوا انفسهم دعاة للحق في زمن علت فيه رايات الباطل من كل حدب وصوب.

فعندما قالها عليه السلام في حديثه الشريف: «ويصبح الحليم حيراناً» تساءل الصحابة ومن بعدهم من التابعين. متى ذلك وهم في زمن الامان والاطمئنان على دينهم العظيم. ولكن ها هو اليوم قد حان، وقدر لنا ان نعيش هذا اليوم وان نعيش حيارى هنا وهناك مضطهدين في كل انحاء الارض عامة وصغار القوم خاصة، ولا يكاد يمضي يوم الا وتزداد الحيرة التي نرجو من الله ان تنتهي على خير وان لا ندخل في حبائل الفتن التي هي كقطع الليل المظلم.

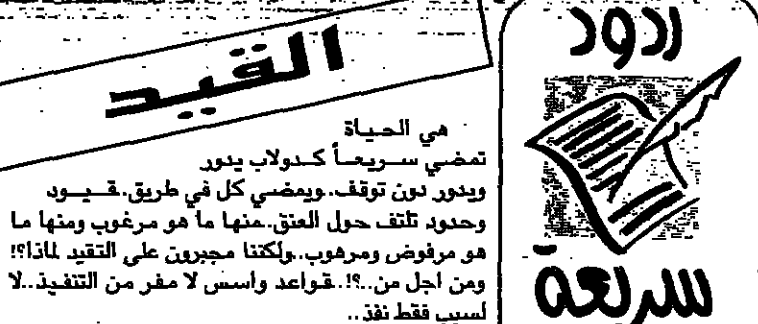
ان ايماننا بالله وبنصر دينه لهو اقوى من كل ما يحاك حولنا من مؤامرات تفتك بنا وتزيدنا فرقة.. ولكن البشائر ما جاءت فقط بالاضطراب، بل بالنصر والظفر ايضاً، حيث يقول عليه السلام: «تكون فيكم النبوة ما شاء الله لها ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون فيكم الخلافة ما شاء الله لها ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون ملكاً عضوداً ما شاء الله لها ان تكون، ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون حكماً جبرياً ما شاء الله لها ان تكون ثم يرفعها الله اذا شاء ان يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة». ثم سكت صلى الله عليه وسلم ۞

■ محمد ذيب النجار – كلية الدعوة

ومضة من ضياء

قال الحسن البصري: خذ الثقة بالعمل، ودع الغرور بالامل، واياك ان تدخل على اليوم هم غد، فان الدنيا ساعة انت فيها. ومن صحب الدنيا بالتجافي عن شهواتها سعد بها ونفعته صحبتها. واعلم انه ليس لك من دنياك الا ما قدمت امامك، فلا تتبع نفسك ما قد علمت انك تاركه خلفك. صاحب الدنيا بجسدك وفارقها بقلبك. مالذي يضرك من دنياك اذا خلص لك خير الاخرة؟ لا تحقرن من الخير شيئاً وان صغر فانك اذا رايته في ميزانك سرك مكانه، ولا تحقرن من الشر شيئاً فانك اذا رايته ساءك مكانه ومن اثر دنياه على آخرته لا دنيا له ولا آخرة حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور.. والمؤمن من يملك نفسه عند الرغبة والرهبة وعند الشهوة وعند الغضب. وان العبد ما يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه. وانما انت ايام فكلما ذهب يوم ذهب بعضك. ولقد ابى الله ان يعصيه عبد الا اذله والمؤمن احسن الناس عملاً. وادومهم على الخير. واشدهم خوفاً من ربه، لو انفق جبلاً من مال ما امن قبل ان يعاين. واعلموا ان خطاكم خطوتان: خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا اين تغدون واين تروحون. ان المؤمن عبد يدأب في الدنيا، يسعى في فكاك رقبته من النار، وانه ليعمل الذنب فلا يزال به كئيباً.. ۞

■ رنده المغير



القيد

هي الحياة تمضي سريعاً كدولاب يدور ويدور دون توقف. ويمضي كل في طريق. قيود وحدود تلتف حول العنق. منها ما هو مرغوب ومنها ما هو مرفوض ومرهوب. ولكننا مجبرون على التقيد لماذا؟! ومن اجل من..؟!. قواعد واسس لا مفر من التنفيذ.. لا لسبب فقط نفذ..

وبعد تفكير عميق. وبحث ودراسة. ومحاولة فهم وحل تلك التعقيدات الجمة. كان الجواب: من اجل حماية البشرية من تلك الحرية المفرطة التي تخترق القوانين. وعواقبها وخيمة. لكن ما العمل فهذه رغبة الانسان. يا الهي.. امرتنا اوامر..

– صلوا.. فصلينا.. دون نقاش او جدال.. لانه امر من ذي الجلال. وفيه حتماً حماية للبشرية من المنكر والاشرار وقبيح الافعال..

– صوموا.. فصمنا.. ايضاً دون سؤال.. لماذا؟ والجوع قتال..؟.. لانه الصوم ايضاً حماية للعالمين ورادعاً عن اسوأ الاعمال. ففيه شعور مع اناس كان حظهم قليل في هذا الزمان وما علينا الا السؤال من الله ذي العزة والجلال.. ان تقبل الهنا منا خير تلك الاعمال.

– حجّوا اليّ.. فلم نفعل.. لكنك ربنا رحيم بالعباد.. فقد قلت في خير كتاب.. «.. من استطاع اليه سبيلاً..». نسألك يا رب ان تيسر السبل لنا لنحقق الآمال..

– وامرتنا.. ان زكوا اموالكم.. ففعلنا ما قدرتنا به وبما رزقتنا من اموال. نسألك اللهم دوام الحلال..

وقيل تلك الافعال. بشهدتنا انك الهنا لا إله سواك ذو الجلال والاكرام. وان محمداً من اصطفيت واخترت نبياً ورسولاً لامة الإسلام.. عليه اتم الصلاة والسلام.. تلك القواعد. والاركان. كانت ولازالت. وستبقى لمرأ مرغوباً فيه. ولا مفر منه – حتماً – لانها امر من الله المتعال.. لا اله الا هو العزيز الجبار...

يقول الله – تبارك وتعالى – في كتابه الحكيم: «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون، ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون».

هذه هي الغاية من خلق الانسان وحتى الجان، خُلقا للعبادة. فلو يدرك كل امرء هذه الغاية.. لعاش الجميع في سعادة لا تضاهيها سعادة. في الدارين الدنيا والاخرة ۞

■ رلى محمد سعادات – جبل التاج

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■ ■ الاخت صبا خالد جعبور: نشكرك على اهتمامك بالسبيل ونرحب بمشاركاتك لصفحة الاسرة والطفل حتى وانت ما تزالين على مقاعد الدراسة فالابداع لا يعرف عمراً ولا يتوقف عند سن، اهلاً بصداقتك وحياك الله.

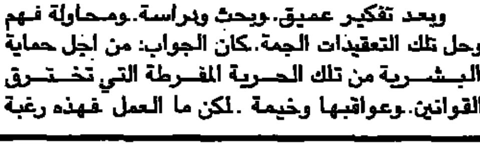
■ ■ الاخت سناء جعافرة/الزرقاء: مشاركتك بعنوان السبيل السامي فيها العديد من بعض الاخطاء فما ذكرت انه حديث نبوي لم يكن كذلك بل هو بيت شعر نرجو مراجعة ما كتبت ونرحب بمساهماتك حياك الله.

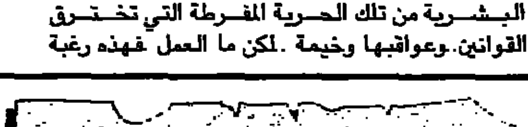
■ ■ الاخت منال الفطافطة: نحن معك في ان وقت يوم القيامة لا يعلمه غير الله ومن يدعي غير ذلك فهو كاذب، لكن ليس غريباً ان يظهر في زماننا هذا ادعياء الدين وهم ابعد ما يكونون عن تعاليمه ليدسوا السم في الدسم، فلنحذرهم ولنحصن انفسنا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ۞

حمى الاسلام

احل الكفر بالاسلام ضيماً
يطول عليه للدين النحيب
فحق ضائع وحمى مباح
وسيف قاطع ودم صبيب
وكم من مسلم امسى سليباً
ومسلمة لها حرم سليب
امور لو تاملهن طفل
لطفّل في عوارضه المشيب
اتسبى المسلمات بكل ثغر
وعيش المسلمين اذن يطيب
اما لله والاسلام حق
يدافع عنه شبان وشيب
فقل لذوي البصائر حيث كانوا
اجيبوا الله ويحكُموا اجيبوا

■ اختارتها/شفاء خيري حسن





«حتفه فيما يتمناه»

في الولايات المتحدة اعلنت الشرطة المحلية ان رجلاً متهماً بسرقة ورقة من فئة الخمسين دولاراً من امرأة في موقف احد المحلات الكبرى في ولاية نيويورك توفي مختنقاً بالورقة التي حاول ابتلاعها وقد بدأ السارق يختنق وهو في سيارة الشرطة التي كانت تنقله بعد اقل من ساعة على حصول السرقة، واوضحت الشرطة انه كان يعاني من ازمة ربو وما لبث ان توفي قبل وصوله المستشفى.

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
رب امرئ حتفه فيما تمناه

■ نبيل علي العرايفة
جامعة العلوم والتكنولوجيا

كلمات للمفكر مالك بن نبي

«ليس للانحراف طرق مرسومة نظرياً، ولكن له دروب مظلمة يتعثر فيها السائر في كل خطوة».

«لكيلا نكون مستعمرين يجب ان نتخلص من القابلية للاستعمار».

«عندما تغرب الفكرة يبزغ الصنم».

«ان كل مجتمع فقد حضارته، يفقد بذلك كل اصالة في التفكير اوفي السلوك امام افكار الآخرين» ۞

■ اختارتها : يافا جبر العملة

(خيركم من تعلم القرآن وعلّمه)

حديث شريف

الهذا العيد أتى

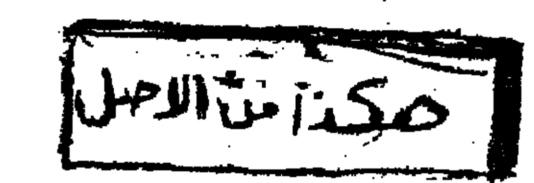
أيا عيد اتى وفي زنازين الخليل لنا اخوان ينهش اجسادهم الادغال.. ايا عيد اتى وبين اللحظات يفقد طفل اباه بين ايدي الذئاب.. ايا عيد اتى ودموع الامهات والارامل لا تجف وكانها الانهار.. ايا عيد اتى وحال ديار الاسلام تتهاوى للدمار.. الهذا العيد لبستم لاجمل اثياب .. وغنيتم اروع الالحان.. انسيتم لنا اخوان في السودان تقطع لجسادهم لتعد طعام للجبناء .. ولنا في القدس امهات تودع ابنائها منذ ولادتهم ليسلكو طريق الشوك والصعاب.. انسيتم بريكم الركع الشيوخ في بيروت تترامى اجسادهم على الطرقات وبين دوي القنابل والمدافع.. انسيتم.. كل هذا وانتم تفرحون باهلال العيد وكأنكم تغنون لجراحهم .. وقهرهم .. وتشريدهم.. وتغريبهم.. الهذا اتيت يا عيد.. وفي كل انحاء الدنيا.. يأن الاسلام بين بكاء.. وجراح .. وعذاب.. وما زلتم تغنون للعيد.. الهي اني رجوتك بنهارك.. واناجيك بليلك.. ان لا تزيدنا في جهلنا شقاء.. فان كان غضبك على احد منا فارحم دموع الايتام.. ولهفة الامهات.. فأفيقوا يا اخوان لفداء الخليل.. واخواتها من ديار الاسلام.. فالعيد لم يأتِ بعد ۞

■ شهلا العبادي/جامعة مؤتة

إلى أبي غنيم

■ محمد العدوي/الجامعة الاردنية

هذا ثراك باصله يزدان
قدسية رغم الذي قد دنسوا
يا يوم ما بداوا بحفرك زلزلت
جسد كما قال الحبيب يلمه
بابي غنيم قف وناد حجارة
قومي فليس الله يهمل ساعة
واذا اردت فعزه دون الورى
الاكماه ليس ياقل نجمهم
يكفيك ثارهم بقتل ربيعنا
انخافهم؟! كلا وفينا مؤمن
وسماء مجدك حجة وبيان
عربية مهما عثا الفئران
ام القرى وتنكست عمان
كرب وتدمع عينه الاحزان
هي على افئدة العدا نيران
هلك القتار وقبلهم ساسان
ملأ الزمان اذلة قد هانوا
تلكم حماس وجندها الشجعان
اذ جندلوا خمسين لا نكران
شهم وفيهم مجرم وجبان



الاردنيون والفلسطينيون (١١)

■ عوني جدوع العبيدي

بني صخر، البلقاء، المنطقة الشرقية من البلقاء في وسط الاردن، اتحدوا مع عرب الوحيدات في منطقة غزة وكان لهم صلة قوية بنابلس لانهم كانوا يأتون لصابنها بمادة القلي من البوادي ولهم اقارب في غزة – صدقة، الرمثا، قدم جدهم من دير طريف في قضاء اللد – الصرايحة، الخليل، تعود بنسبها اى الجهالين والجاملين من الحويطات اصلاً – الصرصور، فلسطين، «التميمية» تعود بنسبها الى تميم الداري – الصريف، عكا، يقال انهم ينتسبون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من ذرية فاطمة رضي الله عنها – الصعايدة، فارعة المسعودي وغور المساعيد، يتواجدون في الاردن وفلسطين – الصفايحة، سيناء والجنوب الاردني، يتواجدون في الاردن وفلسطين – الصفدية، حرثا/اربد، ينتسبون الى آل قدورة في صفد وهم من بني مخزوم واقاربهم حمارشة يعبد ومخزومي عرابة وبني خالد في شمال الاردن والخالدي في القدس وغيرهم – الصقار، الرمثا، يظن ان لهم اقرب في سرجويتا جنوب الناصرة حيث خرج رجل من الصقار يدعى بشارة الى هناك – الصقر، الاغوار، يتواجدون في الاردن وفلسطين – الصلاحات، معان، اصلهم من غزة – الصلاحيين/عباد، عيرا ويرقا، قدم جدهم من جهات غزة هاشم – الصمادي، نابلس، حسينيون من ذرية الحسين بن علي ابي طالب – الصمادي، لوبيا/طبرية، من الصمادية في عجلون ونابلس وهم حسينية – الصمادية، عجلون، من الحسين بن علي بن ابي طالب لهم اقارب في قباطيا بجوار جنين وفي صفد وهم دار مراد وفي نابلس وهم دار الصمادي ولوبيا – الصميدات – حوارة/نابلس، من غور دامية – الصناع، الشوبك، يقال انهم وعشيرة الزوايدة في بئر السبع اقارب – الصناع، السلط، لهم اقارب في الناصرة – صندوقة، الخليل/القدس والمجدل، اقاربهم في الاردن صندوقة وادي السير – صندوقة، وادي السير، اصلها من عشيرة صندوقة في الدوايمة بالخليل واقاربهم عشيرة صندوقة في القدس وقد جاءوا الى الاردن سنة ١٨٨٦م – صنوبر، يتمة/نابلس، صنابرة من طيء لهم اقرب دخلوا في عباد البلقاء يقال لهم دار صنوبر او الصنابرة اصلها من شرق الاردن عامة ومن السلط بعضها خاصة ومن الناصر – الصوالحة، ام قيس/اربد، عمرية ينتسبون الى عمر بن الخطاب واقاربهم عمرية الاردن وفلسطين – الصورة، دير الغصون، من الجرادات الذين حكم عليهم محمد آغا النمر بالجلاء وعرفوا بالصورة نسبة الى عين الصورتين اقاربهم جرادات الاردن وفلسطين – الصوص، دورا/الخليل، قيل انهم من الدعجة في الاردن – الصويتية، دورا/الخليل، من ابن سويط من الظفير من قيس عيلان وهم فرع من قبيلة العدوان واقاربهم العدوان في البلقاء والاغوار والعون من فرق السردية وفي غزة الكثير من العدوان ويوجد الصويتية في شمال الاردن مثل اربد والرمثا وعائلة الفاعور منهم – الصويصات، السلط والفحيص، لهم اقرب في اللد والناصرة – آل صيام، جورة عسقلان/عسقلان، من الاشراف كما يقولون – الضائع، الرمثا، قدموا من طمون نابلس – ضمرة، رام الله، لهم اقرب في الكرك هم الضمور وجميعهم من بني ضمرة من كنانة العدنانية – الضمور، الكرك، لهم اقارب في رام الله بفلسطين يقال لهم دار ضمرة وهم من ضمرة كنانة العدنانية. ۞

في الانتخابات العربية «حزب السلطة، هو الفائز دائماً؟»

■ بقلم: عبدالحفيظ علاوي

هناك حقيقة لا بد من ابرازها مفادها انه من خلال التجارب العالمية وخاصة في عصر الديمقراطية الحديثة، ان الحزب الذي يمثل تطلعات «الشعب» يفوز باغلبية الاصوات، ولذا يتم تناول السلطة والبرامج، وتفوز احزاب وتخسر اخرى، كما انه في البلاد الديمقراطية المتحضرة لا مكان ولا وجود كما يُعرف بحزب «النظام» او «حزب السلطة» لان الاصل في الاحزاب والنظام والسلطة انها للشعب، وتلك اشكالية حلّت في البلاد الديمقراطية نتيجة تضحيات وثورات استمرت عشرات السنين، وهذا يبدو الان واضحاً من خلال الانتخابات البريطانية فبعد فترة طويلة من كلمة «حزب المحافظين» فاز حزب العمال وبفارق كبير، ولم يقل احد هناك: خسر حزب الحكومة ونجح حزب المعارضة بالمفهوم العربي لحزبي الحكومة والمعارضة، لانه اصلاً ليس للحكومة حزب واحد، وليس هناك حكومة الا ما يفرزها الشعب من خلال صناديق الاقتراع، فالحكومة تشكل «هناك» بقرار شعبي، وهكذا جرى في فرنسا حيث الرئيس «شيراك» من الحزب الديغولي، ومع ذلك فقد خسر حزبه الانتخابات ولم تخرب فرنسا، وقام الحزب الفائز «الاشتراكي» بتشكيل الحكومة، لان الرئيس هناك لا يملك الا تكليف زعيم الحزب الفائز الذي اختاره الشعب من خلال صناديق الاقتراع، وهو لا يستطيع رغم انه منتخب شعبياً «اي جاك شيراك» ان يكلف حزباً اخر او شخصاً اخر لان قرار اختياره «هو» واختيار «رئيس الوزراء» من حق الشعب من خلال صناديق الاقتراع، وهكذا يجرى في بقية دول العالم المطلة على الشمس، ولعل «دولة الاحتلال الصهيوني» في فلسطين، امتداد لتلك الظاهرة في الغرب، ومن هنا فلا مجال للمراقبين الدوليين، ولا استنفار لقوات الجيش والامن العام والاجهزة الامنية الاخرى، والامور عادية، فلا خشية من اعمال عنف او تزوير او ضغط او تدخل، ويقترعون هناك بطريقة اسهل من تسوقهم من اي سوبرماركت او «ستور» لان الشعب هو الذي يحدد الاجراءات والصلاحيات والآليات، وهذا هو الضمان الوحيد للحياة السياسية والاقتصادية والامنية المستقرة، علاوة على انها اكبر عوامل النهوض والتقدم والرفاه، تلك حالة واضحة للعيان، لكنها بالنسبة لنا في المنطقة العربية – تبدو خيالاً، والصورة مغايرة تماماً لتلك الحالة الطبيعية السلسلة الرتيبة، فهناك الامر مختلف تماماً، فصناديق الاقتراع تصفها السلطة السياسية، وتبرمجها بحيث تخدم «حزب السلطة وللسلطة حزب للشعب احزاب، والشعب لا يملك تحديد الاليات ولا الصلاحيات، وصناديق الاقتراع هنا لا قيمة لافرازاتها الا بمقدار ما تخدم «السلطة» وصناديق الاقتراع عندما لا تؤهل احداً لان يتحمل مسؤوليته امانة الادارة بعكس «الديمقراطيات» في الدول المتحضرة والمتقدمة، سواء أكانت في امريكا او اوروبا او اسيا، وحزب السلطة هنا سواء أكان حزباً منظماً او قوى مرتبة بطريقة ما او افراداً هو الفائز دائماً، وهو المنتمي دائماً، وحزب الشعب متهم، وقاصر وعدمي ولا يدرك الظروف والمتغيرات المحلية والدولية، اي ان «السلطة .. في منطقتنا هي التي تصنع القرار وتحدد شخص متنفذ، اما صناديق الاقتراع فليس لها قيمة الا بمقدار ما تخدم هذا الهدف او تجمّله، والحكومة هنا لا يشكلها صندوق الاقتراع ولا التوجهات الشعبية، ومن هنا فان حزب الدولة في الجزائر والذي لم يمض على تشكيله اكثر من شهرين يفوز بالاغلبية في حين حزب جبهة التحرير الجزائرية التي رافقت مسيرة التحرير منذ اكثر من قرن بصور مختلفة تحظى بالمركز الثالث، ويُستدعى المراقبون الدوليون، وتنتشر قوات من الجيش تقدر بـ ٣٠٠ مائة الف عن عشرات الالوف من الشرطة، والمتعاونين المدنيين المسلحين، والخوف والشك وعدم الثقة يسيطران، وها هم المراقبون الدوليون يندون بكثير من المخالفات الحكومية، ولان الفائز هو حزب السلطة فالانتخابات ديمقراطية على مرأى المسؤولين الجزائريين اما حين فازت جبهة الانقاذ في عام ١٩٩١ بالاغلبية فقد الغيت تلك النتائج وحلت جبهة الانقاذ لان الفائز ليس حزب الحكومة!! وهكذا تتكرر الصورة على مختلف الساحات العربية ترتب الامور بحيث تأتي الصناديق بحزب الحكومة او السلطة او النظام، وتلك نموذج ديمقراطياً، فهي نموذج خاص يتناسب على مستوى تفكيرنا –كما يدعى المسؤولون– ولا اريد ان اكثر من الامثلة، وانتخابات اليمن ليست ببعيدة، وانتخابات الاردن على الابواب، وقبلها مصر وتونس.. الخ. المهم في بلادنا حزب السلطة دائماً هو الفائز، والسلطة دائماً على حق، واجراءاتها دائماً تصدّق والا فنحن الاغبياء، اليس كذلك؟ ۞

ان فرعون علا في الارض (٢٨)

■ د. محمد ابو فارس

لقد ذكر القران الكريم ان الذي امن لموسى رجل من ال فرعون كان يكتم ايمانه، فصرخ في النهاية وفاصلهم مفاصلة واضحة، وامن مع موسى عليه السلام ايضاً السحرة الذين اقسموا بعزة فرعون انهم سيغلبون موسى ويثبتون الوهيته ويبطلون دعوة موسى ورسالته.

والقران ايضاً يخبر عن فئة ثالثة وهي من قوم موسى عليه السلام، وهؤلاء كانوا شباباً بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين كما جاء في بعض كتب التفسير، قال تعالى: فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين».

ان هذه الاية الكريمة تدل بوضوح ان هؤلاء الذين امنوا ذرية اي شباب وهم من قوم موسى، وكانوا بين نارين، ويعيشون خوفين، الخوف الاول من فرعون، والخوف الثاني من ملائهم اي من قومهم.

اما الخوف الاول فواضح، فهو خوف من فرعون وظلم فرعون وبطش فرعون وقد اعلن العقوبة لكل من امن بقوله: لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل، وهذه الفتنة شاعت وانتشرت في جميع اوساط الشعب المصري.

واما الخوف الثاني فهو الخوف من اكابر بني اسرائيل المتقدمين في السن منهم، الخوف من فتنة هؤلاء والضغط عليهم، يطارد الكبار الصغار، ويطارد الاباء الابناء.

ان هؤلاء الاباء الذين تربوا في نظام فرعون وشربوا كأس الذل حتى الثمالة، ورضوا لانفسهم ان يكونوا عبيداً لفرعون يبذلون جهودهم وعرقهم من اجل ارضاء فرعون، يأتمرون بامره وينتهون عند نهيه والفوا ذلك حتى اصبح سجية من سجاياهم وخصلة من خصالهم وعادة من عاداتهم المستديمة.

ان هؤلاء الاباء حين علموا ان ابناءهم انكروا الوهية فرعون ربهم وسيدهم وقاهرهم وناصبوه العداء وآمنوا برب موسى عليه السلام وهارون اخيه، فوحدوه ولم يشركوا به شيئاً، وعبدوه ونبذوا عبادة فرعون بل تمردوا على الوهية فرعون، ماذا كان موقفهم؟

لقد جن جنونهم واصابهم الذعر، لقد تخوفوا من ظلم فرعون وبطش فرعون بهم بسبب ايمان ابنائهم وبناتهم كذلك، لقد عشعش في قلوبهم الخوف والرعب الفرعوني، فلا يملكون معارضته ويتكرون على ابنائهم كذلك، ومن ثم فالابناء يتعرضون لفتنة ادوم من فتنة فرعون وشرطة فرعون واجهزة فرعون، انها فتنة الاباء والاخوان والامهات والكبراء الذين يجالسونهم ويعيشون معهم تحت سقف واحد، وفي مجتمع واحد، يؤاكلونهم ويشاربونهم ويسامرونهم ويتسامرون معهم، وينامون معهم، ويقومون معهم.

حقاً انها لفتنة اشد على هؤلاء الشباب من فتنة فرعون الطاغية فهي فتنة دائمة تلازمهم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار، ومن اقرب الناس إليهم، والاصل في هؤلاء الاباء لو تحرروا من الخوف من فرعون ان يقفوا بجانب ابنائهم الشباب الذين اختاروا رسالة التوحيد والتحرير من ظلم فرعون وبطش فرعون وفسق فرعون وفجور فرعون، ولكن هؤلاء لم يستجيبوا لاباتهم العبيد الخائفين وتمردوا على ارادتهم كما تمردوا على ارادة الطاغية فعاشوا احراراً.

اخي القارئ الكريم:

ان الذي يعيش الاوضاع الجاهلية والازمنة الفرعونية الجاثمة على صدور الناس وتأخذ بخناقهم يستخلص بسهولة ويسر ان هذا النوع من الفتنة والابتلاء ليس خاصاً بفرعون مصر، وليس خاصاً بأباء الابناء الذين تربوا على تأليه فرعون مصر، وان هذا الامر مضى وانقضى الى غير رجعة، وانما هذه الاوضاع الجاهلية ان سادت في زمان من الازمنة تجعل الشباب المسلم الملتزم يعيش بين نارين: نار فتنة الفراعنة الطواغيت، ونار فتنة الاهل من اباء واجداد وامهات واخوة واخوات تربوا في احضان الطواغيت ووفق مناهجهم في كل شيء.

وان كنت انسى لا انسى شاباً او اكثر كان في غاية الحيوية متوقد الذكاء يقظ الايمان حي القلب، ابي النفس، مخلصاً كل الاخلاص لربه ولدينه ودعوته، قد جاء يشكو من ضغط ابيه واهله وتوبيه، ويستغيث بعالم من العلماء، ويستفتيه في امر في غاية العجب، ان اباه يكره صلاته الدائمة بالمسجد وبالشباب المسلم الملتزم.

لان ذلك يرتب مسؤولية ومحاسبة ويوصد الباب في وجه مستقبله، وفي المقابل يريد منه ان يغير اصحابه واصدقاءه ولن يختار الاخلاء الخليعين ويوثق صلته بدور الفساد كالسينما وغيرها، محتجاً ان ذلك لا يعرضه للمسؤولية ويفتح مستقبلاً باهراً وزاهراً امامه.

ومما يؤسف له ان الامر لم ينته عند هذا الحد، بل قد اقسم الاب الخانع الخاضع لعادات الجاهلية ولانظمة الجاهلية، على ام ولده الشاب بالطلاق ان بقي ولده على التزامه وعلاقاته وانبه الاسلامية وسلوكه السوي.

وكان الولد مضطرباً غاية الاضطراب خائفاً اشد الخوف، ويتوجس خيفة من طلاق ابيه لامه، ويستفتي ماذا يفعل ازاء هذا الاب؟

ان مما لا شك فيه ان بعض الاباء الذين تربوا في الانظمة الجاهلية، عشعشت الجاهلية في ادمغتهم بقيمها واخلاقها، وملأت قلوبهم خوفاً من طواغيتها، وقام هؤلاء بدورهم ينفثون في نفوس ابنائهم الخوف، ويضغطون على اعصابهم، ولكن هؤلاء الشباب لن تؤثر فيهم ضغوط الجاهلية على اختلاف صورها ودرجة شدتها، وستكون العاقبة لهم ان شاء الله.

والى اللقاء في المقالة القادمة ان شاء الله. ۞

أربكان تنحى / تتمة

العلماني واوضح ان الخريجين من مدارس الائمة والخطباء يلتحقون بصورة خاصة بكليات العلوم السياسية، والحقوق، والعلوم الادارية ويحرصون على وظائف هامة في اجهزة الدولة المختلفة، وذكر ان هؤلاء الخريجين سيتمكنون في عام ٢٠٠٥م من تغيير نظام الحكم في تركيا.

وفي نهاية تصريحه هدد رئيس الاركان وبعبارات واضحة «اذا لزم الامر لن نتردد باستخدام السلاح لمواجهة الرجعية في تركيا» علماً بان المعنيين والمستهدفين بالمواجهة المسلحة يشكلون الغالبية العظمى من الشعب التركي انه لمن الطبيعي جداً ان يصنع شعب تعداده ٦٠ مليون نسمة جمعيات ومدارس وشركات..الخ وبالارقام التي ذكرها رئيس الاركان، انها مؤسسات الشعب ومدارسه واذاعاته وصحفه..الخ، ولذلك فان رئيس الاركان وبعبارة اوضح يستعد لمواجهة الشعب التركي، انه يريد ان يضع الجيش في مواجهة الشعب، وهذا امر غير لائق ومرفوض من الجيش والشعب معاً.

لقد نجح رئيس الاركان في زجّ البلاد في ازمة سياسية واجتماعية صعبة، وصنع اجواء من التوتر الشديد على جميع الاصعدة، بسبب تدخله السافر في سياسة الحكومة فاصبحت الحكومة عاجزة لا تملك من امرها شيئاً ولم يكن الاسلاميون وحدهم المزعجين لما حصل بل ان جميع الدوائر السياسية اصابها القلق والازعاج لما يحصل، ولقد ذكر العديد من رؤساء الاحزاب السياسية ان على رئيس الاركان ان يمتنع عن التدخل في السياسة وعليه ان لا يتصور نفسه قوة كبرى فوق قوة وارادة الشعب.

والشعب التركي في هذه المواجهة مطمئن مستريح البال لا يكاد يعير لها بالاً وهو ينظر الى القيادة العسكرية بعيون الريبة والشك ولسان حاله يقول كيف تستطيع هذه القيادة تخريب وانهاء مؤسسات اجتماعية واقتصادية وسياسية هي بمثابة اللحمة الشعبية؟ ان هذه المؤسسات هي الاعمدة القوية التي يتكئ عليها الاقتصاد التركي الآن، من هذه المؤسسات الاقتصادية التي طلبت القيادة العسكرية من افراد القوات المسلحة مقاطعتها مصانع كوم باصان يعمل فيها ٢٢ الف موظف وعامل، اما شركة اولكر فيعمل فيها نفس الرقم تقريباً، ومن الشركات المحظور عليها ايضاً مجموعة شركات اخلاص، علماً بان شركة البنك الاستثماري غير الربوي التابع لهذه المجموعة يوجد فيه ودائع للمواطنين تقدر بـ ٤٠٠ ترليليون ليرة تركية «٢٧٥ مليون دولار».

هذه امثلة قليلة اوردتها للدلالة على ١٠٠٠ شركة مماثلة قال الجيش عنها انها تدعم الرجعية ولذلك فهي محظورة وطالب بمقاطعتها، ولو ان هذه الشركات اوقفت اعمالها لاصاب الحياة الاقتصادية التركية الشلل، ولو ان منازل السكن الداخلي للطلاب والطالبات اغلقت ابوابها في وجوه الطلبة فهل تستطيع القيادة العسكرية تأمين مأوى لهم؟ الحقيقة ان هذه المؤسسات الاسلامية اصبحت جزءاً هاماً من نسيج المجتمع لا يمكن اخراجه او القضاء عليه.

من ناحية اخرى فان التنظيمات والمؤسسات الاسلامية لم تحمل يوماً ما السلاح ولكنها قامت في اجواء الحرية السياسية وضمن الدوائر القانونية تحت رعاية الدولة، ولا يظن احد ان الدولة قد وفرت اجواء الحرية السياسية للاسلاميين كما ينبغي، ولكن بالرغم من كل العراقيل والعقبات التي وضعتها الدولة امام الاسلاميين فانهم لم يخرجوا يوماً على القانون ولم يتجاوزوا ضوابط الحرية السياسية ولم يعكروا الاجواء او يعملوا على تأزيم الاوضاع، بل ظلوا دوماً صمام امان، يتلقون التهديد والوعيد من قبل الجنرالات «واذا لزم الامر استخدام السلاح».

نعم ان تركيا تعيش اوضاعاً صعبة، لكن الحركة الاسلامية ستبقى عاملة واعية راسخة لا تنساق لتحريض المحرضين رغم الضغوط القاسية ولن تنجر الحركة الاسلامية لمواجهة مع الجيش كما يراد لها بل ستكمل مشوارها بعزم وتصميم. ۞

وقفات / تتمة

لهم بالاخلاص والنجاح والتوفيق.

٣. تجنب تسليط الاضواء على الفرعيات في كل اجتهاد والاهتمام بالكليات العامة والتغافر في الامور الاجتهادية وعدم التعصب لها.

٤. ان يحرص الجميع على ان يكون الولاء والبراء على اساس الشرع بكلياته لا ان يكون التحزب الذي يبلغ درجة الولاء للاجتهاد الذي نميل اليه، وربما يكون هنا الجوهر في الموضوع والذي ذكره الامام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى: «..واما ان كانوا قد زادوا في ذلك او نقصوا، مثل التعصب لمن دخل حزبهم بالحق والباطل، والاعراض عمن لا يدخل في حزبهم سواء كان على الحق او على الباطل فهذا من التفرق الذي ذمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فانهما امرا بالجماعة والائتلاف ونهيا عن الفرقة والاختلاف .».

٥. تبني المفهوم الصحيح (لجماعة المسلمين) واعتبار الاجتهادات القائمة كلها دون استثناء تجمعات مرحلية في الطريق الى الجماعة الراشدة حتى يحكم المسلمين امام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم..

واخيراً ان نشر روح المحبة والالفة والاخاء بين المسلمين جميعاً ومحاصرة رواد الفتنة والاختلاف وتفريق المسلمين وقطع الطريق على كل الطامعين باضعاف هذا الدين هو واجب كل جماعة اسلامية وكل مسلم في الارض.فان يد الله على الجماعة ومع الجماعة.. ۞

● حقوق وحريات ● حقوق وحريات ● حقوق وحريات ● حقوق وحريات ● حقوق وحريات ● حقوق وحريات ● حقوق وحريات ● حقوق

ديوان المظالم

رغم صدور عفو ملكي عنه

المواطن قازان ممنوع من الحصول على جواز سفر!

السبيل – خاص:

المواطن صالح قازان من سكان مدينة المفرق منذ اكثر من سنة يحاول الحصول على جواز سفر، ولغاية الآن لم يوضع حد للمعاناة التي يعيشها نتيجة لذلك خاصة وانه محتاج للسفر بعد ان تم انهاء عمله في القوات المسلحة التي امضى فيها اكثر من (٤) سنوات.

قصة هذا المواطن الذي يبلغ من العمر ٣٢ عاماً بدأت في منتصف شهر ايار من عام ١٩٩٢ حيث غادر الى سوريا ومن ثم التحق بفصائل المقاومة في لبنان وشارك في اعمال المقاومة ضد العدو، وفي احداها تاهت به السبل فلم يجد نفسه الا داخل الحدود الاردنية حيث تم اعتقاله بتاريخ ٩٢/٦/٢٦ بسبب تخوله البلاد بطريقة غير مشروعة، واستمر الاعتقال اكثر من شهر وافرج عنه لمدة بسيطة، واعيد اعتقاله بعد ان فرضت عليه الاقامة الجبرية لمدة عام، كان يوقع خلالها يومياً في الامن الوقائي.

نقطة التحول كانت في ١٩٩٣/١١/١٤ حيث صدر عفو ملكي عام في كافة القضايا، وعن العديد من المحكومين فتم انهاء قضيته تماماً، وقام باخراج ورقة عدم محكومية تمهيداً لاصدار جواز سفر، بعد ان فقده في لبنان جراء القصف الذي كانت تتعرض له بعض المناطق فيها.

المواطن صالح قازان يقول للسبيل: لقد تقدمت قبل اكثر من سنة بطلب للحصول على جواز سفر بدل مفقود، وبالطرق القانونية والاجراءات الرسمية، علماً بان جواز السفر القديم كان منتهي الصلاحية، وتم تحويل طلبي الى الجهات الامنية لاخذ رأيها، حيث راجعتها اكثر من عشرة مرات ولكن كان الرد في النهاية عدم الموافقة على منحي جواز سفر.

ويضيف: لقد طلبت كتاباً يشير الى ذلك، من اجل رفع قضية لدى المحكمة ولكنهم رفضوا فقمت بمراجعة دائرة الجوازات والتي بدورها ايضاً رفضت اعطائي جواز سفر الا بعد موافقة الجهات الامنية، حتى انهم لم يعطوني كتاباً رداً على طلبي واكتفوا بالرد الشفوي.

ويضيف قازان، ظلم وهو اب لطفلين: لقد حصلت على عقود عمل لدول خليجية الا انني لا استطيع ان افعل شيئاً، مع العلم انني محتاج للسفر ووضعي المعيشي تعيس، رغم انني احمل شهادة تمريض وكنت امارس التمريض اثناء عملي في القوات المسلحة، والآن لا اجد اي وظيفة!

وناشد المواطن صالح قازان في نهاية حديثه للسبيل المسؤولين وخاصة وزير الداخلية التدخل وانهاء معاناته ۞

امام مؤسسة الضمان الاجتماعي:

٩٨٨ دينار ضاعت بسبب المماطلة والروتين

تقدم المواطن محمد احمد الزعبي من منطقة حرثا في اربد شكوى ضد مؤسسة الضمان الاجتماعي التي لم تعترف براتبه التقاعدي خلال الفترة التي امضاها منذ ان ترك عمله بتاريخ ٩٦/٦/١ والتي بلغت ٩ اشهر وحتى ٩٧/٣/١ حيث اخبره الضمان بوجود قانون جديد لا يعطي راتب باثر رجعي، يقول المواطن الزعبي: لقد فصلت من عملي في شركة كهرباء اربد بعد خدمة ١٦ سنة بتاريخ ٩٦/٦/١ بسبب اصابة عمل وقد طلبت من اللجنة الطبية التابعة لمؤسسة الضمان اعطائي تقرير طبي يفيد بحالتي الصحية لكنهم كانوا يماطلون باجراء الفحوصات وامضيت فترة ٩ اشهر وانا انتقل من مستشفى لاخر للحصول على تقرير لكي تكون قانونية ولم اكن احصل خلال تلك الفترة على راتبي التقاعدي.

ويتابع صاحب المشكلة عندما طالبت الضمان براتبي عن الفترة السابقة وكان المبلغ ٩٨٨ دينار اخبروني ان الضمان لا يعطي رواتب باثر رجعي، وانا اردت ان احصل على راتبي يجب ان اوقف محامي مناطره، والا فان حقي سيضيع.

هذه المشكلة نضعها بين يدي المسؤولين في مؤسسة الضمان الاجتماعي لحلها وارجاع الحقوق لاصحابها ۞

هل يجوز حرمان المواطن من جواز السفر؟

■ صويص: اجراء غير قانوني وفيه اساءة لاستخدام السلطة ■

■ العرموطي: صلاحيات مديرية الجوازات مقيدة وليست تقديرية ■

كتب مامون عياش



كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن حرمان العديد من المواطنين من الحصول على جوازات سفر، عن طريق الغاء جوازاتهم، او رفض تجديدها، او حجزها.

وتنص المادة (٥) من الدستور الاردني على « ان الجنسية الاردنية تحدد بقانون» اما المادة (٦) فتنص على ان الاردنيين امام القانون سواء» واستناداً للدستور جاء قانون الجوازات الاردني الذي نصت المادة (٢) منه على «ان الجوازات تعطى لطالبيها من الاردنيين الثابتة جنسيتهم اصلاً..». على الرغم من هذه المواد الا ان هناك حالات عديدة تنشر السبيل احداها في ديوان المظالم تم فيها حرمان المواطن من جواز السفر، دون وجود اي سبب قانوني لحرمانه، وثمة مواطنين بأمس الحاجة للسفر حرموا منه..

المحامي سليمان صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان قال: في الوضع الطبيعي لا يجوز حرمان المواطن الاردني باي حال من الاحوال من الحصول على جواز سفر، واذا لم تبين الاجهزة الامنية سبب المنع، فان من حق المواطن رفع قضية لدى محكمة العدل العليا، ويمكن ان ترفع تحت عنوان «سوء استخدام السلطة» ضد الجهة التي ترفض منح المواطن جواز السفر، حيث انها مؤهلة قانونياً لمنحه ذلك، لكنها لا تستخدم سلطتها، او تسيء استخدامها.

ويضاف صويص قائلاً: اذا لم يوجد اي سبب من الاسباب القانونية التي يمكن بواسطتها منع المواطن من الحصول على جواز السفر، فانه لا يجوز حرمان المواطن منه لانه حق كفله له الدستور.

ويؤكد عدد من المحامين ان ثمة حالة واحدة يحق للاجهزة الامنية فيها ان لا توافق على منح المواطن جواز السفر وهي وجوده خارج البلاد، اما داخل البلاد فلا يجوز اصلاً لدائرة الجوازات ان تعرض طلب الحصول على جواز سفر على الجهات الامنية.

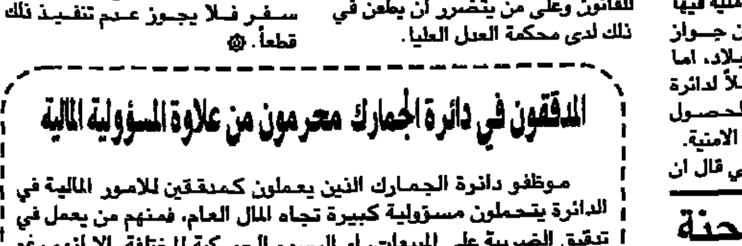
المحامي صالح العرموطي قال ان عدم رد دائرة الاحوال المدنية والجوازات على طلب مواطن ما للحصول على جواز سفر يجيز له رفع قضية لدى محكمة العدل العليا، حيث يعتبر عدم الرد على طلبه قراراً ضمنياً ويمكنه بالتالي الطعن فيه.

ويضاف: لا يملك مدير الاحوال المدنية والجوازات مصادرة او سحب اي جواز سفر ما دام ان الجواز اعطي طبقاً لاحكام القانون وعلى مقتضاه وبالتالي سحب الجواز او الغاءه او عدم تجديده يعتبر مخالف للقانون وعلى من يتضرر ان يطعن في ذلك لدى محكمة العدل العليا.

وحول تحويل العديد من الجوازات الى الجهات الامنية للاستئناس برأيها فيؤكد عدد من المحامين ان هذا الاجراء غير قانوني بحق المواطن المقيم في الاردن ويجوز الاستئناس برأي الجهات الامنية في منح جوازات السفر للمواطنين المقيمين خارج الاردن فقط.

واشار العرموطي الى ان هناك حالات استثنائية وردت في القانون يجوز من خلالها حرمان المواطن من الحصول على جواز سفر، مثل ثبوت تآمره على البلد، او الانخراط في خدمة عسكرية لدى دولة اجنبية، وهي حالات قررها قانون الجنسية في المادة (١٨) من الدستور، ورغم ذلك فحرمان اي مواطن من جواز السفر بحاجة الى موافقة مجلس الوزراء.

اضاف العرموطي قائلاً: لا يجوز سحب الجوازات او حجزها او حرمان المواطن منها، وبالمحصلة فان سلطة مديرية الاحوال المدنية والجوازات هي سلطة مقيدة، وليست سلطة تقديرية، فاذا توفرت شروط منح المواطن جواز سفر فلا يجوز عدم تنفيذ ذلك قطعاً. ۞



المدققون في دائرة الجمارك محرومون من علاوة المسؤولية المالية

موظفو دائرة الجمارك الذين يعملون كمدققين للامور المالية في الدائرة يتحملون مسؤولية كبيرة تجاه المال العام، فمنهم من يعمل في تدقيق الضريبة على المبيعات، او الرسوم الجمركية المختلفة، الا انهم رغم كبر المسؤولية الذي تقع على عاتقهم لا يتقاضون علاوة «المسؤولية المالية» التي تم اقرارها بموجب قرار من مجلس الوزراء يعطيهم علاوة خاصة اسوة بباقي الفئات الاخرى، التي تعمل في القطاع الحكومي. مدير عام الجمارك لم يقم بتطبيق هذا القرار، وبالتالي حرم هؤلاء المدققين في دائرة الجمارك من هذه العلاوة، وهم يطالبون بانصافهم. ۞

ليبرتي تدين اعتقال قيادي تونسي في المانيا

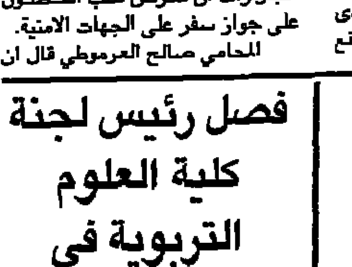
السبيل – خاص

ادانت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي، إقدام سلطات الامن في مطار فرانكفورت في المانيا، على اعتقال الصحفي التونسي «الحبيب المكني» رئيس تحرير مجلة «الانسان» الفكرية التي تصدر في باريس حيث يقيم.

وعبرت ليبرتي عن خشيتها من ان يكون الاعتقال، استجابة لمطالب الحكومة التونسية، التي تمارس ضغوطاً مكثفة على حكومات اوروبا الغربية وكندا والولايات المتحدة لملاحقة معارضيها في الخارج.

وطالبت منظمة ليبرتي السلطات الالمانية، باخلاء سبيل المعتقل المكني البالغ من العمر (٤٥) عاماً، وهو عنصر قيادي في حركة النهضة التونسية، ويقيم منذ عدة سنوات في العاصمة الفرنسية، حيث حصل على حق اللجوء السياسي من حكومتها.

يشار الى ان عشرات ممن يشك في معارضتهم للنظام التونسي، يتعرضون للملاحقة والمضايقة في عواصم الدول الغربية، بسبب ما تمارسه السلطات التونسية من ضغوط، وخاصة اثر توقيع معاهدات للتعاون الامني، بينها وبين عدد من الدول الاوروبية. ۞



فصل رئيس لجنة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية

طالبت لجنة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية بالتراجع عن قرار فصل رئيس اللجنة الطالب اشرف الاعرج، بعد توجيه الاتهام له بمحاولة الاعتداء على نائب عميد الكلية، اثناء اعتراض الطالب على تمزيق اعلانات لمجلس الطلبة

واضافت اللجنة في بيان صادر عنها أنه تم استدعاء الطالب قبل الامتحانات النهائية للفصل الدراسي الماضي، للتحقيق معه في عمادة شؤون الطلبة التي قررت فصله لمدة فصل دراسي واحد، وهو الفصل الاول القادم، دون الاستماع الى اقواله او افادة الشهود. ۞

مواجهات ساخنة بين المواطنين وقوات الأمن في دير علا

■ شقيق النائب الشطي : فوجئنا بـ ٣٥ سيارة شرطة تداهم المنطقة ■ أحزاب المعارضة تطالب بمحاسبة المسؤولين لسوء استخدام السلطة

■ مواطن : ما حدث هو إرهاب .. لقد حولوا المنطقة إلى ساحة حرب

دير علا - فريق السبيل :

حوادث مؤسفة شهدتها منطقة ديرعلا يوم امس الاول، واطلاق عيارات نارية، اعتقال مواطنين، تكسير زجاج نوافذ منازل الكثير منهم، حيث داهمت قوات امنية كبيرة بصحبة محافظ البلقاء ومدير شرطة البلقاء، ومتصرف لواء دير علا، بلدة ضرار التي يسكنها النائب علي الشطي، وقامت جرافات الاشغال بهدم (٥) منازل في هذه البلدة بحجة انها مبنية على اراض لخزينة الدولة مما ادى الى حدوث مصادمات مع المواطنين. قوات الامن قامت باطلاق عيارات نارية لتفريق جموع المحتجين قوبلت برشقات من الحجارة من قبل المواطنين. واسفرت هذه المواجهات عن جرح (١٣) مواطناً، بالاضافة الى (١٦) من افراد الامن العام.

السبيل توجهت الى مناطق الاحداث والتقت المواطنين هناك، حيث تحدث شقيق النائب الشطي الشيخ يوسف امام مسجد ضرار بن الازور الذي قال: لقد فوجئنا في حوالي الساعة (١٢.٣٠) ظهراً بقوات امنية (٣٥) سيارة مسلحة تداهم منطقتنا حيث ارادوا هدم عدد من المنازل لمخالفتها للتنظيم كما يقولون، واصر المواطنون على رفض ذلك، ووقفوا في وجه الجرافات التي حضرت لتنفيذ الهدم، لان هذه البيوت بنيناها بتعبنا وعرقنا، ولم يمنعنا احد يومها، ويأتون الان وبعد (١٥) سنة من بنائها ويقولون اننا مخالفون، فهذا غير معقول.

ويضيف الشيخ يوسف ان المواجهات استمرت اكثر من ساعة حيث تعرض بيت النائب الشطي لالقاء الحجارة من قبل قوات الامن مما ادى الى اصابة والدته برضوض نقلت على اثرها الى مستشفى السلط الحكومي، وتكسير نوافذ منزله. وتقول زوجة ابراهيم شقيق النائب الشطي انه تم اعتقال زوجها في الساعة الثانية بعد منتصف الليل، وطلبوا منها ان تخبرهم عن مكان النائب الشطي لانه مطلوب لهم كما تقول وتضيف انهم اعتدوا على حرمة المنزل، حتى انهم دخلوا الى المطبخ وقلبوا محتوياته (!!).

وتحدث احد اقارب النائب الشطي فقال: ان ما حدث هو ارهاب حيث حولوا المنطقة الى ساحة حرب، ولقد احتمينا داخل بيت النائب الا ان ذلك لم يشفع لنا، بعد ان تم استدعاء قوات امنية اخرى للسيطرة على الوضع، واضاف: هذه مهزلة واعتداء على حريتنا والمسؤولون في هذا البلد لا يعرفون ما يفعلونه، فبدل تشجيعنا على الاقامة في هذه المنطقة البعيدة والحارة وزراعتها يقومون بالاعتداء علينا في وضح النهار دون مخافة الله.

وقال المواطن النعيمات، (مزارع تم قطع اشجار مزرعته): لا يوجد مراعاة لوضع الناس هنا، لقد قلنا لهم اجلوا الهدم على الاقل يوما او يومين، لنتمكن من ترتيب امورنا الا ان محافظ البلقاء اصر على الهدم، وكأنه يوجد عداوات مسبقة وشخصية يريد تصفيتها معنا.

واضاف: الكل يعرف الظروف الاقتصادية الصعبة التي نمر بها ولكن الحكومة تزيد المعاناة علينا بهذه الطريقة غير الحضارية وغير المسؤولة.

وقال عدد من المواطنين في المنطقة: ان الهدم تم دون قرار من المحكمة المختصة وان البيوت الموجودة تم بناؤها منذ عشرات السنين، بعد موافقة سلطة وادي الاردن، ومدت لها الكهرباء وهم يتساءلون: لماذا يتراجعون الان عما قرروه؟! وقال صاحب احد المنازل التي تم هدمها للسبيل: انه حصل على اذن من الاشغال من قبل البلدية لاقامة منزله بالاضافة الى وجود رخصة لاقامة المنزل فلماذا يحدث هذا الامر؟! واضاف: ان من حقنا منع الاعتداء على بيوتنا وهذا امر مشروع في كل عرف ودين.

بعد ذلك ذهبنا الى مبنى متصرفية دير علا لمقابلة المتصرف الذي كان موجوداً وقت حدوث المصادمات، الا ان قوات امنية كبيرة كانت تحيط بمبنى المتصرفية لم تمكنا من ذلك، وقال مواطنون يسكنون بالقرب من مبنى المتصرفية ان القوات الامنية حضرت الى هنا منذ الصباح الباكر، لمنع اعتصام المواطنين الذي كان مقرراً يوم امس احتجاجاً على الاحداث التي وقعت وما رافقها من اعتداء على عدد من المواطنين حيث عُرف من المصابين في تلك الاحداث، والدة النائب الشطي (٦٥) عاماً والتي لم نتمكن من مقابلتها لوجودها في مستشفى السلط حيث تعاني من رضوض مختلفة في الجسم كما يقول حفيدها ايمن الشطي «١٨» عاماً. الذي قال للسبيل انه اصيب كذلك في قدمه ويديه بواسطة هراوة من قبل احد افراد الامن العام.

وكذلك اصيب للمواطن واصف عبدالحامد بعيار ناري في قدمه، وهو موجود في المدينة الطبية، واصيب ايضاً المواطن خضر ناجي الشطي بعدة كدمات ورغم ذلك تم اعتقاله بالاضافة الى جرح سناء عيسى الشطي. (١٤ عاماً)

ويضيف المواطنون: ان قوات الامن لم تكتف بالهدم والاعتداء علينا بالضرب بل قامت وفي منتصف ليلة الاثنين بمداهمة منازل عدد من المواطنين في بلدة ضرار واعتقلت (١٦) مواطناً هم: اسماعيل سليمان الشطي، وراشد ابراهيم وهم اشقاء النائب علي الشطي، كما تم اعتقال راشد الشطي، والشيخ حسن دعيس، بالاضافة الى محمد عيد الشطي، وعقيل علي الشطي، وخضر ناجي الشطي، ورشيد الشطي، مرشد الشطي، نصوح وياسين الشطي وخليل علي الشطي، واحمد مصطفى الشطي، وشقيقة محمد وزياد الشطي ومنير الكساب حيث تم اعتقالهم ما بين الساعة الثانية ليلاً والرابعة والنصف فجراً.

وطالب المواطنون في المنطقة بتدخل الملك لوقف الاعتداء على حرية المواطن وحقه، وقال عدد من المواطنين للسبيل: لقد اصبحنا غرباء في وطننا حيث ان مجموعة المتنفذين ولمصالحهم الشخصية يتحكمون في امورنا. فساعة يقررون هدم المنازل، وساعة يتراجعون عن ذلك، فهم يصعدون الامور في الوقت الذي يريدونه.

ومن جهة اخرى طالب الحكومة بمحاسبة المسؤولين لسوء استخدامهم السلطة والتعسف فيها والاعتداء على المواطنين، وحملوا مسؤولية ما حدث لمحافظ المنطقة ووزير الداخلية.

واضافت الاحزاب في بيان لها ان من حق المواطنين الدفاع عن منازلهم امام الجرافات التي قامت بهدمها، وقد كان من الممكن البحث مع المواطنين عن بدائل لمنازلهم يأوون اليها.

واستنكرت احزاب المعارضة ملاحقة المواطنين بالرصاص والحجارة الى منزل النائب الشطي حيث احتموا فيه باعتباره يمثلهم ومنتخب منهم وابن عشيرتهم، ولكن العقلية التي رعاها المحافظ وتزدهر في كنف وزير الداخلية لم تراع حرمة النائب او حرمة الاحتماء ببيته او حق المواطنين.

ومما يذكر ان اراضي بلدية ضرار وما يجاورها هي ملك لخزينة الدولة، لكن الاهالي حصلوا على اذن من رئيس الوزراء الاسبق وصفي التل في عام ١٩٦٢، وعادت سلطة وادي الاردن عام ١٩٨٢، ووضعت يدها على جميع الاراضي في تلك المنطقة، ومنذ ذلك الحين والاهالي يدفعون الغرامات المالية سنوياً للحكومة، ثم قررت سلطة وادي الاردن في هذا العام ازالة ما اسمته اعتداء على اراضيها حيث ان لها مكاتب في تلك المنطقة.

قطع الاشجار

وكانت الجرافات الحكومية قامت في ٦/١٥ الحالي بتقطيع ما يقارب (١٥٠٠) شجرة مثمرة في المنطقة معظمها اشجار زيتون، بحجة انها مقامة على ارض تابعة لخزينة الدولة.

وقال المواطن محمد علي سلامة شقيق صاحب مزرعة الجهالين التي تم قطع اكثر من (٧٠٠) شجرة منها، اننا فوجئنا بما حدث ولم نكن موجودين في المزرعة، وما حدث جريمة بكل معنى الكلمة، فكل جهدنا وتعبنا راح في لحظات، نتيجة تصرفات اشخاص مأزومين لا يتقون الله.

واضاف: ان هذه الاشجار هي مصدر رزقنا وقد زرعناها منذ (١٠) سنوات فلماذا الان يقولون اننا مخالفون، ومع ذلك فنحن ندفع غرامات سنوية لسلطة وادي الاردن ولمديرية الزراعة، وتساءل المزارع محمد: ماذا استفادوا من تقطيع الاشجار، لقد وصل الامر ان نقول لهم اتركوها ونحن مستعدون ان نعمل عمالاً عندكم نقوم على الاعتناء بهذه الاشجار والتي اسقيناها من عرقنا ودمنا، فكيف تقول اننا نريد «اردن اخضر» ثم نعمل على حرقه وتدميره؟!

النائب الشطي

ولم يتسن للسبيل مقابلة النائب الشطي الذي ما زال يحاول مع الحكومة من اجل اطلاق سراح المعتقلين، وكان النائب الشطي قد صرح لوسائل الاعلام حول ما حدث في بلدة ضرار، وقال: ان ما حدث كان بتحريض مباشر من وزير الداخلية ومتصرف المنطقة، واتهم وزير الداخلية بانه رجل عرفي، مؤكداً ان الممارسات التي وقعت لا تتناسب مع اسس الديمقراطية فحسب، بل ومع مبادئ حقوق الانسان.

مضيفاً ان حياة المواطنين قد تم تعريضها للخطر حيث استخدمت الاسلحة النارية في الهجوم على منازل المواطنين، وطالب بالافراج عن المواطنين من اهالي القرية. ■

الدقامسة في مجلس النواب!

جهود لاقناع زوجته او شقيقه خوض الانتخابات القادمة

قال مواطنون من عائلة الدقامسة التقتهم السبيل خلال جلسات محاكمة الجندي احمد الدقامسة، ان عدداً من ابناء العشيرة وآخرون من الشخصيات السياسية والنقابية المعارضة في محافظة اربد يحاولون اقناع زوجة الدقامسة بخوض الانتخابات النيابية المقبلة. وفي هذا المجال اكدت مصادر حزبية معارضة، ان المحاولات بهذا الاتجاه جارية منذ فترة زمنية ليست قصيرة، مشيرين الى ان الرصيد الشعبي الذي بات يحظى به الدقامسة وعائلته، سيكون له الدور الاكبر في ايصال زوجته الى قبة البرلمان، اذا ما قررت خوض هذه الانتخابات.

ولم يتأكد ما اذا كانت زوجة الدقامسة قد وافقت ام لا، غير ان وجود اتصالات مع عائلتها بهذا الاتجاه، اعتبر مؤشراً على امكانية خوضها للانتخابات او خوضها من قبل احد افراد العائلة، اذا ما رفضت هي خوض هذه التجربة. وعلى هذا الصعيد تشير المعلومات التي حصلت عليها «السبيل» من مصادر مختلفة الى ان القائمين على هذا المشروع ربما يلجأون الى استبدال ترشيح زوجته بترشيح شقيقه اذا لم تسمح ظروف الزوجة لها بخوض الانتخابات، وفي هذا الاطار اكدت المعلومات ان الدقامسة نفسه لم يعارض هذه الفكرة وانه يؤيد خوض احد افراد عائلته للانتخابات التشريعية القادمة.

من جانب اخر، اعرب مواطنون من مناطق مختلفة عن نيتهم نقل اسمائهم الى جداول الناخبين في الدائرة التي يحق لزوجة الدقامسة الترشيح فيها، من اجل منحها اصواتهم، وايصالها الى قبة البرلمان. وفي السياق ذاته، رحب حزبيون معارضون خوض احد افراد عائلة الدقامسة الترشيح فيها، من اجل منحها اصواتهم وايصالها الى قبة البرلمان.

وفي السياق ذاته، رحب حزبيون معارضون خوض احد افراد عائلة الدقامسة للانتخابات النيابية القادمة، مؤكدين ان جميع المواطنين سواء كانوا حزبيين او مستقلين المعارضين لمعاهدة السلام والتطبيع مع اسرائيل، سيقفون الى جانب من يترشح من عائلة الدقامسة، سواء كانت زوجته او شقيقه. وحسب اعتقاد هؤلاء المعارضين، فان النتيجة الايجابية الاكيدة التي سيحصل عليها مرشح الدقامسة ستعتبر مؤشراً واضحاً على حجم المعارضة او التأييد الذي تحظى به معاهدات السلام الموقعة مع اسرائيل بين المواطنين الاردنيين، ويرى هؤلاء الحزبيون ان التصويت لمرشح الدقامسة سيعتبر استفتاءً شعبياً على الصلح مع اسرائيل والتطبيع معها. ■

زوجة القرضاوي : لم أطلق صرخة استغاثة وما نشر ليس له علاقة بالحقيقة

نشرت صحيفة البلاد في وقت سابق تقريراً اخبارياً عن زواج الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي من فتاة جزائرية ومن ثم طلاقه منها تضمن العديد من المغالطات والتشهير بحق الدكتور وزوجته الثانية.

وكانت السبيل قد حاولت الاتصال بكافة اطراف القضية من اجل نشر الرد المناسب على اتهامات تضمنها التقرير غير انه لم يتسن لنا ذلك حتى حصلت على نسخة من رد السيدة الفاضلة زوجة الدكتور القرضاوي الثانية والذي نشرته صحيفة البلاد وكانت السبيل قد قامت بزيارتها وحصلت منها على نسخة منه وفيما يلي ننشره كاملاً كي يقف قراء السبيل على حقيقة ما حصل:

عملاً بما جاء في المادة (٢٨) من قانون المطبوعات والنشر اقدم هذا الرد الذي اطالب بنشره في نفس المكان والمساحة والبنط الذي نشر به الخبر في صحيفتكم ذات العدد (٢١٧) بتاريخ ١٩٩٧/٥/١٤ والذي صيغ بعبارات اتهامية تنطوي على التشهير والاثارة والطعن الذي تجاوز الاطراف ذوي العلاقات المباشرة لينال من مجمل التيار الاسلامي وقد نسب الكاتب الى الفتاة المعنية اي زوجة الشيخ القرضاوي الثانية ردود فعل اعتبرها صرخة استغاثة منها موجهة الى رموز الحركة الإسلامية والتنظيم العالمي للاخوان المسلمين ولما كنت انا الفتاة المعنية بالخبر فان من حقي ان اقدم هذا الرد وفيما يلي نصه:

انا الزوجة الثانية لفضيلة الشيخ الدكتور القرضاوي والتي جعلت منها الاقلام ضحية ومصدراً لاقوال زور ومعلومات لا علاقة لها بالحقيقة أؤكد بداية ان صمتي الطويل عن الرد هو انسجام مع التزامي الاسلامي، وترفعي عن ان اكون طرفاً مسعراً لمادة اعلامية تتناقلها اقلام حاقدة يطيب لها النيل من الاسلام ودعاته.

نعم حصل زواج شرعي على سنة الله ورسوله وهو زواج قام على توافق فكري وعواطف صادقة عميقة اكبر من ان تدركها الاقلام لا تعرف الحب سوى سعار واشتهاء.

حصل الزواج غير انه رغم السعادة التي كانت تغمرنا والحب الكبير والرعاية التي احاطني بها زوجي ظلت تلاحقنا مشاعر تكدر علينا صفاءنا وتغلبنا على سعادتنا بسبب ظروف خاصة خارجة عن ارادتنا الامر الذي اضطرنا الى الانفصال رغماً عنا.

لكن الاقلام التي لم يكفها التدخل في الحياة الخاصة للناس وامورهم الشخصية راحت تشوه الحقائق وتقذف وتوظف الامور بما يخدم اهدافها المعروفة ولم تحقق بعد ذلك شيئاً حيث انها وجدت الاسرة الاسلامية التي حاولت ان تشوش عليها اوعى مما كان يتصوره دائماً المتربصون الذين حاولوا الاساءة اليها من خلال شخص الدكتور القرضاوي الذي بقي صامداً عملاقاً كبيراً كما عهدته ولا ضير فهو الرمز والمرجع والداعية المفكر الذي لم ار منه ولا من اسرته الكريمة التي احتوتني واحبتني وغلبت في هذا الموضوع الجانب الشرعي على البعد البنيوي والاجتماعي الاخيراً، ثم هل يجوز ان تتحول الحياة الخاصة للناس بصرف النظر عن انتماءاتهم الفكرية ومراكزهم العامة الى مادة للاثارة الصحفية والطعن والتشهير.

انا من جهتي لم اطلق صرخة اسغاثة كما انه لا علاقة لي بالتنظيم العالمي للاخوان المسلمين ولا باي جماعة اسلامية اخرى ثم ما علاقة التنظم اصلاً بهذا الموضوع الخاص؟!!

هذا ونحن نعيش في بلاد يحكمها قانون يحمي الاعراض ويفرض نشر هذا الرد في مكان بارز في العدد القادم. وغفر الله لمن كان سبباً من قريب او بعيد في هذا القذف والطعن والتشهير.

والسلام على من اتبع الهدى.

الزوجة الثانية للدكتور القرضاوي
السيدة القرضاوي

اعضاء اللجنة الحالية والسابقة يتبادلون الاتهامات

خلافات وتناقضات في الوحدات حول لجنة الزكاة

■ اللجنة السابقة: الشخص الذي شكل اللجنة الحالية من خارج ابناء المخيم والعديد من اعضاء اللجنة ليسوا من سكان المخيم

■ اللجنة الحالية: جميع اعضاء اللجنة من ابناء المخيم والمشغل كان خاسراً وكل ما يقال عنه عار عن الصحة

■ كتب: طارق عباس

لعبت لجان الزكاة التابعة لوزارة الاوقاف واللجان الخيرية المختلفة دوراً فاعلاً، وحقيقياً في التخفيف من معاناة الكثير من العائلات الاردنية الفقيرة التي اما فقدت معيلها او اصيب هذا المعيل بحالة عجز افقدته عن العمل، ولم يبق لهذه العائلات ملاذ سوى وزارة الاوقاف ولجان الزكاة ووزارة التنمية الاجتماعية والجمعيات الخيرية المختلفة، وعلى الرغم من ان الكثير من هذه اللجان متعثرة، الا ان هناك لجاناً ناجحة وفاعلة ولعل لجنة زكاة الوحدات تكون على رأس هذه اللجان فهي تعول مئات الاسر وتتعامل بآلاف الدنانير، ولها مبنى خاص يتكون من خمسة طوابق وفيه تسع عيادات صحية خاصة تقدم الخدمات المجانية للعائلات المحتاجة وتعالج اهالي المخيم بأسعار رمزية، واصبحت مثالاً يحتذى ونموذجاً يقدم لباقي لجان المملكة، هذا ما اوضحه السيد علي ملوح العضو السابق في لجنة زكاة الوحدات الذي قال ان هذه العيادات كلفت الاف الدنانير وهي مجهزة بأحدث الاجهزة وان المبنى الحالي تصل قيمته الى ٧٠٠ الف دينار، وقد بنيناه حجراً حجراً منذ ان بدأنا العمل في اللجنة عام ٧٦، هذا وكانت وزارة الاوقاف قد حلت اللجنة السابقة للجنة الزكاة وشكلت لجنة جديدة لها في شهر يوليو عام ٩٦.

السيد عبدالله الشويكي مدير عام صندوق الزكاة في وزارة الاوقاف اكد ان حل اللجنة كان قانونياً تماماً وذلك بناءً على المادة (٣) فقرة (هـ) من تعليمات لجان الزكاة لعام ٩٦ والتي تشير الى ان عضوية لجان الزكاة هي سنتان فقط ويمكن تمديدها بقرار من المدير العام سنة او اثنتين جديدتين، وقد استمرت هذه اللجنة في عملها ما يزيد عن ١٢ عاماً ولعل الخير يكون في التجديد.

السيد يوسف سليمان عيد امين الصندوق السابق للجنة الزكاة والذي اعيد تثبيته في اللجنة الجديدة وفي نفس الموقع الا انه استقال قال: ان المشكلة لا تكمن في حل اللجنة، ولكن في الاسلوب حيث انه لم يتم استشارة ابناء المخيم في اللجنة الجديدة بل اوكل امر تشكيلها الى شخص من خارج سكان المخيم وان كان عضواً في لجنة تحسين المخيم ولكنه لا يعلم شيئاً عن المخيم فضلاً عن كونه عضواً في اكثر من ٧ لجان خيرية خارج المخيم. وان العديد من الاعضاء الجدد في اللجنة ليسوا من ابناء المخيم، وهو ما يخالف المادة (٤) من تعليمات الزكاة لسنة ١٩٩٦.

وتابع السيد عيد ان اسماء اعضاء اللجنة الجديدة وعناوينهم لدينا ونحن على استعداد لاثبات ذلك، فالشخص الذي اعاد تشكيل اللجنة واصبح عضواً رئيسياً فيها يسكن في سحاب، وان السيد «م.ب» يسكن في مرج الحمام «ع.ح» كان من سكان المخيم وهو يسكن من فترة في التطويز في المنارة والسيد «ا.ا» يسكن في القويسمة و (ا.ش) في الاشرفية و «ابو ع.ع» في ابو علندا، فكيف تقول انهم من ابناء المخيم، في حين اكد السيد الشويكي ان جميع اعضاء اللجنة الحالية هم من ابناء المخيم.

> **اللجنة السابقة : اغلقوا مشغل الخياطة الذي حقق ربحاً يزيد عن ١١ الفاً**

وقال الشويكي انه تم مراعاة التمثيل الموسع بجميع فئات المجتمع الحالي في تشكيل اللجنة الجديدة وان تعليمات لجان الزكاة واضحة وتحدد معايير دقيقة في كيفية تشكيل اللجان ومراقبة نشاطاتها واعمالها ومحاسبتها.

السيد اسماعيل عبدالغني عضو اللجنة السابق قال: لماذا امتنع مدير الصندوق والمسؤولون في الوزارة عن لقائنا بعد حل اللجنة والحمد لله فقد اثبت ديوان المحاسبة الذي امضى ٢٠ يوماً من التدقيق ان اللجنة كانت سليمة مالياً، وقال السيد ملوح: ان ما يعز علينا ان يتم هدم ما بنيناه على مدار سنين طويلة فعلى سبيل المثال لا الحصر قمنا بانشاء مشغل للخياطة في شهر يونيو عام ٩٦ وزادت تكلفة هذا المشغل ١٥ الف دينار واردناه ان يكون كمشروع لتناجي، ويقدم منه ملابس للعائلات الفقيرة وتعمل فيه بنات العائلات المحتاجة وقد ادرنا هذا المشروع الى شهر ايلول من عام ٩٦ حيث سلمنا اللجنة الى الاعضاء الجدد وكانت مبيعاتنا ممتازة، وقد اثبتت الحسابات التي قدمت للجنة الجديدة في شهر ديسمبر الماضي ان المشغل حقق ارباحاً تصل الى ١١ الف دينار ونحن على استعداد لاثبات ذلك ولدينا المستندات والوثائق، الا ان اللجنة اغلقت المشغل في شهر رمضان من عام ٩٧ بحجة انه يخسر وتم بيع ما يقارب ٣٠٠ جلباب بقيمة الفي دينار فقط لاحد اعضاء اللجنة على اعتبار انهم «استوكات».

وقد سمح له بيع هذه الجلابيب في المحل المخصص «توفوتيه» لبيع المواد المخصصة لاموال الزكاة داخل مبنى لجنة زكاة، وقد بيعت للناس وهم يعتقدون انها للزكاة.

السيد احمد ابو فارس عضو اللجنة الحالية اكد ان المشغل كان يخسر وان الجلابيب المتبقية كان منها «استوكات» وان عضو اللجنة الذي اشترى الجلابيب اراد ان يتراجع عن شرائها لانها غير مجدية ولكننا رفضنا، وحول ما اذا كانت اللجنة قد اخذت اذناً من وزارة الاوقاف بتأجير التوفوتيه للعضو الذي اشترى الجلابيب لبيعه فيها قال ابو فارس اننا لم نؤجره المحل بل سمحنا له باستخدامه وقال لنا انه سيتبرع مقابل ذلك بـ ١٠٠ دينار ولكننا لم نؤجره وكل الفترة التي استخدم فيها التوفوتيه هي ٢٠ يوماً فقط.

(اعضاء اللجنة السابقة يقولون انها قاربت الشهرين) واضاف ابو فارس اننا لم نستأذن الوزارة في ذلك ولكننا استأذنا في اغلاق المشغل واذنت بذلك.

وحول هذا الموضوع لم يقدم مدير عام الصندوق «الشويكي» اي جواب يخص ما جرى في المشغل رغم التساؤل الذي ارسلناه له.

وعلق ابو فارس على المشغل قائلاً ان موقع المشغل لم يكن طبيعياً اذ لا يليق ان يكون المشغل في وسط عيادات طبية، المشغل بحاجة لمختص ونحن لسنا مختصين ولو انني شعرت ان هناك الف دينار فقط ربح لابقيت المشغل.

من جانب اخر تساءل السيد عيد عن انخفاض مستوى المساعدات التي تقدم للفقراء، وعن سر تقليل المعونات للفقراء وهو ما اكدته العديد من العائلات التي قمنا بزيارتها والتي اشتكت ايضاً من المواد العينية التي تقدم بانها قلت مقارنة بالايام السابقة، واثناء جولتنا على بعض العائلات المعدمة التي خفضت لهم المساعدة التي يتلقونها وجد ان مجموع المساعدات اضافة لما تقدمه لجنة الزكاة لا يكاد يصل عند البعض لاكثر من ٥٠ ديناراً، من جانبه قال السيد ابو فارس: نحن قمنا باعادة تنظيم توزيع الاموال حتى تزيد اعداد الاسر المشمولة بالدعم حيث اكتشفنا ان هناك بعض الاسر تتلقى مساعدات من اكثر من جهة فقررنا ان نخفض القيمة المقدمة للبعض، فنحن لسنا حكومة تضع موازنة في بداية السنة ولكن على قدر ما تأتينا مساعدات نوزعها ونحن قررنا ان لا تزيد قيمة ما تقدمه عن ٣٠ ديناراً لاي عائلة، حتى تضمن الاستمرارية، وحول القيمة النقدية التي تسلمتها اللجنة الجديدة في شهر اكتوبر ٩٦ من اللجنة السابقة قال ابو فارس كانت القيمة ٣٠ الف دينار فقط لا غير في حين اكد اعضاء اللجنة السابقة ان القيمة كانت ٤٦ الف دينار و ٧٩٦ دينار.

وحول المجمع الطبي قال السيد ابو فارس: ان العيادات الصحية كانت تخسر سابقاً وهي الان مكتفية في حين يؤكد السابقون ان المجمع الطبي كان رابحاً.

كل هذه التناقضات وغيرها تستدعي من وزارة الاوقاف تشكيل لجنة محايدة لدراسة جميع هذه الادعاءات ولا سيما ان الزكاة يجب حمايتها ومراقبتها بشكل دائم خاصة وان هذه الخلافات تثير استياء وتخوفات اهالي مخيم الوحدات ولا سيما المتبرعين منهم.

هذا ومما يذكر اننا وجهنا مجموعة من التساؤلات لمدير عام صندوق الزكاة الا انه اكتفى بارسال تعليمات لجان الزكاة واجابة مختصرة جداً غير كافية. ■

شرق وغرب
ياسر الزعاترة

ردوا لفقراء مخيم الوحدات لجنتهم

يتساءل اهالي مخيم الوحدات بحسرة عن ماهية الاسس التي تقرر من خلالها وزارة الاوقاف او سواها من اجهزة الدولة ان تغير وتبدل في وضع لجنة زكاة مضى على تأسيسها سنوات طويلة قدمت خلالها جهداً رائعاً للفقراء، وراكمت لهم مكاسب لا بأس بها، لا يقدرها الا من عرف المخيم وحجم فقرائه، ومعاناتهم.

وبالمناسبة، فالقائمون على اللجنة رجال طيبون، تزدحم نفوسهم بالخير، وحب الناس وخدمة الفقراء، واسألوا اهل المخيم من لا يعرف الشيخ محمد سلامة او ابو سليمان الساعاتي، او الاستاذ ابو معن «هكذا يسمونه» او الاستاذ علي ملوح، او الاستاذ اسماعيل جابر والاخرون الذين تعرفهم ازقة المخيم وحواريه، واطفاله الايتام ونساؤه الارامل، يعرفونهم جيداً، فهم الذين وصلوا الليل بالنهار لانشاء هذه اللجنة الطيبة التي بنت لهم مستوصفاً طبياً راقياً، وقدمت لهم من العون والمساعدة ما تعجز عنه اجهزة ضخمة.

هؤلاء الرجال ليسوا «حزبيين» كما يمكن ان يقال، ولا اعداء لاحد، ولم يقف احدهم بباب «مخفر» بل انهم ليسوا خطباء مساجد «باستثناء الشيخ محمد سلامة» اي ان برنامجهم الاساسي في الحياة هو خدمة الناس في كل مجال.

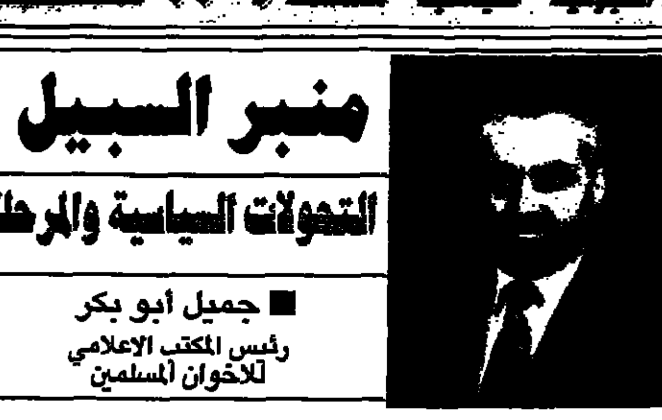
فجأة تقرر وزارة الاوقاف تغيير هيكل اللجنة فيخرج هؤلاء الرجال، باستثناء «الشيخ محمد سلامة»، ويؤتى بآخرين على رأسهم رجل من خارج المخيم، من سكان سحاب، وعضو في لجنة زكاتها «للعلم فهذا مخالف للقانون، ان يكون المرء عضواً في اكثر من لجنة»، بل هو عضو في عدد كبير من اللجان المختلفة، وهو معلم وكالة، حاول خوض انتخابات مجلس المعلمين اكثر من مرة ولم ينجح، وعن معلمي مخيم الوحدات، ونحن هنا لا نقصد الاساءة للرجل، وندعو الله ان يكون عمله لوجه الله غير ان كل هذه اللجان يشارك فيها تضع علامات استفهام على قدرته في الاحاطة بعمل لجنة كهذه اللجنة، اما الذين جاء بهم فهم من غير ذوي الخبرة والكفاءة في المجال، ونحن هنا نتعامل بالارقام، اذ لم يمض سوى بضعة شهور على استلام الرجل وجماعته للجنة المذكورة حتى انحدرت نشاطاتها، وتراجعت مخصصات الفقراء في برنامج الدعم الى درجة ملحوظة قياساً بالفترة الماضية، رغم انهم ما زالوا يعيشون على انجازات الرجال السابقين.

ايها المسؤولون بالله عليكم، ردوا فقراء مخيم الوحدات لجنتهم، وابحثوا عن مراكز اخرى عاثرة، اصلحوا مسيرها، ولا تخربوا المراكز العامرة، الا هل بلغت، اللهم فاشهد.

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل





■ جميل أبو بكر
رئيس المكتب الاعلامي للاخوان المسلمين

بعد «هبة» نيسان ١٩٨٩، كانت التوجهات الديمقراطية لمعالجة ازمة اقتصادية باجراءات سياسية، وتولد في نفوس الناس امل - لم تطل اشراقته - بتحولات سياسية واجتماعية عميقة تصلح الوضع، وتعبر بالبلد الى افاق المستقبل الزاهر، وتعاملت مع هذه التوجهات، كل القوى السياسية والفعاليات الشعبية وفي مقدمتها الحركة الاسلامية بصدق وشفافية وبذلت ما استطاعت من جهود لتجذير هذه التحولات، وانمائها وحماية مسيرتها؛ ولكن سرعان ما تبدت نذر محاصرة الامل ابتداء من مدريد ١٩٩١، ثم كان قانون الصوت الواحد عام ١٩٩٣، معلماً كبيراً على التراجع في النهج الديمقراطي، وتهميش دور المجلس النيابي، وتوج منظومة من الاجراءات والقرارات غير الديمقراطية وهكذا كانت متواليات من القوانين والاجراءات التي ادت الى التقهقر المشهود في الممارسة الديمقراطية، والتي توقع استمرارها حسب مقدمات وحيثيات عديدة، لتصبح رموزاً باهتة، ومؤسسات مفرغة من المضامين الحقيقية، يمارس في ظلالها، ما يتجاوز واقع الاحكام العرفية، كان هذا التحول - اصدار قانون الصوت الواحد - تهيئة لتوقيع معاهدة وادي عربة، باخراج مجلس نيابي ذي تركيبة ملائمة، ومحجم لقوى المعارضة وخاصة الحركة الاسلامية وهو ما اكده المحللون غير الاسلاميين في الداخل والخارج.

وفي اطار تنفيذ معاهدة وادي عربة، واستجابة لاستحقاقاتها تم الغاء القانون الذي يحظر بيع الارض للعدو الصهيوني، وتمت خطوات تطبيعية كثيرة، مثل اقامة بعض المصانع، ومعرض للصناعات اليهودية، وتحديد جهة خارجية واحدة للعلاج الطبي - هو الكيان الصهيوني - وتعديلات في المناهج الدراسية، وبرامج الاذاعة والتلفزيون، وفتح السوق امام البضائع اليهودية، وغيرها من الاجراءات، التي اثارت تخوفات كبيرة في القطاع الاقتصادي كما صدر قانون الشركات الذي يسمح لراس المال الاجنبي الاستثمار في الصناعات والشركات الاردنية دون اعلان عن تحديد سقف هذا الاستثمار او الاشارة لاستثناءات فيه، حيث تم بيع جزء من حصص الدولة في اهم الصناعات الاردنية وهي البوتاس والفوسفات والاسمنت، والخطورة كبيرة في امكانية تملك راسمال الصهيوني لقسم كبير من راس مال هذه الشركات مما يتيح له الهيمنة عليها وادارتها بالطريقة التي تحقق مصلحته.

بين قانون الصوت الواحد وقانون المطبوعات والنشر

تعتبر القوانين التي تنظم الانتخابات العامة وتحكمها، وتنظم الصحافة وتضمن حرياتها، من اهم القوانين التي تجذر التحول الديمقراطي، وترتقي بالممارسة الديمقراطية، الا ان قانون الصوت الواحد الناظم للانتخابات النيابية والحاكم بالتالي لتشكيله مجلس النواب قد جاء مغرقاً في التخلف وضربة قاسية للمسيرة الديمقراطية، واسهم باقتدار في تمزيق النسيج الوطني، وتمرير مختلف القوانين المرفوضة شعبياً، ابتداء من معاهدة وادي عربة المشؤومة، وصدور قانون المطبوعات والنشر المعدل - الجديد -.

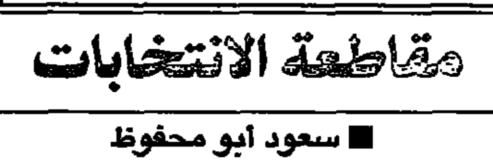
واذا كان قانون الصوت الواحد انذاراً صارخاً على تقهقر الديمقراطية، ومقدمة لتوقيع معاهدة وادي عربة، فبم يؤذن قانون المطبوعات والنشر الجديد؟ وما هي التحولات التي يمهد لها؟

لا شك ان هذا القانون، احد استحقاقات معاهدة وادي عربة، وجاء وغيره من بعض الاجراءات والقرارات، بعد تعنت ومماطلة العدو في تنفيذ ما اتفق عليه في المعاهدة، بشان حصة الاردن في المياه وهذا مثال على احتمال ابتزاز العدو للاردن، واسلوب غير مباشر لاعادة التفاوض معه، حسب استراتيجية الليكود المتبعة مع السلطة الفلسطينية، واذا كان العدو قد فرض رؤيته وكل مصالحه في صياغة المعاهدات ومن موقع التفوق والقوة، وفي ولاية حزب العمل، فانه يمارس اليوم ومن نفس المنطلق الابتزاز واعادة التفاوض، لتعظيم مكاسبه على حساب شركائه في المعاهدات، والتي لولاها لما ملك كل هذه الامكانيات، واذا كان العمل قد بنى الارضية والمخططات المناسبة، فان الليكود ينفذ ما يريد اعتماداً على ما بناه العمل، وليس في وارد اي منهما الالتفات لغضب العرب ومصالحهم او احتمال الخوف من تعييرهم اياهم بتجاوز اخلاق الوفاء وحقوق الجوار.

يبدو ان قانون الصوت الواحد، الذي همش الديمقراطية، وبالاضافة الى كل الاجراءات في العمليات الانتخابية التي تتبعها الحكومة لتحديد النتائج كما تريده يبدو ان كل هذا غير كاف لتحقيق هذه الرغبات او الاهداف، فكان قانون المطبوعات والنشر، حتى تتم كل الاجراءات، بغير اشارة، او كشف او تعليق، وليتم كل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تعيد صياغة المجتمع والدولة بما يتفق مع الشرق اوسطية واتفاقيات الصلح مع اليهود والدور المطلوب مرحلياً بدون معارضة او اثارة، فالمعلومات محجوبة، والعقوبات رادعة، وتقرر حسب ما تقتنع به الحكومة، فما هي تركيبة المجلس القادم والملائمة لترجمة استحقاق المعاهدة وما يترتب عليها من تحولات سياسية واجتماعية؟

● ماذا تريد الحكومة

لعل القادم في سياق هذه التحولات اكثر خطراً من الذي مضى والمطلوب - كما يهدي الاستقراء - دور شكلي للمعارضة، وتغول متعاظم للحكومة، على القوى الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني، ففي الوقت الذي تحجم فيه الاحزاب وفعلها السياسي، تتعرض النقابات لضغوط رسمية كبيرة، لالغاء اي دور سياسي لها، تحت شعار مهنية النقابات، وتتوالى الخطوات الحكومية حتى للسيطرة على جمعيات النفع العام وهيئات العمل التطوعي، ففي الوقت الذي يشاهد فيه خصخصة لكثير من المؤسسات، واتباع منهج ليبرالي في بعض المجالات، يلحظ توسع في اجراءات النهج الشمولي في الحكم والسياسة، ومن جملة ذلك انشاء حزب واحد ربما يتبناه الحكم وتسخير امكانات الحكومة كرافعة وحاضنة له، على حساب كل الحركات والاحزاب الاخرى، علماً بانه لا يقدم اي اضافة نوعية في مجال الفكر او الممارسة وطنياً او عربياً ويبقى السؤال الكبير ما هو الحال الذي ستؤول اليه البلاد؟ ●



■ سعود أبو محفوظ

طالعت وباهتمام زاوية فضيلة الدكتور بسام العموش في جريدة الراي صباح الاثنين ١٩٩٧/٦/٢٣ واعجبني كثيراً هذه المرة كلامه الموزون الذي تطرق فيه برصانة للوضع المحلي، واعجبني اكثر خلو زاويته من المصطلحات التي اخذ يجترحها مؤخراً مثل الكهفيين ولابسي الاكفان (...الخ) لوصف الوان من الاسلاميين يخالفونه الاجتهاد، والذي اعلمه ويعلمه غيري انه لا وجود على ساحتنا الاردنية لامثال هؤلاء، تلك ان خطة الحركة الاسلامية جوهرها الاصلاح الذي قررته نصاً، وصدق تلك نهجها ومنهجها عبر نصف قرن، ورغم ان الاسلاميين سقط منهم عشرات الالاف من الشهداء في بلاد العرب ولهم مئات الالاف من المعتقلين في سجون المشرق والمغرب الا انه بفضل الله لم ترق لهم نقطة دم واحدة في هذا البلد، وان اعترى العلاقة بين الجماعة والحكم الوان من الشد والجذب والتزاحم بالمناكب في فترات مختلفة.

لقد بالغت الصحف كثيراً في توصيف ما يجري داخل البيت الاسلامي، فكل ما في الامر ان الاخوان ملّوا كل اساليب الترهيب والترغيب والتخويف من الصدام التي اعتاد التلويح بها بعض من يرون ضرورة المشاركة.

فالجماعة ابتداءً لا تقول للحكومة: لا، لكنها في هذه المرحلة يبدو انها ستحجم عن قول نعم للمشاركة، والفرق بين الحالتين واضح جداً، واصبح واضحاً كذلك ان مجمل التراجعات الحكومية عن مسار الديمقراطية قد اضر كثيراً بالحريات ورتب انواعاً من المعاناة التي ينوء بحملها كاهل المواطن، فاصبح من الطبيعي ان تتصدى الجماعة لذلك وترفع صوتها دفاعاً عما تعتقده في مصالح الجمهور وبما انه لم يبق لها صوت الا منبر البرلمان الذي تهمش بفعل السياسات الاحادية للحكومة، فان الحركة لا تلام ان هي خرجت من اللعبة لانه وبعد ثماني سنوات من التجربة البرلمانية اخذت قطاعات واسعة في صفوف الحركة تشعر بعبثية الاستمرار في المشاركة النيابية الشكلية.

والمعروف ان الصف الاخواني المتماسك بطبيعته وسطي معتدل ورزين يصعب عليه ان يقبل الافراط او التفريط، من هنا لم يكن مستغرباً مطلقاً ان يكون المعتدلون هم الذين تعاظمت لديهم ايجابيات عدم المشاركة في هذه المرة، لانه لا يبدو ان الحكومة تنوي اصلاح الاوضاع بعد ان بادرت لادارة ظهرها لاي مشاركة شعبية.

ان الاسلاميين عندما يحجمون عن المشاركة انما يمارسون حقاً مشروعاً للتعبير عن عدم رضاهم وهذا تصرف حضاري ومشروع، وينسجم مع التحولات العميقة في الصف الاسلامي لا بل وفي الشارع الشعبي العريض تجاه مجمل تصرفات الحكومة.

ويأسف المرء لان بعض الصحف صورت الوضع على انه صراع بين صقور وحمائم واستقطابات وقفز من خانة الحمائم الى خانة الصقور الامر الذي يعجب له كل عضو في الحركة الاسلامية حيث ان تدافع الاجيال اوصل التيار العام والواسع في الجماعة الى التحفظ على اي منهج للتشدد او التوحد فمنهج الحركة الاسلامية لا يعرف الا العدل والاعتدال، ولعله يحسب للجماعة قدرتها الهائلة على التجدد والتكيف بكل عقلانية والانتقال دائماً الى وضع العطاء بكل سلاسة ويسر مع المحافظة على التماسك الحركي والوحدة التنظيمية بصورة متميزة.

ولا يستطيع احد الانكار ان هنالك في صفوف الجماعة من يحبذ المشاركة سواء كانوا متشددين او متوحدين ولاجتهادهم محترم، ويزداد الاحترام لهم لاعذارهم قيادات الحركة في تاجيل إقرار قائمة المرشحين لكي لا يكون لها نصيب في فرض الامر الواقع والمضي في مسار الانتخابات وكذلك لتلافي فاجعة عام ١٩٩٣ عندما تعددت المرجعيات وجرى التسرع في اعلان قائمة المرشحين دونما تقييم موضوعي.

ولا يظنن احد ان الجماعة اثارت موضوع المشاركة في هذه المرحلة خشية من التراجع في الانتخابات او خوفاً على عدم احراز تقدم، لا بل ان الامر على العكس تماماً، حيث ان الحركة الان في افضل اوضاعها، ومرّت في سنوات عجاف خصوصاً عام ١٩٩٣، فالحزب كان حديث الولادة والتجربة الديمقراطية كانت نبتة غضّة ومع ذلك احرز الاسلاميون في حينه ١٤١ الف صوت بزيادة ٥٠٪ عن مجموع اصواتهم لعام ١٩٨٩، والفائزون من نوابهم سجلوا ٩٧٧٢٥ صوتاً تشكل اكثر من ٣٠.٥٪ من اصوات مجموع الفائزين، وحل سبعة من نوابهم في المقاعد العشرة الاول من حيث عدد الاصوات في المملكة منها المركز الاول والثاني والثالث والرابع والخامس، واستطاعوا كذلك اقتحام دوائر استعصت عليهم في انتخابات ١٩٨٩م، وكان هذا بالرغم من جميع الظروف والملابسات التي رافقت انتخابات ١٩٩٣.

وان الجماعة بوصفها حركة شعب لا يعقل ان تقدم على اتخاذ قرار لا يضع في حسبانه الابعاد الوطنية والمصلحة العامة، فليس الامر مكاسب تنظيمية بقدر ما هو امانة شرعية ومسؤولية وطنية. ●

اية مشاعر تلك التي سمحت باغتيال الطفولة البريئة؟

يوم الاثنين السادس عشر من هذا الشهر اقترفت جريمة بشعة راح ضحيتها الاب جمال عبده مجنوب (٣٩ عاماً) وزوجته منال عثمان (٣٥ عاماً)، والطفل خالد (سنتان ونصف) والذي فارق الحياة بعمر الزهور بعد ان تعرض للخنق! ترى اية مشاعر انسانية تلك التي سمحت بارتكاب جريمة بهذه البشاعة؟! وما ذنب الطفل البريء الذي لم يرتكب جرماً ليكون ضحية خلافات تافهة؟!. ●

حكومة المجالي في الميزان

برامج متواضعة.. انكفاء داخلي.. استهداف الحريات

■ كتب المحرر السياسي

قصر عمر الحكومات الاردنية وكثرة تقلب السياسات يؤكدان ضرورة محاسبة الاداء الحكومي يومياً، حتى لا تغادر تلك الحكومة على حين غرة دون معرفة انجازها من اخفاقها. ورغم قصر الفترة التي قضتها حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي الا انها تمكننا من تقييم ادائها وقراءة مستقبلها، خاصة انها حكومة انتقالية للاشراف على الانتخابات.

برامج متواضعة

لم تات الحكومة ببرنامج موسع ولا وعود كثيرة، وكانت متواضعة في برامجها منذ اليوم الاول لقدومها، وتفاءل الناس بان تكون افعال الحكومة خيراً من برنامجها، لكن خيبة الامل كانت مبكرة، وهي سلسلة متوالية من خيبات الفها المواطن.

فعلى صعيد السياسة الخارجية، ما تزال الحكومة ورئيسها يصران على التفاؤل بمسيرة التسوية رغم التشاؤم الذي تبديه اكثر الاطراف اندفاعاً، وامام كل كارثة تحل بالقضية الفلسطينية وليس اخرها قرار الكونجرس الامريكي باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، يؤكد الدكتور المجالي ان السلام استراتيجية عالمية لا احد يستطيع الوقوف في وجهه، مع ان الذي يجري وتؤكده معطيات الواقع ان الجميع يسير رغباً او رهباً في الاستراتيجية الاسرائيلية واضحة المعالم، والتي تتلخص في الهيمنة على المنطقة دون دفع اية فواتير حتى لو كانت رمزية.

ورغم الشوط الذي قطعه الاردن في العلاقات مع «اسرائيل» فان الدور الاردني غائب تماماً في عملية التسوية مقابل الدور السياسي المصري الناشط بقيادة اسامة الباز والدور السوري الضاغط على الصعيد السياسية في محاولة الدفع لتجميد التطبيع.

على صعيد العلاقات العربية لم تستطع الحكومة ان تغيّر عملياً الكثير في العلاقة مع العراق، وعلى الرغم من الهدوء اللفظي والذي بدأ في اواخر عمر الحكومة السابقة، ومع كثرة زيارات السيد طارق عزيز الى عمان ولقائه اكثر من مرة بالاوساط السياسية رفيعة المستوى! الا ان فرق فاتورة النفط مع العراق البالغ ٧٠ مليون دولار لم يطرأ عليه اي تغيير.

واستطاع رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي ان يهز وجهة النظر الامريكية بخصوص العراق عندما صرح لـ «الحياة» اللندنية في باريس عن رفض التدخل بالشؤون العراقية، الا ان هذا الموقف تم التراجع عنه في زيارته لواشنطن، وكان تغير لهجة الحكومة الاردنية تجاه العراق سبيلاً لانتقادات امريكية وصلت لمسؤولين اردنيين. وتمكنت سوريا من تحقيق انفراج مفاجئ مع العراق بالتنسيق مع ايران في الوقت الذي ما زالت فيه الحكومة الاردنية تلتزم عملياً بالمواقف الامريكية تجاه العراق تحت ستار الشرعية الدولية، وان غيرت لهجتها الاعلامية.

ولم تتمكن الحكومة من تحسين العلاقات مع سوريا رغم اعلان رئيس الوزراء في البرلمان عن تلقيه دعوة «شبه رسمية» لزيارة سوريا وقام عبدالحليم خدام بزيارة معظم الدول العربية دون ان يمر بالاردن وذلك ان سوريا تربط علاقاتها مع الاردن بالعلاقات الاردنية الاسرائيلية الدافئة.

كذلك فان العلاقة الاردنية مع «اسرائيل» تشكل عبئاً عليه في علاقاته مع الدول الخليجية المتحفظة على تطبيع العلاقات مع «اسرائيل» وهذا ما بدا واضحاً من زيارة سعود الفيصل الى عمان مقابل جمود العلاقات الاردنية العربية، وتعثر مسار التسوية نجد تسارعاً ودفئاً في العلاقات الاردنية الاسرائيلية والامريكية من خلال المساعدات الامريكية.

انكفاء داخلي

هذا التراجع في السياسة الخارجية جعل الحكومة تنكفئ داخلياً بتوجه سياسي شمولي بخصوص الحريات والديمقراطية ترافق مع ارباك اقتصادي، فحديث الحكومة عن مواجهة الترهل الاداري لم يعد له اي معنى الا اذا احيل الالاف على الاستيداع او التقاعد، ولم تنجح خطط الحكومة في التدريب والتطوير ورفد القطاع الخاص. فعلى سبيل المثال حاولت وزارة الصناعة والتجارة بطلب من الوزير تدريب الموظفين، الزائدين عن الحاجة، فتبين ان ذلك يحتاج الى مبلغ ٨٠ الف دينار، وهو غير متوفر فرفض معهد الادارة العامة وهو حكومي استقبال الموظفين. فضلاً عن ان القطاع الخاص غير قادر على استيعابهم.

وحتى الاستثمارات الكبيرة غير قادرة على حل مشكلة البطالة فالتقنية قلّصت من فرص العمل، والعمالة الوافدة هي التي تعمل لقبولها بأقل الاجور واسوأ الظروف الامر الذي قد لا يقبله العامل الاردني. اما التعويم، وخاصة تعويم اسعار الخضار، فقد انهك المواطن والمزارع معاً مقابل استفادة السماسرة والتجار، وجاء سحب البطاقات التموينية واعطاء بدل نقدي عوضاً عنها كمؤشر واضح على التوجه لالغاء الدعم كلياً مما يعني مزيداً من المعاناة للمواطن.

ومقابل التضييق على المواطن في قوت يومه تجد التسهيلات الكبيرة للمستثمر، وخاصة الاجنبي، فيما يتعلق بالضرائب والاستيراد والخصخصة التي لم تعد تعني اكثر من تصفية ممتلكات الدولة والاجيال القادمة.

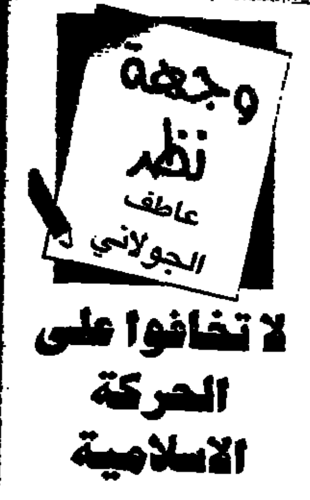
ولا احد يستطيع فهم سياسة الحكومة التي تتمسك بالشركات الخاسرة مثل الملكية الاردنية التي تبلغ خسائرها نحو ٦٠٠ مليون دولار سنوياً مقابل بيع الاسهم في الشركات الرابحة مثل الاتصالات والفوسفات والفنادق ولم يصدر عن الحكومة ما يبرر سياساتها.

اما الشراكة الاوروبية والجات فآثارها الاجتماعية والاقتصادية على المواطن لا يستطيع احد التنبؤ بها نظراً لتكتم الحكومة على مفاوضتها والتعقيد والغموض الذي يلف تلك الاتفاقات.

استهداف الحريات

امام الارباك والانفتاح الشامل في الاقتصاد تجد الشمولية والانغلاق في السياسة، فالحرب اعلنت على حرية التعبير من خلال قانون المطبوعات والتعامل غير الحضاري مع الصحافيين، والذي سيؤدي الى اغلاق العديد من الصحف وشلّ ما تبقى منها، واصبح لوزارة الداخلية حضور واضح في السياسات الحكومية الى درجة التوجه لضم وزارة البلديات الى الداخلية وتحويل البلديات الى امانات معينة لا منتخبة.

وفي ظل الانهيار الذي تواجهه الحريات العامة جاء تشكيل الحزب الوطني الدستوري وسط احتفاء رسمي حكومي واضح، والذي يرأسه شقيق رئيس الوزراء ويضم عدداً من الوزراء والامناء والمدراء العامين، مما يضع علامات استفهام حول اهداف الحفاوة الحكومية بهذا الحزب على ابواب الانتخابات القادمة، خاصة ان انتخابات ٩٣ التي تمت في ظل حكومة عبدالسلام المجالي الاولى لا تعطي مؤشراً ايجابياً يدفع على التفاؤل ●



لا تخافوا على الحركة الاسلامية

عند كل منعطف سياسي تظهر فيه اجتهادات في صفوف الحركة الاسلامية، تكثر التحليلات والاشاعات حول هزات ستشهدها الحركة وتؤدي الى ضعفها وانشقاقها، ويصبح ذلك مادة مفضلة لدى الصحافة التي تذهب بعيداً في توقعاتها وتفسيراتها املاً في الخروج بقصة اخبارية مثيرة تجتذب القراء وتسوق اعداد الصحيفة. وهذا الاهتمام في احد جوانبه مؤشر على قوة الحركة واتساع انتشارها واهتمام مختلف الاوساط بكل ما يتعلق بها.

الذين يراهنون على ضعف الحركة الاسلامية وتراجعها على الصعيد الشعبي والسياسي لا ينطلقون في كثير من الاحيان من معطيات صحيحة تساعد على الخروج بمثل هذا الاستنتاج الذي يجانبه الصواب. ولو قرأوا الواقع قراءة واعية متأنية لادركوا انهم يحلقون بعيداً عن الواقع، وان نقص المعلومات لديهم ينبغي ان يدفعهم للتريث قليلاً قبل اصدار الاحكام والتوقعات المتسرعة، ولا اقول ذلك انحيازاً او تعصباً للحركة الاسلامية التي تشكل الرافعة الاساسية للعمل الشعبي والسياسي في الساحة الاردنية.

الحركة الاسلامية في الاردن ليست قوة ضعيفة تعيش على هامش المجتمع يسهل تجاوزها او عزلها او تنهار في مواجهة التقلبات والانعطافات السياسية. وهي تملك الكثير من اسباب القوة التي تجعلها قادرة على التعامل مع التطورات والمستجدات الداهمة:

■ فهي حركة ممتدة الجذور تنتشر في كل قطاعات ومناحي المجتمع، بل ان فكرها وفهمها الاسلامي الشامل والناضج الذي تتبناه ويحكم مسارها وتعاملها مع مختلف القضايا، لم يعد فكراً مقزماً مقتصراً على اعضائها ومؤيديها، وانما اصبح يشكل فهم غالبية الشعب وفكره، وازعم انه لو اجري استفتاء نزيه وفق اسس علمية حقيقية لكانت الغالبية العظمى والساحقة تطالب بنفس الاهداف التي تطالب بها الحركة الاسلامية في تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع شؤون الحياة، واظن ان الكثيرين يقرون بهذه الحقيقة التي تؤكد نفسها باستمرار، ولا ازعم ان الفضل بذلك بعد الله يعود لجهود الحركة الاسلامية وحدها، رغم ضخامة هذه الجهود، فانطلاق تصورات الحركة وبرامجها ومطالبها من قناعات الشعب وعقيدته الاسلامية لعبت دوراً هاماً واساسياً في ذلك.

■ وهي -اي الحركة الاسلامية- تعتمد الشورى اسلوباً في ادارة شؤونها ولديها من «الديمقراطية الداخلية» الحقيقية في اتخاذ القرار واختيار القيادات ما قد لا يتوافر لبعض «الديمقراطيات» الغربية، من حيث الشفافية والالتزام بالقرار الشوري، حيث تنتقل المسؤولية من شخص لاخر بكثير من الهدوء وقد تختلف الاراء والاجتهادات والمواقف ازاء بعض القضايا، ولكن الجميع يلتزم في نهاية الامر براي الاغلبية حتى لو خالف رايه واجتهاده، دون ان يمنعه ذلك من الاحتفاظ بقناعاته الخاصة، ودون ان يقلل من حماسته لتبني مواقف الحركة والدعوة اليها.

■ والحركة الاسلامية تعتمد المؤسسية في عملها وادارتها لجسمها التنظيمي الواسع، وهناك مطالبات دائمة ومستمرة داخل الحركة بمزيد من المؤسسية التي تعزز قدرة الحركة على العمل وتقلل من امكانية هيمنة عدد قليل من الافراد.

■ وهي حركة تنطلق في مواقفها من حرصها على مصالح وطنها وامتها قبل ان تنطلق من مصالح ذاتية خاصة بالحركة او ببعض افرادها. فحماية الوطن وتحصينه لمواجهة الاخطار يقف على راس اولوياتها واهتماماتها، وهي لا تقبل لنفسها ان تكون في يوم سبباً للنخر واضعاف منعة الوطن.

■ وهي حركة مخضرمة تملك خبرة طويلة متراكمة، اهلتها طوال الفترة الماضية للتعامل بهدوء وحكمة مع المستجدات، وكان اداؤها المتزن مثار اشادة من كثير من الاوساط الداخلية والخارجية التي رات في تجربتها انموذجاً يستحق الدراسة والاستفادة.

للذين يتخوفون بصدق على الحركة الاسلامية نقول: هدئوا من روعكم، ولا تلتفتوا الى كثير من التوقعات والاشاعات التي لا تستند الى الاساس.

وللذين يترقبون بشوق ان يكبو الجواد وتتعثر مسيرته نقول: حنانيكم.. لا تبالغوا في التوقعات فالامر على غير ما تظنون. ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا